الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الإصلاحات التربوية بالجزائر وأثرها على تعليمية اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

(الفترة من 2000إلى2020 أنموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

من إعداد الطالبتين:
- عائشة بوخلط
- وئام لكحل

إشراف الأستاذة:
د. منيرة لعبيدي

لجنة المناقشة	الجامعة	الصفة
د.سلاف بعزيز	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. منيرة لعبيدي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا
د.الأخضر سعيداني	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ/ 2022-2023م

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ

الشكر والعرفان

نحمد الله تعالى الذي أمدنا يد العون لإتمام هذا العمل

فله كمال الشكر وتمام المنة ونثني عليه بما هو أهل له

نتقدم بجزيل بالشكر لأستاذتنا الدكتورة المحترمة

لعبيدي منيرة

التي أشرفت على المذكرة و كان لها الفضل في إنجازها

من خلال نصائحها وتوجيهاتها العلمية، فلكي منا جزيل الشكر والتقدير

والشكر الموصول إلى كل من ساعدنا في هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

وإلى السادة و الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة

على صبرهم وتحملهم عبء قراءة المذكرة.

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الإهداء

إلى فقيدتي...إلى من روحها لا تفارقني...إلى العظيمة أمي ..رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى مأواي ومأمني... إلى العظيم أبي أطال الله في عمره وزاده في عمره من عمري

إلى توأمي ومرآتي ..فاطمة الزهراء (ركيزتي، حماها الله ورعاها..)

إلى أمي الثانية عمتي ...(نجمة النهار والليل)

إلى أخواتي مصابيح عالمي (بهجتي في الحياة، فوزية، سعيدة، منيعة، عائدة، وروح المنزل وسعادتها وسام)

إلى بسمتي وابتني وقلبي سجود ...(قمر الليالي)

إلى حبيبتي وأختي وعزي وعزائي رندة خالدي ....(بهجة الكون)

إلى رفيقة دربي حبيبة ..أسعدها الله وحفظ أولادها

إلى صديقتي وعشرتي نور الهدى حميتي

إلى أحبائي الذين أفرحوني وأعانوني، أهدي لكم ثمرة جهدي ...

أدام الله وجودكم وأفرحكم ...

عائشة بوخلط

أهدي ثمرة جهدي الى من هم اغلى من نفسي الي
سندي في الحياة الى من قال فيهما الرحمان
وبالوالدين احسانا
أمي وأبي
اطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية
الى اخوتي
خير الدين وهارون
اللذان رافقاني طيلة مسيرتي ولم يبخلا عليا بشيء
اطال الله في عمرها
الي اخواتي
خولة واصيل وفتيحة رفيقة دربي التي ساندتني في
هذا المشوار وفقها الله وسدد خطاها
الى زوجة اخي حفضها الله واسعدها
والى كل افراد العائلة الكريمة واخص بالذكر جدي
وجدتي امدهما الله بصحة والعافية والى خالاتي كل
باسمه الى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

لكحل وئام

مقدمـــــة

مقدمـــــــــــــة

إن أهميـة التعلـيم مسـألة نهائيـة تـم الحسـم فيهـا عنـد جميـع دول العـالم، فالمعـادلات والمعـاملات الدوليـة المعاصـرة أثبتـت إثباتـا قاطعـا يقينيـا أن بدايـة التقـدم الحقيقـي، والنمـو والازدهار هـي التعليم، وأن كل الدول المتقدمـة تمسكت بمفتـاح التعليم ونجحت وتصدرت، فوضـع فـي أولويـة برامجها وسياستها، وهذا مـا جعل دول العالم يدخلون فـي سباق لتطوير التعلـيم، فهـو يمثـل اسـتثمارا اسـتراتيجيا لكـل بلـد، ومـن هـذه الـدول التـي شـهدت تغييـرات وتحديات في القطاع التربوي التعليمي الدولة الجزائرية.

ففي 1985-1986 طلب الوزير التربوي شريف خروبي من الفنان الصادق جمعاوي ترويجا لأهمية المدرسة ومنافعها والتعريف بها وبأبعادها، إحياء أنشودة توصل هذه الرسالة لقلوب الشعب الجزائري، فيقول الفنان جمعاوي: وجهتها للمعلم، فقد كان ذلك الوقت دوره يلعبه بجد وكد، فهو الذي يزرع الإرادة، والمحبة، كان يوجه الأطفال ويوصل مهنته بحب وأمانـة، وختمهـا بجملـة تلخـص كـل شـيء:" المدرسـة هيكـل والمعلـم هـو روحهـا...هو المدرسة...هو المدرسة الأساسية. وكان مطلعها:

" علمتني الأصول، تربية دينية، كلام الله والرسول واللغة الحية...

.... علمت بفكري وبيديا، أنت المدرسة الأساسية "

أغنيـة رسـخت فـي أذهـان الجيـل القـديم، وتغنـى بهـا الجيـل الجديـد، فالمدرسـة الأساسية(1980/1981)، شعار حملته المدرسة الجزائرية بعد اصلاحات عميقة تمت بعد الاستقلال لمحو أي آثار ورثتها الجزائر عن المستعمرة الفرنسية، والتي كان هدفها محو ما تحملـه الجزائـر مـن ثقافـة، وشخصـية، وهويـة، إذ أن تكـوين الـوعي الـوطني يسـتمد إذن عصـارته المغذيـة مـن المبـادئ المؤسسـة للأمـة، وبعـد نيـل حريتهـا عوضـت الجزائـر نفسـها بمنظومـة جديـدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية عوضت الجزائر نفسها بمنظومة جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية الإسلامية، تظهر التعليم بآفات جديدة عبر مراحل اصلاحية متعددة.

وقبل الإصلاح الشامل الذي طرأ في المدرسة الجزائرية، اتخذت عدة اصلاحات واجراءات، وتعديلات بنيت على اختيارات ثلاث: 1) الاختيار الوطني الذي يقوم على الجزأرة والتعريب.2) تعميم التعليم في القطر الوطني.3) تفتح التعليم نحو العصرنة والتحديث والتحكم في العلوم.

إلا أنه مع الوقت مرت المنظومة الجزائرية بنقائص وفجواة . كان من الضروري وحتما إعادة النظر في تلك الإصلاحات، وإدخال تعديلات بناءا على احتياج الطالب من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، لتحقيق الانسجام وضمان جودة التعليمات، كان ذلك من خلال تطوير المناهج التعليمية حيث كانت تنتهج التدريب بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات والذي حرك مختلف المراحل التعليمية وعلى رأسها الابتدائية التي تعتبر البنية الأولى لمواصلة بقية المستويات . مسلطين الضوء على واقع اللغة العربية ومناهجها لتعزيز مكانتها وحفاظا على مقومات الهوية الجزائرية .

وعليه فقد كسبت تعليمية اللغة العربية أهمية واسعة، وكان لها النصيب الوافر على مستوى المضامين التعليمية من التجديد والتطوير.

قد جاءت دراستنا موسومة ب : الإصلاحات التربوية بالجزائر وأثرها على تعليمية اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (الفترة من 2000 إلى2020 أنموذجا)، موضوع تكمن أهميته بأهمية المجال الذي ينتمي إليه ألا وهو التربية والتعليم الذي يعتبر مبدأ أساسي لبناء الأمة، أما سبب اختيارنا للموضوع يعود إلى :

- أنه موضوع في المجال التعليمي وهو مجال عملنا مستقبلا إن شاء الله .
- تطوير معارفنا بمعرفة ما تواجه المنظومة التربوية من تحديات للارتقاء بمستوى المتعلم.
- معرفة أسباب تدني التعليم في وطننا.

وتكمن أهداف البحث في:

- معرفة النظام التربوي الجزائري، وأهم مقوماته والأسس التي يقوم عليها.

- أهم المعيقات التي واجهت النظام التعليمي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال إلى يومنا هذا.
- التعرف على أهم الإصلاحات التربوية التي قامت بها وزارة التربية الجزائرية، لتعديل وتطوير منظومتها التربوية.
- معرفة سبل الحفاظ على مكانة اللغة العربية في الجزائر، وسط جملة الإصلاحات التي قامت بها هذه الأخيرة لتطوير منظومتها التربوية.

بعد العيش في ظل التعاليم الفرنسية المختلفة جوانبها، لمدة تقارب القرن والنصف القرن، وبعد نيل الحرية وجدت الجزائر نفسها أمام حرب جديد سميت بحرب ازدواجية اللغة في ظل الإصلاحات التربوية، بحيث قد تطبعت لغتها ولهجتها باللسان الفرنسي(لكنة)، لأن العربية اللغة الأم واللغة الأصل ولغة العقيدة، هذا ما يوصلنا لطرح الإشكال التالي:

ما مدى انعكاسات الإصلاحات الجيل الأول والثاني على تعليمية اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ؟، للإجابة عن هذا التساؤل انطلقنا من جملة تساؤلات وكانت كالآتي؟

1. مواجهة التحديات العالم في السباق نحو التطور ومواكبة العلوم، كيف أعادت الجزائر بناء نظامها الصفر؟ (التربوي).
2. مرورا بالمراحل التي عرفتها الجزائر لتصحح مسارها التعليمي، ما هي أهم وأبرز القرارات والتعديلات التي طرحتها وفعلتها في أرض الواقع؟.
3. بعد جملة من الندوات والاقتراحات في المنظومة التربوية، هل حققت الجزائر الأهداف المرجوة من التعديل؟.
4. تبنى النظام التربوي الجزائري عدد من الإصلاحات في فترة معينة (اصلاحات الجيل الأول والجيل الثاني)، ما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك ؟ وماهي أبرز أوجه التشابه والاختلاف بين هذين الجيلين؟.
5. هل تم الاهتمام باللغة العربية واسترجاع مكانتها، بين هذه الإصلاحات؟.
6. ما جديد تعليمية اللغة العربية؟ وماهي علاقة الوسائل التعليمية بها؟.

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع المنهج الوصفي في تدوين المعلومات، علما أنه قد أضيف المنهج التاريخي أثناء الحديث عن الحقبة الزمنية قبل الاستعمار وبعده حول تنظيم التعليم وصولا الى سنة 2020.متبعين المنهج المقارن في المقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني، وصولا للمنهج التحليلي الإحصائي في دراستنا الميدانية.

وقد تم إتمام بنية هذا العمل وفق خطة كانت قوامها كالتالي: ثلاثة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول الإصلاحات التربوية في الجزائر، أما الفصل الثاني فيعرض أثر هذه الإصلاحات التربوية وانعكاساتها على تعليمية اللغة العربية بين الجيلين، مع التعرف على أسباب تطور المناهج التربوية ومقارنتها بين الجيل الأول والثاني، أما الفصل الثالث فهو دراسة ميدانية تعالج قضية مردودية هذه الاصلاحات على تعليمية اللغة العربية. معتمدين على مراجع ومصادر أهمها:

1. أحمد حسين اللقاني كتابيه: المناهج بين النظرية والتطبيق ومعجم المصطلحات التربوية المعترفة في المناهج وطرق التدريس.
2. وزارة التربية الوطنية، إصلاح المنظومة التربوية والنصوص التنظيمية.

ومن الدراسات السابقة نذكر:

1. رفاعي اسماء مذكرة بعنوان الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الجيل الأول والجيل الثاني، وحظ اللغة العربية منها.
2. معداوي سامية وداب دليلة مذكرة بعنوان المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجيل الثاني" السنة الأولى ابتدائي.

وقد تم بفضل الله وبحمده إتمام هذا البحث بالرغم من الصعوبات التي واجهتنا أثناء تجهيزه منها:

1. اتساع الموضوع وتشعبه.
2. تقييد عدد صفحات المذكرة، مما صعب علينا التحكم في الموضوع وايجازه بحكم أنه موض ذا أهمية كبيرة يخص المجال التربوي التعليمي.

دون أن ننسى كل من ساهم ولو بكلمة طيبة في إتمام هذا العمل وإنهاءه.

الفصل الأول:

الإصلاحات التربوية بالجزائر

2000- 2020.

تمهيد

المبحث الأول: النّظام التربوية في الجزائر.

المطلب الأول: النّظام التربوي.

المطلب الثاني: النظام التربوي والتعليمي بالجزائر

المبحث الثاني: الاصلاح التربوي في الجزائر2000-2020

المطلب الأول: الاصلاح التعليمي (التربوي)

المطلب الثاني: الاصلاح التربوي في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

إنّ التّعلم والتعلّيم تحتل مكانة في نفوس الجزائريين، ودلالة على ذّلك الجهود المتفانية المتباينة لمواصلة التعليم، فبّالرغم من أنّ الجزائر لا زالت تعيش التراكمات التاريخية بسبب المستعمر الفرنسي، إلاّ أنّها حاربت للنهوض بجميع قطاعات عامة وقطاع التّربية الخاصة.

فقد اكتسبت المنظومة التربوية أهمّية كبيرة في العصر الحديث، وهذّه الأهمّية ظهرت في فرع متخصّص يطلق عليه علم الاجتماع التّربوي الذّي يهتم بدّراسة العلاقة بين النّظام التّربوي والمجتمع.

فقد اعتبر النّظام التّربوي الجهاز الذّي يلّقن المعارف والقيّم والأفكار وغيرها....

اعترف جلّ العلماء بوجود عدد صغير من النّظم التي تعتبر نظاما محوريا أمثالِ "**هرتزل**" الباحث الذّي اعتبر أنّ النّظام المحوري يتمثل في النّظام الاقتصادي، النّظام الدّيني النّظام التّربوي، نظّام الاتصال، النّظام الصحي وعليه يعد النّظام التّعليمي من أهّم النّظم الاجتماعية.

وفي هذّا الفصل نحاول التعرف أكثر على النّظام التربوي عامّة وفي الجزائر خاصة؟ مع التطرّق إلى تقديم أهّم الأهداف التي يقوم عليها؟ وإبراز مكوّناته وأسسه؟.

المبحث الأول: النّظام التربوية في الجزائر

المطلب الأول: النّظام التربوي

1-النظام والمنظومة

أ- مفهوم النّظام

ب- مفهوم المنظومة

ج- الفرق بين النّظام والمنظومة

د- خصائص النّظام وأنواعه

2-التربية

أ- مفهوم التربية

ب- خصائص التربية

3-النظام التربوي

أ- مفهوم النظام التربوي

ب- أهداف النظام التربوي

ت- مستويات النظام التربوي

ث- مكونات النظام التربوي

المطلب الثاني: النظام التربوي والتعليمي بالجزائر

1- النظام التربوي في الجزائر

أ- المفهوم

ب- المكونات

ت- الأسس

ث- القيم والمقاومات لنظام التربوي الجزائري

ج- مرجعية النظام التربوي الجزائري

2- النظام التعليمي في الجزائر

أ- مفهوم التعليم

ب- النظام التعليمي

ت- التطور التاريخي لنظام التعليمي في الجزائر

المبحث الأول: النّظام التربوية في الجزائر.

المطلب الأول: النّظام التربوي

1- النظام والمنظومة:

أ- مفهوم النّظام: يعرّف النّظام بأنّه:

"مجموعة المبادئ، والتشريعات، والأعرّاف، وغير ذّلك من الأمور التّي يقوم عليها حياة الفرد، وحياة المجتمع، وحياة الدولة، وبها تنظم أمورها".

كما يراد به معنى عام فيقول سعيد علي الغامدي بأنّه: "هو أحد مفاهيم العقل الاساسية ويشمل لترتيب الزّماني، والترتيب المّعاني، والترتيب العدّدي، والسلاسل، والعّلل، والقوانين....

كما يراد بمعنى خاص فيقال: نّظام العمال، نّظام المحامين، نّظام، التلاميذ، ونحوهم فيطلق على جميع هذه الأنظمة(نُظُم)"[1].

إذّن النّظام هو مجموع القوانّين والإجراءات القائمة بنشاطاتها، والمتفاعلّة مع بعضها البّعض، للوصول إلى أهدّاف موجودة مراد تحقيقها، وهذّا النّظام في مختلف القطاعات لابّد أن يشتركوا بميزة واحدة ألا وهي أن تكون ضمن محتوى أيّ نّظام كان.

ب- **مفهوم المنظومة:** تعرف المنظومة على أنّها:

"- مجموعة العلاقات المتداخلة التي تربط بين عناصر متفاعلة.

- هي الكل المركب من عدد من المكوّنات، والكل مكون وظيفة نحو نفسه ونحو بقية المكوّنات، وقد لا تعمل المنظومة بشكل جيد، ولكنها تبقى اسمها منظومة".[2]

---

[1] سعيد علي الغامدي، مفهوم النظام(لغة- اصطلاحا)، قسم الثقافة الإدارية، منهل مشروع، مكتبة إلكترونية، https//www.menhal.com، 2023/04/09، 21:25 ليلا.

[2] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر،أساتذة متوسطة أولاد جلال سيدي خالد أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص علم الاجتماع التربية ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطية ،2011/2010،ص50.

من هذّا تعرّف أنّ المنظومة هي بناء متكامل تظهر فيه بوضوح علاقات المتبادلة بّين مكوّناتها، فإذا توحّدت هذه المكوّنات، عملت معا على تحقيق الهدّف المرجو، وإذّا تغيرت أحدهما أوكلّها تغيّر باقي المكوّنات أو كلّها.

ج- الفرق بين النّظام والمنظومة:

"يستعملان بمعنى واحد، ويعني هذا المفهوم مجموعة من الأشياء، ذات العلاقة وبينها أو هو وحدة متكاملة فعالة مكونة من عدة مكونات تتواصل فيما، وتتأثر مكوناتها بالمكونات الأخرى"[1].

وبصفة أخرى هي هيئات مرتبطة ومنظمّة وظّيفياً على نهج واحد، خاضعة لقوانين ومثال ذّلك:

- **النّظام العالّمي:** النّظام المتكامل من الوحدات المستخدمة علمياً القائم على النّظام المتري،(كقياس الطول والحرارة والزمن)، بالإضافة إلى الوقت والتّيار الكهربّائي والحرّارة وشدّت الإضّاءة[2].

د- خصائص النّظام وأنواعه:

يتميّز النّظام بأنّه:

1- "مجموع الأجزاء المرتبطة.

2- وجود نظم فرعية بداخل النّظام أي أصغر منه، في الوقت نفسّه لّكلّ نظام نظم فوقية أكبر منه.

[1] مجدى عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص978.

[2] ينظر,الموقع الالكتروني, عاطف شرايعة، النظام والمنظومة، https/almaany.com.answers://www.، 11.05.2023، 14.25 ظهرا.

3- الارتباط العضوي للنّظام مع الوسيط البيئي المحيط به، مع وجود حدود خاصة به."[1]

أي حدود خطية تفصل بين وحدات النّظام الفرعية، أو بين النّظام والبيئة الخارجيّة حيث تكون التفاعلات على مستويين هما: داخليّ ما بين عناصر، وخارجيّ ما بين عناصره والبيئة الخارجية، "(أي مساحة من الطبيعة وما تحتويه من كائنات حية ومواد حية في تفاعلها مع الظروف البيئية وما تولده من تبادل الأجزاء الحية وغير الحية)".[2]

4- "يتميز النظام بالمرونة والقابلية للمراجعة والتعديل تجديدا واصلاحا.

5- لكل منظومة هدف رئيسي تعمل للوصول اليه."[3]

كما يمكن تصنيف النّظام إلى:

1- "نظام مفتوح: هو ذلك النّظام الذّي يتبادل العلاقات والموارد مع ما يحيط به من بيئة بمعنى ذّلك النّظام الذّي يعتمد في أدائه على بعض متغيرات البيئة، يتأثر ويؤثر في تلك المتغيرات".[4]

ويمكننا أن نوجز مميزاته في:

1- "أنه يتفاعل مع البيئة.

2- توجد فيه تغذية راجعة ونقصد بها إخبار المتعلّم بنتائج ردودّه وآلية تصحّيحها.

---

[1] [1] أحمد الخطيب، رداح الخطيب، استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص09.

[2] عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع، قسم علوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص47.

[3] أحمد الخطيب، رداح الخطيب، استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي، ص09.

[4] أحمد فواتيح محمد الأمين، علم النفس العمل والتنظيم محاضرة رقم 3، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، www.https.asjp.cerist.dz.، 11.05.2023،15:00 مساءا، ص02.

3- يعيد تنظيم مكوّناته بحسب الظّروف البيئية أي إعادة التكيّف مع مستجدات الواقع الاجتماعي".[1]

ومثال ذلك:

الجامعة المفتوحة: شكل من أشكال التعلّم مدى الحّياة، وأسلوب من أساليب التعلّم الذّاتي، ذات نظام مختلف حيث تقدم الخدمات التعليمية والتدريسية عن طريق اعتمادها نظام التعليم عن بعد.[2]

2- "نظام مغلق: يعرّف النّظام المغلق بأنّه النّظام الذّي يتحكم ويعدل في عملياته أوتوماتيكيا نتيجة للبيانات الناتجة عن النّظام نفسه".[3]

"بل يقرر نفسه عن كل محاولة احتكاك، أو تقارب مع الأنظمة الأخرى، فهو لا يرغب في أن يؤثّر فيه مثل إجراءات تجربة كيميائية ضمن إطار عمليات محدّدة، وفق ست خاصة للحصول على نتائج خاصة".[4]

ومثال ذلك:

"الكيمياء والصيدلية نظام يستخدم في سفن الفضاء لتحويل ثاني أكسيد الكربون وغيره من مخلفات الجسم الى أكسجين وغداء".[5]

2-التربية:

أ-مفهوم التربية:

من تعريفات التربية نجملها كالتالي:

- "**التربية:** إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام.

[1] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الفكر الاصلاح التربوي في الجزائر، ص50

[2] ينظر،الموقع الالكتروني،.https:/uomustansiriyah.edu.iq ، 2023/05/11، 13:00 زوالا.

[3] أحمد فواتبح محمد الأمين، علم النفس العمل والتنظيم محاضرة رقم 3، ص03.

[4] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الفكر الاصلاح التربوي في الجزائر، ص51.

[5] عاطف شرايعة، النظام والمنظومة، https//almaany.answer.com،11.05.2023، 14.25 ظهرا.

- **التربية:** تغذية الجسم وتربية بما يحتاجه من مأكل ومشرب قويا ليشب قويا ليصل الى حد الكمال وهو معنى التربية، ويقصد كل ما يغذي في الإنسان جسما وعقلا وروحا وإحساسا ووجدانا".[1]

"ومن معانيها، الإصلاح والتهذيب، ودور العلم في إثراء الإنسان وتوجيهه، ولابد أن يرتبط مفهومها بمفهوم التدريج أي التثقيف عبر مراحل متتالية، مع معرفة قدرات الطفل ومدى استيعابه للعلم والتربية".[2]

إذن إن قضايا التربية والتعلّيم هي قضايا أمة، وعلى الأمة جميعها أن تحاول النصوص بمؤسساتها، بحيث علينا الاستمرار في البحث عن كل يمكن أن يساعدنا في الوصول إلى تربية أقوم، وتعليم أفضل.

ب- خصائص التربية:

تتسم التربية كعملية بعدّة خصائص يمكن حصرها في:

1. "التربية عملية معقدة، فأهدافها معقدة وطرائقها كثيرة ومتنوعة.
2. التربية عملية مستمرة، بمعنى أنّها تنتقل من جيل إلى آخر إلى المجتمع.
3. التربية عملية نمو فردي واجتماعي: فهي عملية هادفة واعية، تتجه إلى أهداف محددة تحقق مصالح الفرد والجماعة على السواء.
4. التربية عملية تكيّف، بحيث يتكيف الفرد مع الواقع المحيط به".[3]

من هذا الكلام نتفق أن التّربية هي طريقة صعبة لبناء فرد عملي ذو قدرات ومواهب متفتح قابلة للنمو والنضج، وذلك بالممارسة وإتاحة الظروف التي تسمح لملكات الإنسان بذلك التطوير والوصول إليه.

[1] محجوب عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كتبر، دمشق، دط، 1978، ص15.

[2] بديوي يوسف، قاروط محمد محمد، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، ج1، دار المكتبة، دمشق، ط1، 2016، ص16.

[3] أحمد فاروق، شبل بدران، أسس التربية الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط5، 1994، ص23.

إذّن التربية نظام، سياق، جهود عملية تتم بمراحل متتالية سواءا روحيا أو عقليا أو جسديا...ومنه نتطرق لمفهوم النظام التربوي.

3-النظام التربوي:

أ- مفهوم النظام التربوي:

"المنظومة التربوية من الكلمات الحديثة على الأقل في مفهومها الاصطلاحي وهي تعني في الاستعمال الحديث:

- الإطار الذّي يندرج تحته كل ما يتعلق بالتربية والتعليم والفلسفة والاهداف وسياسة ومناهج وبرامج وطرائق وإدارة وإعداد معلمين، وهيكل وسلم تعليمي .
- المنظومة التربوية في أي مجتمع تكون وثيقة الارتباط بنظام المجتمع الآخر: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية بتبادل التأثير والتأثر معها، ولا يمكن أن ينظر أو يخطط لها بمعزل عن هذه النظم".[1]
- الأنظمة التربوية تعتبر صورة لحياة المجتمع تعكس فكره الاجتماعي وتشير إلى مدى نموّه وتطوره، وتحدد طموحه وتطلعاته المستقبلية".[2]
- "يحدّد مفهومه بأنه مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما، في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب".[3]

فالنّظام التربوي يرفع الستار عن الفلسفات التّي نبني عليها المناهج التربوية التّي تؤطر عملية التعليم على كافة المستويات التنظيمية، كما يلي دورا هاما كونه وحدة فنية اجتماعية لها استقلالية في ممارسة نشاطاتها.

[1] عمر محمد التومي، الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ليبيا، دط، 1985، ص96.

[2] محمد مقبل عليمات، النظام التربوي الأردني في ضوء الأنظمة التربوية المعاصرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص08.

[3] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية "وحدة النظام التربوي والمناهج التعليمية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص11.

فما سبق الإشارة إليه يمكن أن نحدد جملة من الخصائص التي يتميز بها النظام التربوي نوجزها فيما يلي:

1. النظام التربوي غايات ومرامي مرتبطة بالسياسة التربوية للأمة، ضمن إطار فلسفتها التربوية.
2. الارتباط الوثيق بالجوانب السيسيوالثقافية، وقيام النظم التربوية.
3. كل نظام تربوي يتضمن جملة من القواعد والتنظيمات والإجراءات المحدّدة لإنجاز أهدافه.
4. يعبر عن آمال وطموح الأمة في الرقي والتقدم.[1]

ب- أهداف النظام التربوي:

*- يمكننا تحديد النظام التربوي في:

1- **تحقيق التكيف الاجتماعي للفرد:** فهي تضمن للفرد القدرة على التكييف مع المحيط الاجتماعي الذّي يعيش فيه.

2- **اكتساب الفرد المهارات الأساسية:** فالنظام التربوي يسعى من خلال مناهجه التربوية، وكل آلياته المستخدمة في المجال المدرسي من أجل تزويد التلاميذ، بالقدرة على القيام من المهارات التي تفيهم في مزاولة الأنشطة المختلفة للحياة.[2]

1-تطوير نوعية التعليم والتعلّم: حيث يحرص دائما إلى الارتقاء لمستويات التعليم وتحسين جودتها، كما يعمل على تفعيل الدور التربوي بشكل جدّي بواسطة التعليم التربوية والاصلاحات المستحدثة.[3]

[1] ينظر، إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، ص52.

[2] ينظر، محمود عبد الحليم منسي، المدخل إلى علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2001، ص121.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص121.

ت- مستويات النظام التربوي:

*- **المستوى البنائي:** هو عبارة كليات من العناصر المتفاعلة، تشكل عنصرا من عناصر النظّام، وتتفاعل فيما بينها لأجل أداء وظائف معينة، يمكن من تحقيق الغايات البعيدة المدى، والقصيرة المدى، من وجود النظام ذاته.

1- **بنيات سياسية:** تشمل وظيفة تشمل وظيفة اتجاه القرارات التعليمية.

02- **بنيات إدارية:** تدبير شؤون النظّام وتسييره.

3- **بنيات بيداغوجية:** تخطط البرامج والطرق والوسائل وتقوّمها وتنفّعها.

4- **بنيات التكوين:** تكوّن النظّام وتطورّه.

5- **بنيات نظرية:** الواصفة والمحددّة لمكوّنات النظّام التربوي[1].

*- **المستوى الوظيفي:** هو يشكل مستوى الوظائف التّي يشغلها النظّام، والتّي يمكن توزيعها على مجموعة المستويات التالية:

1- **المستوى السياسي:** ويشمل في هذا المستوى تخطيط الغايات وتحديد الاختيارات.

2-المستوى الإداري: ويشمل اتجاهين:

- **اتجاه أول:** يضمن تسيير النظام وتدبير الموارد والخدمات، واصدار القرارات التنظيمية.
- **اتجاه ثاني:** يضمن تدبير عمليات التكوين والتأطير التربوي والتدريس.[2]

وعلى ذلك نصل إلى أن النظّام الربوي يستمد مكوناته من النظم السيسيوثقافية والسياسية والاقتصادية كما سبق ذكرها، البلورة غايات التربية وأدوار المدرسة، ومبادئ التكوين الأفراد الوافدين إليها.

[1] ينظر، وزارة التربية الوطنية(01)، المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم، وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري التعليم الثانوي والإكمالي،2003، ص06.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص06.

ث- مكونات النظّام التربوي:

"يتكون النظّام التربوي ككلّ نظام من مجموعة من العناصر، التّي تتفاعل مع بعضها وفق قواعد محددّة، لتفرز بعد هذه العمليات نواتج عملها في شكل مخرجات كمحصلة تتجلى فيها قيمة وأهمية هذا النظام.

1- "**المدخلات:** هياكل ما يدخل النظام التربوي ويكون محلا للعمليات الحاصلة ضمن إطار النظّام التربوي، كما تمثل روح النظّام، فبفضلها تسري الحركة والتفاعل بين هذه العناصر التّي بين هذه العناصر التّي يكون لها الأثر في تحقيق أهداف النظام".[1]

وتمثل هذه المدخلات لمورد النظام هي:

1-1 المدخلات الرئيسية:

أ- الموارد البشرية:

ويقصد بها الطاقات البشرية المتمثلة في:

***التلاميذ:** الدَّين يشكلون المادة الخام، التَّي من خلالها يكتسب النظام التربوي أهمية تحدد أهدافه وغاياته.

* "**المعلّمون:** باعتبارهم الطاقة المشرفة على تنفيذ أهداف النظام، في إعداد وتكوين الأجيال " بما تمتلكه من خيرات ومعاف ورؤى وقدرات إبداعية واستشرافية".[2]

* **الإدارة المدرسية:** بكل فتاتها كمورد بشري يسهر على الإشراف والتنفيذ وتسهيل ظروف عمل الطاقم التربوي لإنجاز رسالته على أتم وجه.[3]

[1] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الاصلاح التربوي في الجزائر، ص55.

[2] محمد الجهني، المجتمع والتربيون تصور نظمي، المعرفة الأرشيفية، العدد93، www.almaarefa.org، 21/05/2023 ليلا.

[3] ينظر، إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، ص55.

ب- الموارد المادية:

"تعتبر الشريان الضرورية في حركة التفاعل بين مكوّنات النظام وتتمثل في:

*** المباني والتجهيزات المرافقة لها:** فالمباني لها دور هام في عملية التواصل ضمن المحيط التعليمي، " فالتصميم التكنولوجي فيما يتعلق بكل من التدريس والاتصال السهل بين المجموعات المترابطة لأعضاء المؤسسة التعليمية، والاعتمادات المالية المخصصة للتسيير والتجهيز بالمعدات المالية، قد تنجر عن عواقب سلبية على السير الحسن لكل العمليات التي تتم ضمن النسق بشكل عام".[1]

ج- الموارد المعنوية: تتمثل في:

أ- رسالة النظام التربوي: تتلخص في المهمة الأساسية من وجود المدرسة، والتي تنحصر في تقديم الخدمة التعليمية، ونشر ثقافة التعليم الحديثة على قدم المساواة بين كل أبناء المجتمع.

ب- فلسفة النظام التربوي: وتعبر عن الأهداف التّي يسعى النظّام التربوي لتحقيقها، تمثل التوجه العام للمؤسسات التعليمية في بلد ما.

ج- أهداف النظام التربوي: وهي الترجمة العلمية لرسالة وفلسفة هذا النظام، بحيث هذه الأهداف وتصاغ في شكل غايات محدّدة قابلة للتحقيق.

د- سياسة النظام التربوي: ويقصد بها المبادئ التّي تدعم قواعد العمل، وقواعد النظّام والتّي تساعد على تحقيق النظام لأهدافه بنجاح، وتكوِّن قواعد ولوائح مدونة.

[1] ينظر، محمود عباس عابدين، علم الاقتصاديات التعلم الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2000، ص213.

و- فواتح وقوانين وقواعد عمل النظام التربوي: ويشمل كل التشريعات التي تحكم سلوك الأفراد، وتحدّد المسؤوليات الواقعة عليهم، كما يستعان بها في مطابقة اوامر وتوجيهات الرؤساء مع سياسة وأهداف النظّام التربوي.[1]

د- الموارد الثقافية: وتتمثل في الالتزامات الأخلاقية والقيمة التّي تنبع من المجتمع، والتي منها تشتق الأهداف العامة للنظّام التربوي، ومحتوياته من المقرّرات الدّراسية، والمناهج والطرائق التدريسية.

و- الموارد الزمنية: يتحصر هذا النوع من المدخلات في الآفاق الزمنية التّي يعمل ضمن النظّام التربوي، ارتباط وثيق بالأهداف التّي يعمل على تحقيقها، والتّي يمكن من خلالها الحكم على المخططات التّي تم تبينها في ميدان التعلّم إما من حيث النجاح أو الفشل.[2]

1-1-2 المدخلات البيئية:

"كما أن هنالك مدخلات تسجيل وجودها في النظّام التربوي قسراً، كالمشكلات الاجتماعية القادمة من المجتمع إلى محيط النظّام التربوي، والتيارات الفكرية والإتجاهات السياسية والظروف الاجتماعية التّي يمكن أن تملي أنماطا للقرارات وفق الظروف الراهنة، وفي هذه الحالة يسعى النظّام التربوي إلى التعامل مع هذا النوع من الظروف بالحذر والحيطة متجنباً التصادم باحثا على الحلول من خلال التجديد والإصلاح، الذّي يحدث من حين لآخر في النظم التربوية".[3]

2- العمليات:

[1] ينظر، عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الإدارة التربوية، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سطيف، 2015/2014، ص52، 53.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص53.

[3] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الاصلاح التربوي في الجزائر، ص 56.

* "هي كل العمليات التّي تحدث داخل إطار النظّام التربوي من تفاعلات بين عناصره المختلفة سواء كانت بشرية أو مادية او معنوية، تهدف هذه التفاعلات إلى تحويل المدخلات نواتج تخدُم أهداف النظّام وغاياته.[1]

* هي جهد يتم بواسطته تغيير المدخلات من طبيعتها الأولى وتحولها إلى شكل يتناسب مع أهداف النظام".

*"ويقصد بها أيضاً أداء الأنشطة، وهي جهد هادف يتناسب مع هدف النظام".[2]

" وتشمل عمليات النظام التربوي في غالب العناصر التالية:

- الإدارة التربوية.
- الإشراف والتوجيه التربوي.
- النشاطات التربوية.
- التدريس أو التعليم.
- التوجيه والإرشاد الطلابي.
- الامتحانات والاختبارات والتقويم".[3]

3- المخرجات:

" تشكل مخرجات النظّام التربوي، كل أنماط التعلّم المضاف من مهارات، ومعارف واتجاهات، وقيم وغير ذلك، وهي التي اكتسبها المتعلم من جراء تعرضه لعملية تعليمية معينة، غير تلك التّي اكتسبها أساساً من المنزل، فالمخرجات التعلمية تشمل ما يسمى بالقيمة التربوية المضافة للمتعلم، الناتجة من عملية تربوية معينة، فهي تدل ما يقرره النظّام في مجتمعه وبيئته، المتمثلة في سلسلة النتائج والانجازات التّي حققتها الأنشطة أو أداء

[1] جمال محمد أبو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص81.

[2] المرجع نفسه، ص90.

[3] أحمد الخطيب، رداح الخطيب، استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي، ص31.

العمليات، وتتوقف هذه المخرجات على نشاط النظّام وحده، ويمكن التمييز بين نوعين من المخرجات.

3- 1- مخرجات ارتدادية: حيث ترد هذه المخرجات إلى النظام كمدخلات بمعنى أن النظّام يستخرج جزءاً من مخرجاته كمدخلات جديدة.

3- 2- مخرجات نهائية: وهي التّي ينتجها النظام وتؤثر على الإطار العام الذّي تعمل في نطاقه، والذّي يسمى بالبيئة ".[1]

- **" وتصنف إلى صنفين:**

3-2-1 : مخرجات تامة: وهي التلاميذ الذّين التحقوا بالنظّام التربوي، التحقوا بالنّظام التربوي، وأنهو مراحل تعليمهم بنجاح لغاية تخرجهم، والتحاقهم بالبيئة المحيطة بالنظّام لمزاولة نشاط فعال.

3-2-2: مخرجات ناقصة: وهم التلاميذ الذّين لظرف ما غادروا النسق التعليمي ولم يكملوا المشوار إلى نهاية المراحل التعليمية المختلفة، بل توقفوا بعد مرحلة أو مرحلتين، أي ما يعبر عنه بالتسريب المدرسي فهم من مخرجات النظام التعليمي، يساهمون حسب نشاطهم في دينامية المجتمع.

3-2-3: مخرجات وجدانية: أي تطور المخرجات الاقتصادية كان يغري إلى المح التقليدية المتمثلة في: الأرض، العمل، رأس المال، غير أن المتغيرات في المخرجات ذات الارتباط بجودة العمل بقيت عوامل غير محددة، ومن هنا حاول علماء الاقتصاد قياس الزيادة في الناتج الوطني بدلالة المدخلات التقليدية واعتبار الباقي نتيجة للتحسينات التي طرأت غلى القوى العاملة من حيث الكيف بسبب التعامل.[2]

---

[1] محمود عباس عابدين، علم الاقتصاديات التعليم الحديث، ص213.

[2] استراتيجية تطوير التربية العربية(التربية المحدثة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- http-www.decso -Orgation/index-php .2023/06/21، 12:03 صباحا.

4-التغذية الراجحة: وتشتمل على عملية تزويد أصحاب القرار التربوي للنظام التعليمي بالمعلومات المتعلقة بمستوى الأداء المتعلق بالنّظام ككل، أو بأحد مركباته، أو بنوعية مخرجاته، للكشف عن التصور والخلل فيه: لتصويبها وجوانب النجاح لتعزيزها[1].

الشكل الرقم (01): التالي يوضح العلاقة الموجودة بين هذه المركبات فيما بينها.[2]

إن هذا النظام التربوي كنظام هو معقد بحد ذاته باعتبار التفاعلات التي تحدث عناصره المختلفة وأجزائه، فلا يدمن التحكم بها فأي تغيير تأثر وظائف كل من أي الو طرأ تغير في المدخلات فيأثر حتماً في المخرجات أو في النظام ككلّ، والسيطرة عليها يضمن لنا الوصول أو البلوغ لأهداف تامة غير ناقصة.

[1] أحمد الخطاب، رداح الخطيب، استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي، ص32.

[2] المرجع نفسه، ص27.

المطلب الثاني: النظام التربوي والتعليمي بالجزائر

إن النظام التربوي قرار سياسي بالدرجة الأولى وجزء من المطالب السيادة الوطنية يبرز فيه دور الدولة وحاجات المواطنين ومطالب التنمية الشاملة وهو في الجزائر، فقد تأثر بعدة تيارات أحدهما تيار الفكر التقريبي الفرنسي الذي سعى على مدى 132 عاما إلى محو الشخصية الجزائرية من ثقافة وعروبة وعقيدة . من خلال هذا سنتعرف أكثر إلى تاريخ الجزائر التربوي كيف كان قبل الاستعمار وبعده؟ وماهي أبزر الأسس والمقومات التي يقوم عليها هذا النظام؟، مارين على أبرز المراحل التي تمت فيها المحاربة من أجل النهوض بالقطاع التربوي وإرجاع تلك الشخصية المسلوبة.

1-النظام التربوي في الجزائر:

أ- المفهوم:

يذهب المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية الى أن النظام التربوي: "هو مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية والتي أوكل بها المجتمع تربية النشئ، وتتمثل في: المدرسة، المعلمين، المناهج بأهدافها بدءا من الغايات إلى الأهداف الإجرائية، والمحتويات والتنظيم(عمليتا التعليم والتعلم)، وتدابير التقويم والتكوين المعلمين والوسائل المختلفة المرصودة للعملية التربوية.

- فالنظام التربوي في الجزائر هو أساس باقي النظم الأخرى الموجودة في المجتمع، هو محور عملها، إذ يتكفل ببناء أهم رأس مال الأمة، وهو الإنسان".[1]

ب- المكونات:

"يتكون النظام التربوي في الجزائر من أنظمة مختلفة، وهذا تحت وصاية ثلاث دارات وزارية مختلفة وهي:

1- وزارة التربية الوطنية. 2- وزارة التعليم العالي. 3- وزارة التكوين المهني.

1- وزارة التربية الوطنية: مهمتها التكفل بالتعليم الابتدائي والأساسي والثانوي.

2- وزارة التعليم العالي: تحتوي على تشكيلة متنوعة من التكوين المتدرج، ثم التكوين ما بعد التدرج والموزعين في الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس العليا التابعة للوزارة.

أ- **وزارة التكوين المهني:** وهي المكملة للوزارتين السابقتين، وهي بدورها تحتوي على تشكيلة متنوعة من التكوين، وهي تقوم بدور فعال، ألا وهو استقطاب، نزون التلاميذ الذي لم يحالفهم الحظ في إتمام دراستهم في مستويات مختلفة".[2]

ت- الأسس:

- "يستمد نظامنا التربوي من طاقاته من المبادئ المؤسسة للأمة:

يجب أن يساهم النظام التربوي في ديمومة صورة الامة الجزائرية، وذلك خلال:[3]

---

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، النظام التربوي والمناهج التعليمية، ص12.

[2] عدلي صليحة، فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 2008-2000/2007-1999، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص18.

[3] المجلة التربوية الجزائرية للتربية، إصلاح نظام التعليم، ماي، 2004، ص08،09.

1- المعرفة التي يعطيها الجغرافية الوطن الطبيعية والبشرية والاقتصادية، والارتباط الذي يولده إزاء البلد الام، وتاريخه الضاربة جذوره في التاريخ منذ آلاف السنين.

2- المعنى الذي يستدل به لرموز الجزائر، والمرافق التي ينميها عند كل مواطن، ويرعاها ويدافع عنها.

3- الدلالة التي يعطيها للتراث الثقافي، والموروث الحضاري للوطن، الذي يساهم في ديمومته.

4- الوعي الذي ينميه المجتمع الجزائري في مجمله بوحدته الجوهرية، وبانتمائه إلى مجموعة العالمية.[1]

ث- القيم والمقومات للنظام التربوي الجزائري:

*يجب أن يكون النظام التربوي مرتكزا دائما على مقوماته الجغرافية، والتاريخية، والبشرية والحضرية.

* يجب أن يعمل على ترقية قيم ذات صلة بالبعد الجزائري، باعتبار الحبكة التاريخية التطور الديموغرافي، والثقافي، والديني، والسياسي، والرمزي لمجتمعنا، وهذه القيم لها صلة بـ "[2]

1-المبادئ الاساسية التي بنيت عليها السياسة التربوية في الجزائر:

- **البعد الوطني:** إن الإسلام والعروبة والأمازيغية هي المكوّنات الأساسية لهوية الأمة الجزائرية التي تكرِّس أصالتها، ويتعين على المنظومة التربوية أن تعمل على ترسيخها، والنهوص بها لضمان الوحدة الوطنية، والمحافظة على الشخصية الجزائرية كما يتعين عليها وأن تعمل على إحكام التلاحم العضوي بين هذه القيم الأصلية، وإيصال الأمة إلى التقدم والحداثة.
- **البعد الديمقراطي:** يتجلى هذا البعد في التوجيهات الجديدة للبلاد الرامية على بناء نظام ديمقراطي يعمل على نشر الثقافة الديمقراطية قيما وسلوكا، وتعين على النظام

[1] المرجع السابق, المجلة التربوية الجزائرية للتربية، إصلاح نظام التعليم، ص08،09

[2] صليحة عدلي ، فعالية المنومة التربوية من خلال شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي، ص19.

التربوي أن يتكفل، في مناهجه بالنهوض بهذا البعد، أن يكرِّس في الوقت ذاته مبدأ ديمقراطية التعليم.

- **البعد العلمي والتكنولوجي:** ينبغي إعادة تأكيد الاختبار العلمي، والتقني حد الأسس التي تقوم عليها المدرسة الجزائرية، غير أن هذا البعد يجب أن يجسد علميا من خلال تخصيص توقيت مناسب للمواد العلمية، والتكنولوجية خاصة في أطوار التعليم الأساسي.
- **البعد العالمي:** يتميز عالم اليوم بالترابط، في كلّ المجالات وبوفرة المعلومات والخدمات، وقد أدى النمو الشديد للمعارف العلمية على تطوير طرق العمل والتشجيع على الإبداع، ومن الطبيعي أن يقوم النّظام التربوي بالتفاعل مع هذه المستجدات، مما يتطلب تحديث المناهج وعصرنة الوسائل، قصد الإسهام في التنمية المستدامة، والإشتراك في بناء سرح التراث الإنساني لمراعاة الامتداد المغاربي والعربي الإسلامي والتعايش السلمي الإيجابي وحقوق الإنسان والتعاون الدولي، والاحترام المتبادل بين الامم والشعوب" [1].

ج- مرجعية النّظام التربوي الجزائري:

"وكما نعلم أن لكل نظام مرجعية يعتمد عليها في ابراز فلسفته التربوية، والتي بدورها تحدد صيغة الإنسان الذّي ينبغي تكوينه، ومرجعية نظامنا التربوي الجزائري نذكرها:

- ✓ نداء أول نوفمبر.
- ✓ مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.
- ✓ مؤتمر طرابلس جوان 1962.
- ✓ ميثاق الجزائر أفريل 1964.
- ✓ الميثاق الوطني 1976.
- ✓ الميثاق الوطني 1986.
- ✓ الدساتير الجزائرية المعدلة من 1962 إلى يومنا هذا.
- ✓ أمرية 16 أفريل 1976 والمراسيم التابعة لها.

[1] بوفلجة غياث، التربية والتعليم بالجزائر، ص 56، 57.

- ✓ القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 /04المؤرخ في 23جانفي 2008".[1]

ـ "ومختلف هذه المواثيق الرسمية التي استندت إليها الدولة الجزائرية في بناء منظومتها التربوية يمكن تصنيفها على النحو التالي:

- ✓ الموروث الحضاري للأمة الجزائرية.
- ✓ المواثيق الرسمية للدولة الجزائرية .
- ✓ التوجهات والإختيارات العامة للسياسة الوطنية .
- ✓ المصادر والمراجع العلمية ذات الصلة بالتربية والتعليم والتكوين .
- ✓ النصوص التشريعية والقوانين المنظمة لقطاع التربية والتعليم والتكوين .
- ✓ المخططات والمشاريع التنموية، التي برمجتها مختلف الحكومات المتعاقبة.
- ✓ التنسيق الفعال والمستمر مع مختلف المنظمات الإقليمية والدولية فيما له صلة بعالم التربية والتعليم، مثلما هو حاصل بين الجزائر ومنظمة اليونسكو، والأليسكو".[2]

2- النظام التعليمي في الجزائر :

إن أساس رقي الحضارات وتطور المجتمعات يعتمد على قطاعين أساسيين ألا وهما: الصحة والتعليم، ومع ظهور سوق عالمية في مجال التعليم، جعل التنافس فيه لا يقل ضراوة عما يحدث في القطاعات الأخرى .

فقد مر التعليم في الجزائر بمراحل عديدة، تميزت كل مرحلة تعليمية فيها بأحداث تاريخية مختلفة، للرفع من مستوى التربية والتعليم والوصول إلى الجودة والإبداع، فما هو التعليم؟ وماهي أهم التحولات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية عبر تاريخها المجيد ؟

[1] وزارة التربية الوطنية(01)، المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم، ص09.

[2] وزراة التربية الوطنية(03)، المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي في الجزائر، المنظومة التربوية الجزائرية 2008/1962، مدخل إلى قضايا التكوين المتخصص لمختلف الرتب الإدارية والتربوية, الجزائر، 2008، ص07.

أ- مفهوم التعليم:

"هو عبارة عن عملية منظمة يمارسها المعلم، بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلمين، والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف، أي أنه عملية تغيير وتعديل في السلوك الثابت، بحيث يحصل المتعلمون من التعليم على معلومات ومهارات من شأنها تغيير سلوكهم، أو تعديله للأفضل".[1]

ب- النظام التعليمي : "نظام من العناصر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم الاجتماعية الثقافية والسياسية والاقتصادية وغيره، لبلورة غايات التربية أو أدوار المدرسة ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها".[2]

ـ "والنظام التربوي التعليمي الوطني: هو نظام اجتماعي يشمل مختلف المؤسسات التربوية لبلد ما، بما في ذلك الغايات، بنية وهيكلة النظام، المؤسسات التعليمية، البرامج الدراسية، نماذج التعلم والتقويم التربوي، ومعايير الترقيع، مختلف البرامج المعترف بها، الموارد البشرية والمادية والنقدية".[3]

ت- التطور التاريخي لنظام التعليم في الجزائر:

1_ قبل الاستعمار الفرنسي: العهد العثماني:

الجزائر عرفت ظهور المدرسة كمؤسسة تعليمية منذ العصر قبل مجيء العثمانيين حيث كانت العديد من مدارس متواجدة وواصلت الانتشار خلال العهد العثماني،عبر مختلف المدن والمراكز والعمران حتى تجاوزت المائة مدرسة في بعض المدن بمختلف أشكالها من مدارس ثانوية أو ابتدائية أو الكتابية وكلها تؤدي رسالة واحدة ألا وهي التعليم[4].

---

[1] مكتبة النور، محرك بحث الكتب بالمحرك الإصطناعي، https.//www.noor.book.com، 2023/05/12، 14:15ظهرا .

[2] عبد السلام دعيش، فاروق طباع، تقييم النظم التعلمية بين المفهوم والإجراءات، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد 07، العدد02، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، ديسمبر 2021، ص75.

[3] رونالد لجوندر، القاموس الحالي للتعليم، مونتريال،غيران، دط، 1993، ص1261.

[4] ينظر، لعرج عبد العزيز، المباني المرينية في إمارة تلمسان الزيانية "دراسة أثرية معمارية وفنية"، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، جامعة الجزائر، الجزائر، 1999، ص495.

* ولقد تميز العهد العثماني بازدهار الحركة التعليمية والتي ارتبطت بالتعليم الديني أساسا وحين جاء العثمانيون، وجدوا حواضر علمية مزدهرة ببجاية وتلمسان وقسنطينة والجزائر وغيرها نذكر منها كمعاهد بني يعلى العجيسي، عبد الرحمان البلولي، وبني خليل ومعاهد الراشدية...

ومما يؤكد قوة المنظومة التعليمية في الجزائر في العهد العثماني، وانتشار التعليم انتشارا واسعا هو اعتراف المستعمر الفرنسي بذلك حيث يقول ويعترف الجنرال **فاليزي** عام 1934 بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي لأن : "كل العرب الجزائريين تقريبا يعرفون القراءة والكتابة، إذ تنتشر المدارس في أغلبية القرى والدواوير".[1]

قبيل الإستعمار الفرنسي : 1830م :

إن التعليم الذي كان منتشرا قبيل الاحتلال الفرنسي 1830، هو التعليم العربي الإسلامي، الذي يقوم أساسا على الدراسات الدينية واللغوية والأدبية، وقليل من الدراسات العلمية، ومعاهده هي الكتاتيب القرآنية، والمساجد والزوايا، التي كانت منتشرة في الجزائر إنتشارا كبيرا.

_ ويعترف السيد أوجين كومبس في تقرير له إلى مجلس الشيوخ الفرنسي بتاريخ الثاني من فبراير سنة 1894، بانتشار حركة التعليم وازدهارها في الجزائر قبل الاحتلال وتقلصها بعده، فيقول : مما لا شك فيه أن التعليم في الجزائر خلال عام 1830، كان أكثر انتشارا، وأحسن حالا مما هو عليه الآن، الأمر الذي لم يرضا السلطات الفرنسية في الجزائر، فقد كانت هناك أكثر من ألفي مدرسة للتعليم الابتدائي، والثانوي والعالي، كان يتولى التدريس فيها نخبة من الأساتذة الأكفاء، كما أن الطلاب كانوا من الشباب المتعطشين للعلم والمعرفة، هذا فضلا عن مئات المساجد التي كانت تعنى بتلقين اللغة العربية لطلابها.[2]

[1] صالح زيدور، مظاهر تطور التعليم في الجزائر أثناء الوجود العثماني، جسور المعرفة، المجلد 7، ع05، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، .ديسمبر 2021، ص184.

[2] ينظر، التربية والتعليم في الجزائر بعد الاستقلال، https//www.onefd.edu.dz، 2023/04/17، 18:31مساءا.

3_ أثناء الإحتلال الفرنسي : 1830_ 1962م.

_ بعد دخول المستعمر الجزائر والاستيلاء عليها، عمد إلى هدم كل ما تعتز به ويروه نقطة قوة بالنسبة للشعب فقصفوا المدارس وصادروا أوقافها، وشردوا مدرسيها وقتلوهم، ليصلوا إلى شعب بمجتمع جاهل مختلف أمي فقير، ليس بيده حيلة للدفاع عن أرضه ولا عن حقوقه.

"وعندما حاول المستعمر استدراج أبناء الجزائر للتعلم في بعض المدارس الفرنسية، رفض السكان ذلك خوفا من تنصير أبناءهم".[1]

_ وعلى العموم، قد عرضت هذه الفترة ثلاث مراحل أساسية عبر خمس فترات تاريخية نذكرها كما يلي :

- **مرحلة الانكماش: 1830- 1882م:** سياسة الإدماج: هي سياسة تقوم بدمج أبناء الجزائر في النظم التعليمية والتربوية المخصصة للفرنسيين.[2]

وفي هذه المرحلة بعد دخول المستعمر، وقتل الشيوخ الذين كانوا يدرسون، ومصادرة الأوقاف التي كانت تمول هذه المؤسسات، لم يعد الشعب قادر على تدريس أبناءه.[3]

ب) مرحلة الركود: وعرفت فترتين:

1882- 1900: كانت فيها إجبارية التعليم الفرنسي .

1900- 1930: إصلاحيات السياسة تمثلت في التجنيد العسكري للجزائريين.

هذه المرحلة التي تلت الصدمة الأولى، الناتجة عن دخول الفرنسيين ومارافقهم من تدمير وتقتيل للجزائريين، فقد تم إعادة فتح بعض المدارس القرآنية والكتاتيب في المناطق العسكرية وبذلك شهد التعليم الابتدائي الفرنسي الموجه للجزائريين تطورا بطيئا جدا، أما التعليم الثانوي والعالي فكانا شبه منعدمين.[4]

---

[1] عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، ص78.

[2] ينظر، مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر 2011/1830، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماجيستر، تخصص الديموغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، قسم الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الساتيا، 2012/ 2013، ص51.

[3] ينظر، وزارة التربية(01)، المنظومة التربوية الجزائرية، ص15.

[4] ينظر، مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830/ 2011، ص54، 57.

ج) مرحلة الإنتعاش : وشهدت كذلك فترتين :

1930- 1954 : تكوين جمعية العلماء المسلمين مبادئها الدين والوطن والعلم، وجاءت لمحاربة الجهل والجمود وكل من يقف في وجه العلم والتعلم .

1954- 1962: إندلاع الثورة المجيدة واسترجاع السيادة.[1]

_" عرفت هاته المرحلة رفض الجزائريين إرسال أبناءهم إلي المدارس، فلم يرتفع الإقبال إليها إلا بعد الحرب العالمية الأولى ومما زادت حده ونقصه، ظهور جمعية العلماء المسلمين إلى حيز الوجود، وعملها على إحياء الدور التربوي لكل من المساجد والزوايا والكتاتيب وبناء المدارس الحرة، وتكوين المدرسين عن طريق البعثات إلى الدول العربية".[2]

4_ بعد الإستقلال : 1962- 1990م

_ بعد المواجهة الطويلة التي عانتها الجزائر ضد المستعمر الفرنسي، نالت استقلالها والفوز بحريتها بإسترجاع ثقافتها العربية وهويتها الشخصية وتمسكها بديننا الإسلامي بقوة والمحاربة من أجله ومن أجل الكرامة والديمقراطية، فالبرغم من الفوز والفرح إلا أن الجزائر كانت في حالة يرثى لها في جميع الميادين العامة وتعليم خاصة، فقد كانت نسبة الأمية في الجزائر تفوق 85% وفئة المتمدرسين منعدمة تقريبا. فكان التعليم من الأولويات التي حظت بمكانة في الدولة، فعمدت هذه الأخيرة إلى بناء منظومة تربوية تعليمية، فأنشأت المدرسة الجزائرية.[3]

_ "وانطلاقا من قناعة السلطات العمومية بأن منظومة التربية الجزائرية تعتبر أداة مميزة لإقامة المجتمع الجزائر الجديد، بينت السياسة التربوية على مبادئ أساسية أهمها :

إعادة النظام الديمقراطي يضمن لكل طفل الأطفال الحق في الإستفادة في تربية القاعدية ونظام التربوي وطني، يعتمد اللغة العربية في تلقين الدروس، ويمكن التلخيص النظام التربوي الجزائري إلى أربع مراحل بعد الإستقلال":

[1] ينظر، مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830/ 2011، ص60، 66.

[2] غياث بوفلجة ، التربية والتعليم بالجزائر، ص29.

[3] ينظر، مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830/ 2011، ص68.

1962- 1970:

_ بعد الاستقلال مباشرة واجهت الجزائر تخلفا إجتماعيا من فقر ومرض وأمية وجهل، بالإظافة إلى منظومة تعليمية أجنبية بعيدة عنها كل البعد عن واقعها فقامت ب:

1_ تجنيد كل الإمكانيات المادية والبشرية والإستعانة بالدولة الشقيقة .

2_ نصبت أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في 15_09_1962، ونشرت نهاية سنة 1964.

3_ تنصيب اللجنة العليا لإصلاح تعليم سنة 1963 إلى .1964

4_ أول دخول مدرسي أكتوبر 1962، بتوظيف 3452 معلما للعربية و16450 لغة أجنبية.[1]

1970- 1980:

_ هذه المرحلة عرفت :

1_ إعداد مشاريع إصلاحية كمشروع 1973، ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974.(تنظيم التربية والتعليم الذي ينص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته وتنظيم التعليم الثانوي)[2].

1980_ 1990 :

وتميزت ب :

1_ إقامة المدرسة الأساسية إبتداءا من الدخول المدرسي من 1981/1980.

2_ إدراج التربية التكنولوجيا 1984/ 1985.

3_ إدراج التعليم الإختياري: لغات، إعلام آلي، تربية بدنية ورياضية، فن.

4_ فتح شعبة العلوم الإسلامية نصيب المدرسة الأساسية ومحاولة إصلاح التعليم الثانوي.[3]

[1] ينظر، المرجع السابق، مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر،ص70.

[2] ينظر، طبوش صبرينة، إصلاحات التعليم في الجزائر، قراءة تاريخية إحصائية، مجلة المعيار، مجلد 25، ع 59، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 02، 30/ 09/ 2021، ص 876 .

[3] ينظر، المرجع نقسه، ص876.

1990- 2000 :

شهدت هذه الفترة :

1_ "تعديل هيكلة التعليم الثانوي وأبرز أهدافها:

- ✓ تخفيف الهيكلة الحالية وتفادي التخصص المبكر والدقيق، وتقليص عدد الشعب.
- ✓ تأجيل التوجه المدقق إلى نهاية السنة الأولى ثانوي، باعتماد نظام الجذوع المشتركة".[1]

1- تنصيب المنصب المجلس الأعلى للتربية سنة 1996، وبعد سنتين من تأسيسه إستطاع أن يخرج بوثيقة قاعدية نوقشت في 28 و29 جوان 1998 في ندوة وطنية، والتي أقترحت:

- ✓ المباديء العامة للسياسة التربوية الجديدة.
- ✓ طرح فكرة التقسيم الجديد لهيكلة التعليم الأساسي، وتغيير المناهج والكتب الدراسية وحتى طريقة التدريس.[2]

- و من خلال ما تحدثنا في هذا المبحث نرى أن :

1- الجزائر شهدت فترة عصيبة بعد الإستقلال حيث وجدت نفسها تعيش انحطاط إجتماعي ثقافي، إقتصادي أدى إلى بروز فراغ هائل في التنمية الوطنية.

2-عملت الجزائر جاهدة على بناء نظام سياسي وثقافي للنهوض بمكانتها وتحقيق مقوماتها، إذ لم يكن هذا التحقيق سهل البروز إلا بعد عمل وجهد هائل، فقامت بوضع نصوص تشريعية ومواثيق أساسية في الدستور كمرجعية تستمد منها الإصلاحات التي شملت مختلف الأطوار التعليمية، ومر هذا عبر مراحل وفترات تاريخية كنا قد تحدثنا عنها سابقا.

---

[1] ج، ج، د، ش، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، منشور رقم 1533 مؤرخ في 11مارس 1992، يتعلق بإعادة هيكلة التعليم الثانوي، ص05.

[2] ينظر، صبرينة طبوش، إصلاحات التعليم في الجزائر، ص876.

3-الإصلاحات التي عملت الجزائر على تحقيقها في النظام التربوي هدفها التغيير إلى الأحسن بانتهاجها سياسة تنموية تختلف عما كانت عليه خلال الستينات والسبعينات والثمانينات.

الإصلاحات التربوية من الفترة 1962 إلى سنة 2000 لم تكن الأخيرة ولا النهائية، إلا أنها مجرد بداية لمجموعة من الإصلاحات في مراحل أخرى عبر فترات زمنية أخرى سنتم طرحها في المبحث الثاني.

المبحث الثاني : الاصلاح التعليمي التربوي في الجزائر2000-2020

المطلب الأول: الإصلاح التعليمي(التربوي)

1- الإصلاح

2- أهمية الإصلاح التربوي ودوافعه

3- خصائص الإصلاح التربوي وسماته

4- أركان وشروط الإصلاح التربوي

5- مراحل وخطوات الإصلاح التربوي

المطلب الثاني: الإصلاح التربوي في الجزائر

1- أسباب الإصلاح التربوي

2- أهداف الإصلاح التربوي في الجزائر

3- مراحل اصلاحات التربوية في الجزائر

المبحث الثاني: الإصلاح التربوي في الجزائر 2000_ 2020

مرت منظومتنا التربوي بعدة إصلاحات وتعديلات بهدف الوصول إلى تعليم يتماشى ومتطلبات المجتمع الجزائري من جهة ومواكبة التطور والتكنولوجيا من جهة أخرى . إلا أن هذا التغيير أو التعديل أو التطوير في المضامين والمحتويات والطرائق والأساليب وكذا المناهج له عوامل ودواعي سياسية واقتصادية، إجتماعية وأخرى ثقافية تربوية ساهمت في إصلاحه وتحسين جودته، وجعلته يواكب مجالات الحياة .

فما هو الإصلاح التربوي؟ وماهي أهم المراحل والخطوات التي يتبعها؟ مرورا إلى معرفة المشاكل التي واجهتها المنظومة التربوية الجزائرية وأهم مراحل الإصلاح التي تبنتها للوقوف بنظامها التربوي ؟

المطلب الأول: الإصلاح التعليمي (التربوي)

1- **الإصلاح:** وله عدة تعريفات منها:

- "**الإصلاح:** "هو تلك الجهود التي تستخدم في تغيير النظام التربوي، السائد في جزئيته وكليته، وهو غالبا ما يشير إلى أحداث تغيير مقصود في الاتجاه المرغوب".[1]
- كما نستطيع القول أن "**الإصلاح:** محاولة فكرية أو علمية، لإدخال تحسينات، على الوضع الراهن للنظام التعليمي، سواءا تعلق الأمر بالبنية المدرسية أو بالتنظيم أو بالإدارة، أو بالبرامج التعليمية أو طراق التدريس، أو الكتب الدراسية وغيرها.[2]

[1] قاسم الصراف، تجربة الإصلاح التربوي في الكويت، أعمال الحلقة الدراسية، الهيئة البنائية للعلوم التربوية والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، نوفمبر 2004، إصلاح التعليم للعالم في البلدان العربية oneser، بيروت، 2005، ص123.

[2] الشريف الداودي، المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية "دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي، والنهار الجديد"، أطروحة لنيل دكتوراه، تخصص صحافة مكتوبة، قسم العلوم الإنسانية، كلية علوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2022، ص77.

- ويذهب **الشريف الداودي** إلى أن **الإصلاح** :هو تصحيح الأخطاء والمفاسد، وإزالة الإختلال ومعالجة الظواهر السلبية، إن كانت هناك أمور تحتاج إلى ذلك، أو تأكد لدى القائمين على التربية أن هناك إختلالا في الجهد المبذول، أو التنظيم القائم لدى القائمين على التربية أن هناك إختلالا في الجهد المبذول، أو التنظيم القائم والتشخيص الموضوعي، هو الذي يستطيع الكشف عن الأخطاء، والإختلالات، مما يدعي للسعي إلى تطوير النظام التربوي".[1]
- **ويعرفه بعض الباحثون أمثال :**

1_ سيمونز : "تلك التغييرات التي تحدث في السياسية التعليمية، التي من شأنها أن تحدث زيادة كبيرة سواء في الميزانية أو في المنحنى الهرمي للملتحقين بالمدرسة، أو في الأثر الذي تحدثه الإستثمارات التعليمية في التنمية الإجتماعية".[2]

2_ ويشير إليه **حسين البيبلاوي:** "هو عملية التغير في النظام التعليمي، أو جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني إجتماعية واقتصادية وسياسية".[3]

3_ أما عبد القادر فضيل : فيرى في عملية الإصلاح التربوي يمكن أن تعني :" التغير الجذري لبنية النظام، والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها، والعناصر السياسية التي توجهه".[4]

أ- **إذن فالإصلاح التربوي الشامل والواعد،** يمثل رؤية تعكس فلسفة وفكرا، يراد تجسيدها على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها. [5]

في الأخير وفي مجمل القول : الإصلاح التربوي هو تغيير استخدم على النظام التعليمي في شتى جوانبه من حيث : المحتوى، الأهداف، التقويم ... والتي تبدأ في البداية العام الدراسي.

---

[1] المرجع السابق، الشريف الداودي، المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية "دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي، والنهار الجديد"، ص77.

[2] أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 2013، ص23.

[3] حمدي علي أحمد، مقدمة في علم إجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، دط، 1995، ص245.

[4] عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص63.

[5] ينظر، عبد الله بن عبد العزيز السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية، ط1، 2002، ص202.

2- أهمية الإصلاح التربوي ودوافعه :

الإصلاح أمر يفرض نفسه في حياة الناس، إذ لابد للمرء من أن يتعهد نفسه بالإصلاح في جوانب مختلفة عقلية ونفسية، وجسمية، لذا تبلغ أهمية الإصلاح ودوافعه في:

- ✓ "جاء كردة فعل حضارية لمواجهة الأزمات، والإشكاليات الكبرى التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب محددة، من خلال ترقية الإنسان فكرا ونفسا وجسما".[1]
- ✓ هو محاولة فكرية كما ذكرنا لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس وغيرها من وسائل التعليم.[2]
- ✓ "حدوث تغيير إيجابي وتطور في نتائج المعلمين والمتعلمين، وتحقيق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي، ونوعية النتائج التربوية، وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للقلم، وفي اساليب التيسير والتنظيم، وبذلك تصبح الجهود في مستوى الأهداف، ويرتفع الوعي بأهمية العلم".[3]

- "وقد تحدث الإصلاح تحت ضغط ظروف إجتماعية معينة أو نتيجة بحاجة ما، فمثلا دخول المرأة إلى ميدان العمل والحاجة إلى رعاية الأطفال أدى إلى إنشاء دور الحضانة.
- ظهور مفاهيم جديدة كالعدالة الإجتماعية، المساواة، حقوق الإنسان، أدخل كثيرا من التغيرات على النظم التعليمية وبنيتها.
- ظهور أدوار وأهداف جديدة للمدرسة، منها دورها في إحداث التماسك الإجتماعي وإذابة الفوارق الطبقية، فقد تحدث الإصلاح نتيجة للنقد الشديد للنظام التعليمي.
- كما أن الإصلاح يوجد عام يحدث نتيجة لتحولات حصلت على المستوى الوطني والإقليمي والدولي في مختلف المجالات السياسية، الإقتصادية، والعلمية".[4]

---

[1] الموقع الإلكتروني com.http//www.meditrrancentre.net، 28/2/ 2023، 14:27 زوالا.

[2] ينظر، الشريف الداودي، المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية "دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي، والنهار الجديد"، ص77.

[3] نصيرة سالم، الإصلاحات التربوية في الجزائر، أي مفهوم الإصلاح؟، جامعة الجلفة، www.asjp-cerist.dz ، 2023/04/10، 22:50ليلا.

[4] محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، ص41، 44.

3- خصائص الإصلاح التربوي وسيماته:

- " أهم الخصائص تمثلت في:

1- ميزة النسبية: وتعني مدى أفضلية تجديد على أخر من ناحية، وميزته على الممارسات الحالية من ناحية أخرى.

2- درجة توافق والمواءمة: ويقصد بها مدى توافق مع الممارسات والقيم الراهنة.

3- درجة الصعوبة والتعقيد: ويقصد بها درجة الصعوبة في فهم التجديد المقترح.

4- قابلية التجريب: ويقصد بها الدرجة التي يمكن بها تطبيق الإصلاح على نطاق ضيق تجريبي.

5- التواصلية: ويقصد بها درجة توصيل نتيجة الإصلاح إلى الأخرين"[1] .

4- أركان وشروط الإصلاح التربوي:

أ- أركانه:

- اقترح منير مرسي ثلاثة أركان للإصلاح التربوي، لابد من وجودها لكي تقوم العملية الإصلاحية، وهي كما يلي:

1- "المنطلقات: وتتمثل في المبادئ والقيم والأعراف والتقاليد، السائدة في المجتمع بالإضافة إلى المعطيات الإقتصادية، والسياسية والإجتماعية.

2- الأهداف: والمتمثلة في أهداف أو آمال المنظومة التربوية على المدى القريب، والمتوسط والبعيد.

3- الوسائل: فبعد تحديد الأهداف لابد من توفير الوسائل الكفيلة لتحقيقها، والمتمثلة في الوسائل المادية والبشرية والهياكل القاعدية".[2]

[1] صورية فرج الله، تقويم مردود الإصلاحات التربوية لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين"دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة ورقلة"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تنمية، قسم علوم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016، ص74.

[2] منير محمد مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، ص47.

ب- شروطه: إن عملية الإصلاح تتطلب جهدا ومالا ووقتا، كما تتطلب مجموعة من الشروط وهي:

- لابد للعملية الإصلاحية من منهج تحدد على ضوئه مشكلاتها مفاهيمها وأبعاده ومختلف عوامله.
- لابد من تحديد الخطة الإصلاحية في ضوء المعطيات التاريخية.[1]
- ينبغي أن تشتد الخطة أو العملية الإصلاحية، إلى رؤية مسبقة لإرادة الأمة، ودون هذا الشرط تصبح عملية الإصلاح التربوي في تعسف واضطهاد.
- نظرا لأهمية الإستشراف في حياة الفرد ورسم مستقبله، ينبغي توظيفه في ميدان التربية والتكوين.[2]
- لإنجاح عملية الإصلاح التربوي على مستوى المدارس، لابد من توافر مجموعة من العناصر أهمها:

✓ السماح للمدرسة بالتجديد واختيار طاقم العمل القادر على المشاركة، ويتلاءم مع عملية التجديد.

✓ اشراك المدرسين في صناعة القرار، وذلك من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات الرأسية والأفقية، وهنا تبرز الحاجة إلى المجالس، المدرسية، كوسيلة لإشراك المعلمين وأولياء الأمور في وضع وتطبيق استراتيجيات العمل المدرسي.

✓ التركيز على التدريب المستمر لأن ذلك يساعد جميع العاملين على اكتساب الخبرات المهنية المطلوبة.

✓ إنشاء نظام معلوماتي شامل للمدرسة.

✓ توفير المكافآت والعقوبات. [3]

---

[1] ينظر، محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط3، 2011، ص80.

[2] ينظر، مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1999، ص 60.

[3] ينظر، سلامة عبد العظيم حسين، اللامركزية في التعليم، رؤية جديدة، دار الجامعة الجديدة، دط، 2008، ص47.

4- مراحل وخطوات الإصلاح التربوي:

أ- مراحله:

1- البحث على أثر المحيط العام على المدرسة: حيث أن نقص الهياكل والوسائل والإمكانيات، وعدم توفر الوسائل الضرورية للعملية التعليمية، تؤثر على أداء المدرسة.

2_ البحث في المشاكل الإجتماعية للتلاميذ: فلابد للدولة أن تتكفل ببعض المشاكل الإجتماعية للتلاميذ، كتوفير النقل المدرسي والمطاعم، وإيجاد الداخليات ونصف الداخليات .

3_ البحث عن مدى توفير المربين ومدى تحفيزهم للعمل : فقد يكون هناك نقص للمربين أو انخفاض دوافعهم للعمل، وهذا نتيجة لبعض المشاكل المهنية والإجتماعية، وهذه المشاكل يجب التكفل بها، والعمل على حملها، قبل البحث في إصلاحات أخرى.

4_ البحث على سلامة المنهج الدراسي: إن المناهج الدراسية تتغير باستمرار لأهميتها فهي تحدد المعلومات المقدمة، ومدى حداثتها ومسايرتها للتحولات والتغيرات.

5_ البحث عن كفاءة المربين وطرق التدريس: وتتطور أساليب التدريس وطرقه، ويحتاج المدرسون إلى تجديد معلوماتهم البيداغوجية، حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف وإيصال المعلومات إلى التلاميذ[1].

6- توفير الكتب والوسائل العصرية للتدريس: حيث لم تعد حاجة المدرس منحصرة في السبورة والطباشير، بل تعدتها إلى المخابر والحواسيب، والأجهزة الإلكترونية والتكنولوجية.[2]

[1] ينظر، مزيان محمد تتلوين حبيب، التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية، دار الغرب للنشر والتوزيع، من بحوث الملتقى العربي المنظم لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية، الجزء الأول، وهران، الجزائر، ص107.

[2] ينظر، عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداعوجية المقاربة بالكفاءات، ص113.

7- التأكد من أساليب التقويم: إن طرق إجراء الإمتحانات، وتقويم التلاميذ، وشروط انتقالهم من قسم لآخر، ومرحلة لأخرى، عوامل تؤدي إلى مجموعة من المشاكل الأساسية والبكالوريا، وبهذا فنحن نعالج المشاكل عند حدوثها، ولا نتفطن لها إلا بعد فوات الأوان.

8_ البحث عن أسباب الصعوبات التربوية للتلاميذ: "لابد من دراسات معمقة للتعرف على الموارد الدراسية التي تجدون فيها الصعوبات، والبحث عن الأسباب الحقيقية لذلك بالإعتماد على البحوث الميدانية، والمناهج العلمية، وبطريقة موضوعية، وكل هذه العمليات تتطلب أن يقوم بها أخصائيون ذوي معرفة وخبرة، وأموال يجب توفيرها، من أجل رفع فعالية المنظومة التربوية".[1]

ب_ خطواته :

"هناك خطوات رئيسية للإصلاح ينبغي إتباعها، ومن أهم هذه الخطوات :

1_ **التحليل الأولى :** ويشمل :

_ نقاط الضعف بتشخيصها وتحديد أولوياتها .

_ تحديد العوامل المسؤولة عن الضعف والتي تحتاج إلى تغيير .

_ الموازنة بين البدائل لعلاج الضعف أو تصحيحه .

_ اختيار البديل الأفضل للتصحيح، والإتفاق عليه .

2_ **إختيار استراتيجية :** وتتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية :

_ أي أنواع الإصلاح يتبع ؟

_ من الذي سيقوم برسم خطة تنفيذية ؟

_ ما شروط التنفيذ وأوضاعه البيئية ؟ [2]

[1] ينظر،المرجع السابق، عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداعوجية المقاربة بالكفاءات، ص115.

[2] غياث بوفلجة، التربية والتعليم بالجزائر، ص157.

3_ الإجراءات: وتشمل :

- تدريب المدرسين والعاملين، وتوفير المواد التعليمية، والطلبات المادية الأخرى .
- القيام بحملات تشجيعية للعاملين والقائمين بالإصلاح.

_ بدء بتجريب إستراتيجية الإصلاح المختارة على نطاق ضيق قبل تعميمها، مع بدء الأنشطة التمهيدية المصاحبة لها، والقيام بها .

- متابعة التجربة الإستطلاعية للإصلاح، من خلال نظام التغدية المرتدة، (**التغذية المرتدة** هي بمثابة محصلة الرموز والاشارات كحركة، ابتسامة، عبوس وما شابه المرتدة من الطالب المستوعب، الى المعلم المرسل).

_ إدخال التعديلات التي كشفت عنها متابعة الأنشطة للتجربة الإستطلاعية .

_ تعميم الإصلاح في ضوء النتائج النهائية التي كشف عنها التطبيق الأولى .

_ العمل على استمرار مساندة وتأييد التحول من النظام القديم إلى الإصلاح الجديد .

_ متابعة التنفيذ من خلال جهاز خاص للمتابعة والتقويم، وإدخال التعديلات المطلوبة أثناء التطبيق، حيث يعتبر التقويم جزء أساسي من أي برنامج للإصلاح.[1]

[1] ينظر، حفصة جرادي، مبروك قسمية، الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الإجدتماعية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ص75.

المطلب الثاني: الإصلاح التربوي في الجزائر .

لقد كانت ولازالت الدولة الجزائرية منذ حصولها على حريتها من المستعمر الفرنسي، تقوم بتعزيز طاقاتها في شتى المجالات سواءا المادية كانت أوالبشرية، وهذا لإسترجاع هيمنتها، والظلوع بشعبها المجيد، فلن تعرف الإنهزام، ولن تقبل به، فقامت بإصلاحات متعددة للنهوض بالقطاع التربوي والتعليمي لتخليص شعبها ما ورثوه من المستعمر وترسيخ ثقافتنا العربية الإسلامية وهويتنا الجزائرية وتعميمها في المجتمع، لذا سنتعرف إلى أبرز الأسباب التي أدت بالدولة الجزائرية إلى اصلاح منظومتها التربوية؟ وماهي أهم غاياته؟ والمراحل الإصلاحية التي شهدتها هاته المنظومة ؟

1- أسباب الإصلاح التربوي : (لماذا الإصلاح التربوي)

. من الأسباب التي دفعت الجزائر للقيام بالعملية الإصلاحية :

- ✓ توحيد مهام المدرسة الجزائرية عن طريق الإصلاح، (دمج الجانب الفكري والجانب العملي).[1]
- ✓ ارتفاع معدل البطالة خاصة خريجي الجامعات، مما أدى إلى اليأس وتفشي العنف.
- ✓ التناقض الواضح بين ما تلقته المدرسة من معارف وقيم ورموز، وأنماط تفكير ولغة.
- ✓ تدهور القيمة الإجتماعية، والثقافية للمدرسة، عزز سلوكيات احتقار العلم والتعليم والمعرفة الثقافية، وبالتالي تفشي ظواهر منها: التسرب المدرسي، وانحراف الأحداث، وتدني مستوى التحصيل.
- ✓ تسارع وتيرة التغييرات العلمية والتكنولوجية، كأبرز سمات العصر الحالي.
- ✓ إتساع المجال التجاري وانعدام الحدود الجغرافيا.[2]

[1] ينظر،اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير العام للجنة،2001 ص42

[2] ينظر المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، 1998، ص23.

2- أهداف الإصلاح التربوي في الجزائر:

يهدف الإصلاح التربوي إلى:

- ✓ تسجيل مسارات التغير في آفاق طويلة المدى، بإشتراك جميع القطاعات الحيوية.
- ✓ إقامة إصلاح على مستوى سياسة الدولة، مع تفادي التراجعات الطويلة.
- ✓ تقديم الحلول لمشاكل التربية .
- ✓ إدراج الطلب التربوي كعامل تغيير له الأولوية .
- ✓ إعطاء المؤسسات التربوية أكثر إستقلالية ومرونة مع مراقبة النتائج المدرسية.

. ولتحقيق هذه الأهداف يجب الأخذ بعين الإعتبار بعض المحددات الأساسية :

- ✓ أن يكون الإصلاح متدرجا، ليكون للمنظومة وقتا كافي لإدماج الإصلاحات المتدرجة.
- ✓ إرتكاز الإصلاح على مقاربة شاملة، ذات نسق تضمن السياسية التربوية .
- ✓ إرفاق المشروع الجديد بديناميكية مستمرة للتجديد، تسجل المدى الطويل، إثر التدفق في سير الهياكل، وفي سلوك متعاملي المنظومة التربوية .
- ✓ تنظيم خطة الإصلاح للعملية.[1]

3- مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر:

كما علمنا سابقا أن سياسة إصلاح المنظومة التربوية تقررت في إطار الإصلاحات التي تضمنها رئيس الجمهورية المسمى ب: المشروع الوطني المتحدد الذي وضع بهدف إخراج الجزائر من أزمتها منذ الثمانينات.

تعتبر عملية الإصلاح التربوي التي انطلقت منذ 2000 محطة من المحطات الإصلاحية التي عرفتها المنظومة التربوية منذ الإستقلال في سبيل مدرسة قادرة على تلبية احتياجات

[1] ينظر، مقاتل ليلى، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2016/2015، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص65.

المجتمع من التربية والتعليم ومن الكفاءات العلمية والمهنية المؤهلة والقادرة على إدارة المجتمع.

_ وعلى الرغم من حجم التغييرات التي أحدثتها الإصلاحات بعد الإستقلال في بنيات ووظائف وبرامج المنظومة التربوية، والجهود التي بدلتها الدولة في سبيل تحقيق ذلك، ما زالت المنظومة التربوية تتخبط في أزماتها مثلما كانت في السابق، لذلك وجب التفكير في وضع إصلاحات جديدة لتصحيح الأخطاء التي وقعت بعد الإستقلال من 1962 إلى 2000.

وقد تمت هذه الإصلاحات وفق مراحل نقسمها كما يلي :

- **2000 _ 2009 : وشهدت هذه المرحلة :**

1_ "تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية يوم 13 ماي 2000، وتتألف اللجنة من 158 عضوا عينوا لاعتبار شخصي من رئيس الجمهورية بحكم كفاءتهم وخبرتهم والعناية التي يولونها لمنظومة التربية والتكوين.

2_ حدد المرسوم رقم : 101 المؤرخ في :09 ماي 2000 مهمة اللجنة وأعضائها ومنحها الصلاحيات والمهام التالية :

_ التربية والتكوين المهني، والتعليم العالي، ودراسة إصلاح كلي وشامل للمنظومة التربوية.[1]

3_ " تنصيب اللجنة الوطنية للمناهج 2002 .

4_ بداية تطبيق الإصلاحات فيها يخص التعليم الأساسي والمتوسط 2003- 2004، وذلك بواسطة الأمر المؤرخ في 13 أوت 2003، الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 75/35 المؤرخ في 16أفريل 1976، والمتضمن تنظيسم التربية والتكوين، وبعد صدور هذا الأمر على المستوى التنظيمي، إعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بدل ثلاث.

[1] ينظر، اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية(مشروع)، مارس2001، ص10.

5_ بداية تطبيق الإصلاحات في التعليم الثانوي 2005 _ 2006 .

6_ صدور القانون التوجيهي للتربية 2008.

تعميم التربية التحضيرية 2009، وبهدف هذا الإصلاح إلى :

1_ إعتماد هيكلة جديدة لمختلف مراحل التعليم .

2_ إعتماد برامج جديدة متكيفة مع النظام الجديد .

3_ تقليص شعب التعليم الثانوي إلى ست شعب .

4_ إلغاء أمرية 1976 وتعويضها بالقانون التوجيهي 2008، وهو النص التشريعي الذي يرمي إلى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية، وليوفر للمدرسة الجزائرية الإطار التشريعي المناسب لجعلها تستجيب للتحديات والرهانات التي يواجهها المجتمع وتتماشى مع التحولات الوطنية والدولية.

5_ إتمام الإصلاح بأن يشمل التعليم التحضيري بهدف رفع مستوى النجاح في مراحل التعليم اللاحقة، ونلاحظ أن هذا أول إصلاح شامل لجميع مكونات الهيكل التعليمي في الجزائر.[1]

الإصلاح البيداغوجي والمواد التعليمية :

"مع الدخول المدرسي 2007 _ 2008 تم الإنتهاء من وضع برامج التعليم الجديدة المكونة لكل السنوات في المنظومة التربوية، والتي شملت 185 برنامج تعليمي جديد فمنذ الشروع في الإصلاح سنة 2003، قررت ما يلي :

1- تدريس التربية الإسلامية في كل السنوات الثالثة ثانوي، وندخل في إمتحانات البكالوريا.

2- تدريس اللغة الأمازيغية من السنة الرابعة أساسي وليس السادسة أساسي.[2]

[1] مقاتل ليلى، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، ص72.

[2] بوبكر بن بوزيد، إغلاق التعليم في الجزائر العاصمة، مطبعة القصبة، ط1، 2009، ص19

3- تدريس التاريخ والجغرافيا يبدأ في السنة الثالثة إبتدائي مع الدخول المدرسي 2007/2006.

4- كما ظهرت مواد جديدة مثل التربية العلمية والتكنولوجية تدرس في السنة الأولى إبتدائي، والإعلام الآلي الذي يدرس في الثانويات 2005_ 2006 والمتوسطات 2006، 2007، أما اللغة الفرنسية فشرع في تعليمها من السنة الثانية إبتدائي 2004_ 2005، ثم قرر تدريسها في السنة الثالثة إبتدائي في 2006، وأخيرا درست في السنة الرابعة إبتدائي، أما الإنجليزية فتدرس بدءا من السنة الأولى متوسط".[1]

2014- 2010

بالرغم من الإجتهادات الهائلة المقدمة من طرف الدولة الجزائرية لإصلاح منظومتها التربوية وتقديرها لتصل إلى مستوى الذي يليق بها إلا الدخول المدرسي لسنة 2009 _2010 والتي خصصت له ميزانية 9,3 مليار دولار، فإن تلك السنة قد عانت من :

_ إرتفاع معدل الأمية .

_ غياب فلسفة تربوية واضحة : بإعتناق فكر تربوي خاص.

_ التسرب : عدم الإحتفاظ النظام بتلاميذ.

_ الإستيعاب _ التمدرس : بعدم إلتحاق التلاميذ بمقاعد الدراسة.

_ غياب الإستقرار التام بقطاع التربية : إضراب الأساتذة وصراع النقابات لمدة ثلاثة أسابيع يوم 24 فيفري 2010، مهددا التلاميذ بسنة بيضاء.

_ الوضعية المتدهورة للمعلم : بتقاضيه أجر زهيد.

_ تدني المستوى الدراسي : تسجيل نتائج ضعيفة على مستوى 14ولاية في الإمتحانات الوطنية سنة 2009_ 2010.[2]

[1] المرجع السابق، بوبكر بن بوزيد، إغلاق التعليم في الجزائر العاصمة، ص19.

[2] ينظر، مجيد مسعودي، إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين الحطاب والواقع 2010/2000، ص118، 120.

_الضعف في اللغات الأجنبية.[1]

- "إعادة الهيكلة البيداغوجية أو التنظيم البيداغوجي في التعليم الثانوي من خلال قرارات وزارية صادرة يوم 07 أفريل 2013 رقم 07 المعدل للقرار الوزاري رقم 16 المؤرخ في14 ماي2005، والتي تنص على هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا في جذعين مشتركين في السنة الأولى الثانوي حيث يتم توجيههم إلى الجدوع المشتركة كما يلي :

أ- الجدع المشترك أداب : والذي بدوره يتفرع إلى :

01- شعبة آداب وفلسفة 02_ شعبة اللغات الأجنبية

ب- الجدع المشترك علوم وتكنولوجيا : والذي يتفرع إلى :

01- شعبة العلوم التجريبية. 02_ شعبة التسيير والإقتصاد. 03_ شعبة الرياضيات. 04- شعبة تقني رياضي، والتي تحتوي أربعة إختيارات :

. الهندسة الميكانيكية . الهندسة الكهربائية .الهندسة المدنية . هندسة طرائق.

- عدلت مادة من نفس القرار والمتعلق بموعد تطبيق الهيكلة المنصوص عليها في المادة السابقة وذلك ابتداءا من السنة الدراسية 2013 _ 2014 ".[2]

. 2015 _ 2020 :

- قد وضعت اللجنة الوطنية للمناهج منذ بداية سنة 2015 مخطط وطنيا للتكوين في ثلاث مراحل موجها للمفتشين المكلفين بتبليغ هذه المضامين التكوينية على مستوى مقاطعة الولاية، والهدف النهائي من ذلك هو: [3]

[1] ينظر، المرجع السابق، مجيد مسعودي، إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين الحطاب والواقع 2010/2000، ص120.

[2] هشام حسان ، عبد الرحمان بن يوسف ، محاور آليات الإصلاح التربوي في الجزائر، مجدلة العلوم الإجتماعية، ع27، جامعة الجلفة، الجزائر، نوفمبر2017، ص243، 235.

[3] ينظر، الشريف الداودي، المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية، ص96.

– أن يستفيد ويزود كل المدرسين والإداريين المعنيين بمقاصد التحوير البيداغوجي للتكوين قبل الدخول المدرسي في سبتمبر 2016، وستمنح الأولوية لمدرسي الطور الإبتدائي الأول (السنة الأولى والسنة الثانية)، وكذا الطور المتوسط السنة الأولى ورؤساء الإبتدائيات والمتوسطات.

– انطلاق عمليات تكوينية موضوعاتية متخصصة نذكر من بينها ما يتعلق بتعليمية الرياضية في التعليم الإبتدائي، تقويم المكتسبات المدرسية، بيداغوجية الخطأ، تركيب مختارات أدبية مدرسية (العربية، الأمازيغية، الفرنسية)، الوساطة في المحيط المدرسي، التربية التحضيرية، قيادة المؤسسات التربوية، اشتراك المواد في المناهج الجديدة

المشروع الولائي، التعلم، تصميم الكتب المدرسية، المقروئية والمطالعة في العالم العربي، المسرح المدرسي.[1]

- إصلاحات الجيل الثاني للمنظومة التربوية آخر حلقة لسلسلة الإصلاحات التي شهدها قطاع التعليم في الجزائر والتي طبقت سنة 2016، ولا تزال حيز التنفيذ، بل ولم تكتمل بعد حتى بلوغ السنة الدراسية 2018_2019 بالنسبة للطورين الإبتدائي والمتوسط وأهم التعديلات المعلن عنها في مقررات الجيل الثاني:

– تغير تسمية الأطوار التعليمية بمجئ الإصلاحات الجديدة، فبعد ما كان التعليم الإبتدائي يقتصر على طورين (الأول يشمل السنوات الأولى والثانية، والثاني يشمل بقية السنوات : الثالثة، الرابعة والخامسة) أصبحت الأطوار التعليمية كالتالي :

. الطور الأول : السنة الأولى، السنة الثانية.

.الطور الثاني : السنة الثالثة، السنة الرابعة.

. الطور الثالث : السنة الخامسة. [2]

[1] ينظر،المرجع السابق، الشريف داودي، المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية، ص96.

[2] ينظر، رفاعي أسماء، الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الجيل الأول والجيل الثاني وحظ اللغة العربية منها" دراسة تطبيقية بالمؤسسات التربوية لولايتي أدرار وتلمسان، ص20

- التغيير في توزيع الأنشطة وتسميتها حسب كل مادة .

_ إعادة تصنيف الأساتذة إلى رئيسي ومكون إما بالتأهيل أو بالمسابقة، وإلغاء الرتب القديمة.

- التعديل الزمني لأسابيع الدراسة (36 أسبوع دراسي بدل 28_ 32 أسبوعا) .

- إلغاء قرار اعتماد علامات المراقبة المستمرة ضمن التحصيل الفصلي.[1]

[1] ينظر، المرجع السابق، رفاعي أسماء، الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الجيل الأول والجيل الثاني وحظ اللغة العربية منها" دراسة تطبيقية بالمؤسسات التربوية لولايتي أدرار وتلمسان، ص 21.

خلاصـــــــــة

بعد انتهائنا من دراسة الجوانب التي تضمنها هذا الفصل، ومن كل ما سبق ذكره يمكننا استخلاص أهم النتائج التالية:

1/ الجزائر مرت بمراحل وفترات تاريخية بارزة تمثلت في:

- أن الجزائر كان لها وجود حضاري قوي في جميع الميادين والقطاعات، تمثل في الاستقرار السياسي والتطور الاقتصادي والنمو الثقافي الهائل(ازدهار العلوم والفنون قبل العهد العثماني وأثناءه).
- استعمارها من الطرف الدولة الفرنسية سنة 1830.
- كفاح طال 130سنة، وانتهائه بالاستقلال سنة 1962.
- محاربة الآثار الفرنسية التي مست أعماق الجدور الجزائرية، بإعادة إقامة مجتمع جزائري الأصل، اسلامي الروح، عربي اللسان، وذلك ب:

✓ إعادة تأسيس المدرسة الجزائرية وبناءها من جديد، وتعميم التعليم على كافة الوطن.

✓ جزأرة النظام التعليمي وخططه وبرامجه مع جزأرة الكتاب المدرسي وتوحيده وكل الوسائل التعليمية(أي تخليصه من كل العناصر الدخيلة من مجتمعات أو ثقافات لا تمت بصلة للمجتمع أو الثقافة الجزائرية)، وهذا أدى إلى:

2/ ولادة مرحلة من الإصلاحات: كانت ولازالت مستمرة متماشية مع التطور الحاصل في العالم، تمثل أبرزها في:

✓ إقامة نظم للتربية والتكوين تلي حاجات المجتمع وتساير متطلبات التنمية.

✓ تنظيم التعليم العالي والتكوين لإنتاج إطارات ذات كفاءة في جميع النشاطات الحيوية، والاندماج في الحياة العملية.

✓ تجسيد نظام المدرسة الأساسية كوحدة تنظيمية في المجال البيداغوجي والتنظيمي والإداري والمالي ...

- ✓ تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة سنة2000، والتي أعادت هيكلة المنظومة التربوية .

1) تشكيل المناهج التعليمية.
2) اصلاح البرامج التعليمية.
3) إعداد جيل من الكتب المدرسية، بإعادة تجديد وتحسين المواد الدرسية متماشي مع الإصلاحات المفعلة.

الفصل الثاني:

الإصلاحات التربوية للجيل الأول والثاني وأثرها على تعليمية اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

تمهيد

المبحث الأول : واقع الإصلاحات التربوية في الجزائر .

المطلب الأول: تعليمية اللغة العربية .

المطلب الثاني: العملية التعليمية ووسائل التعليم

المبحث الثاني: المناهج التعليمية بين الجيلين

المطلب الأول: المناهج الدراسية

المطلب الثاني: مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني

خلاصة

تمهيد

إن الإصلاحات التربوية التي عرفتها المدرسة الجزائرية، حملت رؤية شاملة لكل مكونات الممارسة التربوية والتكوينية، وأحدثت تغييرا مرحليا على المناهج الدراسية بما يتناغم مع فلسفة الإصلاح ومرجعياته، وعلى هذا الأساس تبنت الوزارة الوصية طروحات فكرية حديثة ترفع من أفق التحديات التي تفرضها دواعي التنمية المستدامة، وكان لتعليمية اللغة العربية نصيب وافر من التجديد والتطوير من خلال تدريس اللغة العربية إعتمادا على المعارف والمهارات والقيم والإتجاهات التي يكتسبها المتعلم، ومن هنا سنتطرق إلى :

1. معرفة العناصر التي تقوم عليها هذه العملية التعليمة؟ وما علاقة الوسائل التعلمية في تطوير التعليمية؟

كما ارتكزت بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على تثبيت الكفاءات اللغوية والتواصلية والثقافية وتوضحت أكثر مع إصلاحات الجيل الثاني.

2. فما هو الجيل الأول؟ وماهي أهم دواعي وأسباب وجود الجيل الثاني؟

المبحث الأول : واقع الاصلاحات التربوية بالجزائر

المطلب الأول : تعليمية اللغة العربية

1- مفهوم العملية التعليمية

2- تعليمية لغة العربية

3- مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية

4- عناصر العملية التعليمية

أ- المعلم

ب- المتعلم

ت- المادة التعليمية

ث- المناهج

المطلب الثاني : العملية التعليمية ووسائل التعليم

1- الوسائل التعليمية

2- أهميتها

3- أنواعها

4- علاقة وسائل التعلمية لأركان العملية التعليمية

5- دورها في تطوير العملية التعليمية

المبحث الأول : واقع الإصلاحات التربوية بالجزائر .

المطلب الأول : تعليمية اللغة العربية .

1- مفهوم العملية التعليمية :

- "هي موقف تربوي تعليمي منظم بين المربي المعلم وبين الفرد المتعلم، يحدث فيه تعامل وتفاعل في الأنشطة والبرامج التعليمية الفعالية والخبرات وما يصاحبها مت أدوات وأجهزة مساعدة بقصد إكساب المتعلم معارف ومعلومات جديدة تحقق الأهداف المنشودة".[1]
- "كما نقول أن العملية التعليمية: هي جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات، التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو عملية أو اتجاهات إيجابية، أو بتعبير آخر: كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الأخر"[2].

2- تعليمية اللغة العربية :

- يمكن تعريف تعليمية اللغة العربية بأنها: إختصاص يعنى بتعليم اللغة العربية من قراءة وكتابة وتعبير في إطار منظم يحكمه مجموعة من الضوابط، فهي : مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها من خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف المتعلم، وإكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ماتقتضيه الوصفيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالمتعلم، بإعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها"[3].

---

[1] يوسف لازم كماش، التعليم الحركي والنمو الإنساني، دار زهراني، عمان، ط1، 2010، ص24.

[2] محمد دريج، تحليل العملية التعليمية, قصر الكتاب، دط، 2000، ص14.

[3] زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص35.

3- مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية:

- "إن مادة اللغة العربية من أهم المواد المقررة على تلاميذ السنة الأولى بحيث تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية بإعتبارها اللغة الوطنية والرسمية، ومكون رئيسي للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث.
- ومنه فاللغة العربية هي الوسيلة والأداة للعملية التعليمية ولها أهمية كبيرة ومكانة مرموقة في المنظومة التربوية".[1]
- وعليه فإن:

✓ "اللغة العربية في المنظومة وسيلة التعلم والتواصل والتبليغ ولهذا كان لزاما المدرسة أن تعتني بأمر هذه الأداة عناية خاصة فتجعلها أداة طبيعية لدى المتعلمين وسليقة فيهم، بحيث تصبح أساس تفكيرهم، ووسيلة تعبيرهم". [2]

- وتعد اللغة العربية كذلك:

✓ "لغة التدريس لكافة المواد التعليمية، فهي بذلك كفاءة عرضية، والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التعلمية، وإرساء الموارد ولتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره، وتكوين شخصية، والتواصل بها مشافهة، وكتابة في مختلف الحياة اليومية".[3]

4-عناصر العملية التعليمية:

- تحتوي العملية التعليمية على عناصر تقوم فيها علاقات تفاعلية وهي :

أ_ المعلم: هو من العناصر الأساسية التي لا غنى عنها في هذه العملية بإعتباره همزة الوصل بين الأجيال، فعن طريقه تنتقل ثقافة المجتمع المتمثلة في القيم والمعتقدات والقوانين[4]

---

[1] وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والإتصال، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية،ج1، ط2، المديرية الفرعية للتوثيق، ديسمبر2009، ص82.

[2] المادة: 04 من قانون التوجيهي للتربية رقم : 08_ 04 .ص09.

[3] مناهج التعليم الإبتدائي لجميع المواد اللجنة الوطنية للمناهج، ط2016، ص08.

[4] ينظر، محمد أحمد كريم وأخرون، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة، الإسكندرية، مصر، دط، 2002، ص231.

والمعرفة والعادات، وكل ما يكتسبه الفرد كعضو في المجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين.[1]

_ بتعريف **محمد زيان حمدان:** "هو صانع التدريس وإداته التنفيذية، والتقليدية الرئيسية أي أن المعلم هو المحرك الأساسي لعملية التدريس".[2]

_ خصائصه: "لكي يكون المعلم ناجحا وفعالا، لابد أن يتميز بمجموعة من الخصائص:

- ✓ . قدرة عقلية فوق المتوسط.
- ✓ . الرغبة في التعليم.
- ✓ . معرفة معمقة متطورة وكافية.

_ أدواره: للمعلم أدوار لابد له من تأديتها داخل القسم وهي :

- ✓ .التخطيط.
- ✓ .التنفيذ.
- ✓ .الإشراف والمتابعة.
- ✓ .التقويم".[3]

ب_ المتعلم: "هو المحور الأول والهدف الأخير في كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بمختلف الإمكانيات، فلابد أنوكل هذه الجهود التي تبذل في

شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه واتجاهاته".[4]

---

[1] ينظر، المرجع السابق، محمد أحمد كريم وأخرون، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة، ص231.

[2] عبد الله العامري، المعلم الناجح دار أسامة، عمان، ط1، 2009، ص13.

[3] فاطمة الزهراء ملياني بتول، سليمة ولد حسن صابرية، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، ص09، 12.

[4] سوفي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011، ص89.

_ خصائصه: لابد للمتعلم لاكتمال معرفته وتكوينه أن يكون متميز ب :

- ✓ .النضج.
- ✓ .الإنتباه.

_ أدواره: "يقوم المتعلم بأدوار أساسية هامة هي :

- ✓ . التعبير عن المشاعر والأفكار.
- ✓ . ممارسة عملية استبصار المواقف والمشكلة والخبرة.
- ✓ . المبادرة والنشاط والحيوية في المواقف.
- ✓ . ممارسة الخبرة والتعلم التفاعلي للخبرات.
- ✓ . فهم الذات وصيانتها وتحقيقها.
- ✓ . يؤدي دورا إجتماعيا فاعلا مع الأفراد والمحيطين به.
- ✓ . يختار موضوع التعلم والخبرات التي تقرر هذا التعلم.
- ✓ . يسهم بمعايير الصف وقوانينه، ويؤدي دورا هاما في الصف المفتوح". [1]

ج_ المادة التعلمية :

هي تلك المحتويات اللغوية التي تتكون في الغالب من المفردات اللغوية (الجانب المعجمي)، والآداءات (الجانب الصوتي)، والبنى والتراكيب والصيغ المختلفة (الجانب التركيبي)، والمعارف اللغوية المختلفة التي يتعرض إليها بعض المعلمين في تعليمهم للغة، والتي يمكن أن نسميها بالثقافة اللغوية، وهذه المحتويات محددة مسبقا في شكل برامج ومقررات موضوعة

[1] مليايني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، ص17.

من قبل المختصين وخبراء في شؤون التعليم موزعة على كل سنة من سنوات أطوار التعليم في المدارس النظامية.[1]

د_ المناهج :

- يعرفها **محسن علي عطية:** "وهو مجموعة المواد الدراسية التي يقوم المختصون بإعدادها، أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويسعى المتعلمين إلى تعلمها أو دراستها".[2]
- ويذهب إليه **عبد الحافظ سلامة:** "هو جملة الإجراءات تهدف إلى تنظيم النشاطات التربوية، وهذه الإجراءات تعود إلى ماذا سيتعلم (المحتوى)، وكيف سيتعلم (الأساليب)".[3]

وإليه فإن العملية التعليمية لتحقيق مطلبها تقوم على عناصر تفاعلية، كما تتضمن طرق ووسائل تساهم في إيصال المعارف والأفكار إلى ذهن المتلقي بشكل سريع وبسيط، وهذه الوسائل ستتطرق إليها.

المطلب الثاني : العملية التعليمية ووسائل التعليم

1- الوسائل التعليمية:

- تمثل: "كل ما يستعمله المعلم من أدوات مادية أثناء تعليمه المتعلمين كجانب التعبير بالكلام". [4]
- ويراها **محمد الحيلة:** "بأنها كل ما يستخدمه المعلم في أي نشاط يقوم به، سواءا بمفرده أو مع تلاميذه، لتحسين عملية التعليم والتعلم من توضيح المعاني أو شرح الأفكار

---

[1] ينظر، سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد2014، ع21، 2014، جامعة مولود معمري، الجزائر1، ص106.

[2] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص23.

[3] عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مقلي، أساسيات في تصميم التدريس، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص09.

[4] ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس: منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص169.

للتلاميذ، أو تدريب على المهارات، أو تعويدهم على العادات وتنمية اتجاهاتهم وغرس القيم فيهم، دون أن يتعمد أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام".[1]

. وهذه الوسائل تتمثل في:

_" السبورة _ الكتاب المدرسي _ الرسومات والصور _ القواميس اللغوية (المعاجم) _ الحاسوب". [2]

2-أهميتها:

- "تكمن أهمية الوسائل التعلمية في:

✓ تؤدي دورا كبيرا في مساعدة المعلم على القيام بواجبه بصورة جيدة.

✓ تؤدي دورا كبيرا في توضيح الموضوع، وتحديد العلاقات وعمليتي التأثير والتأثر.

✓ تشويق المتعلمين للإقبال على تعلم المادة الدراسية، وشعورهم أن هذا الأمر متعة وسرور.

✓ تساعد في عملية تعلم المفاهيم التي تحتاج إلى خبرات حسية وشبه حسية مثل توضيح بعض المفاهيم المعنية للمتعلم مثل: مفهوم الشاطئ أو الجبل أو البحر وغيرها، عندما يرى المتعلمين صورها الواضحة الدالة عليها، وتنمي روح النقد لديهم".[3]

3- أنواعها:

أ/ الوسائل البصرية السمعية:

أ_ 1_ الوسائل البصرية: والتي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، مثل الكتاب المدرسي وغير المدرسي، الرحلات، الدوريات، والنشريات على اختلافها، السبورة وملحقاتها ...[4]

[1] محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط5، 2009، ص31.

[2] ملياني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة، عناصر العملية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، ص24،25.

[3] عائدة زعدودي، هناء دحسي، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي بين الجيلين، ص08،09.

[4] ينظر، نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، دط، 2007، ص47.

ب_2_ الوسائل السمعية: "هي وسائل تعليمية تهدف إلى توضيح عملية التدريس، وجعل المتعلمين يدركون ما يلقى أمامهم من المعلومات، وما يتم من شروح حول درس معين أو محور عامي محدد، إذ يتبين أن المتعلم ينصت بإصغاء إلى الشرح مدعم بالصوت الواضح والمعبر، ومن الوسائل السمعية المستعملة في مجال التعليم نذكر: أشرطة التسجيل، الإسطوانات، البرامج الإذاعية والتلفزية، وغير ذلك".[1]

ب/ الوسائل السمعية البصرية :

"هي وسائل تعليمية على حاستي السمع والبصر معا، فكلما تعددت النوافذ التي يطل من خلالها المتعلم على البيئة المحيطة، كان ذلك مساعدا على تعلم أفضل وأبقى أثرا، وقد قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل عديدة، تجمع بين حاستين وخاصة التلفاز".[2]

4-علاقة وسائل التعليمية بأركان العملية التعليمية:

- الوسائل التعليمية جزء فاعل في عملية التعليمية، فهي ليست غاية في حذ ذاتها وإنما هي أدوات يتوسل بها المعلم لتحقيق أهداف الدرس لما في هذه الوسائل من قدرة على تشخيص المادة التعليمية، وتبسيطها في أحسن اختيارها وتوظيفها.[3]
- "إن المنهاج كنظام يبدأ بتجديد الأهداف التربوية، ثم يجدد المحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف، ثم نختار الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف من خلال محتوى معرفي معين تتوفر فيه فرصة تحقيق هذه الأهداف التي تخضع في النهاية لعملية التقويم".[4]

---

[1] ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص559.

[2] أحمد حسين اللقاني، معجم مصطلحات التربوية المشرفة في المنهاج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، دت، ص235.

[3] ينظر، إيمان عطلاوي، تعليمية اللغة العربية بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني"سنة أولى متوسط أنموذجا "، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة العربية، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016، ص30.

[4] إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر، عمان، ط1، 2007، ص83.

5- دورها في تطوير العملية التعليمية:

يتمثل دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم فيما يلي:

- إثراء التعليم.
- تساعد الوسائل التعليمية على إشتراك جميع حواس المتعلم.
- اقتصاد التعليم.
- زيادة خبرة المتعلم.
- تقويم الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم.[1]

[1] ينظر، هناء دحسي عائدة زعدودي، كتابة اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي بين الجيلين، مدكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2020/2019. ص12، ص13.

المبحث الثاني: المناهج التعليمية بين الجيلين

المطلب الأول: المناهج الدراسية

1-المنهاج

أ- المفهوم

ب- المنهج التربوي

ت- مكوناته

2-تطوير المناهج الدراسية التربوية

أ- مفهوم التطوير

ب- عملية تطوير المنهج

ت- دواعي تطوير المنهج

3- بين الجيل الأول والجيل الثاني (المفهوم)

أ- مفهوم مناهج الجيل الأول

ب- مفهوم مناهج الجيل الثاني

خصائص الجيل الأول والجيل الثاني

المطلب الثاني: مقارنة بين الجيلين (الأول والثاني)

1- من حيث التوقيت

2- من حيث المصطلحات والمفاهيم

3- من حيث الأنشطة

4- مقارنة بين المناهج الدراسية

أ- على مستوي التصور

ب- على إعداد المناهج (البيداغوجي، الديداكتيكي)

المبحث الثاني: المناهج التعليمية بين الجيلين.

المطلب الأول: المناهج الدراسية.

1- المنهاج:

أ- المفهوم:

- قيل في كتاب عن اللغة العربية أن المنهاج: "هو كل نشاط تقدمه المدرسة وتنظمه، وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه، سواءا أكان داخل المدرسة أو خارجها".[1]

ب- المنهج التربوي:

- يقصد به: "الطريق الذي تسير عليه المؤسسات التربوية لتحقيق أهدافها المرسومة".[2]

ت- مكوناته:

- ويقصد بها تلك العناصر الخمسة المتداخلة في إطار متكامل لتحقيق العملية التربوية، وهي :

- **3-1- الأهداف التعليمية:** "هي أول مكونات المنهج، ولعلنا لا نبالغ إذ قلنا أنها تمثل نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي، سواءا ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو مايتصل منها بالناحية التنفيذية".[3]
- **3-2- المحتوى:** "هو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين، والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية لمرجوة".[4]
- **3-3- طرق التدريس:** يجب أن لا يركز المنهاج على طريقة على حساب طريقة أخرى، بل يختار الطريقة الصحيحة، والمناسبة في الوقت المناسب وحسب المادة الدراسية، كما يجب أن تستعمل أكثر من طريقة للتدريس، كأن نستخدم الطريقة الإستقرائية، أو الإستقصائية، كل يجيب فيها حسب الموقف التدريسي.[5]

---

[1] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمانن الأردن، ط1، 2005، ص19.

[2] ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2018، ص159.

[3] أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، سجل العرب، القاهرة، ط2، 1982، ص159.

[4] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد الهلالي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي" النظرية والتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص78.

[5] ينظر، هاشم السمرائي، إبراهيم القاعود، محمد عقلة، المناهج أسسه، تطويرها، ونظرياتها، عمان، ط2، 2000، ص58.

- **3-4- الوسائل التعليمية:** تطرقنا إليها سالفا، وعرفناها بأنها المواد والأجهزة والمواقف التعليمية، التي تستعمل لتوضيح موضوع، إقتصادا للوقت والجهد.
- **3-5- الأنشطة التعليمية:** وهي الأنشطة التي يتضمنها المنهاج قد تكون تعليمية إذا مارسها المتعلم، وأنشطة تعلمية إذا مارسها المعلم، والعلاقة بين النوعين كالعلاقة بين السبب والنتيجة.[1]
- **3-6- التقويم:** "هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد وتحقيق الأهداف التربوية وإتخاد القرارات التي من شأنها معالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم، المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها".[2]

2- تطوير المناهج الدراسية التربوية:

أ- مفهوم تطوير المناهج التربوية:

- ✓ **التطور:** "التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية، وسلوكها ويطلق أيضا على التغيير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه "

ب- عملية تطوير المنهاج: "إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهاج ومجاله، وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواه".

ت- دواعي تطوير المنهج:

- إن التركيز على أهمية التطوير التربوي في الدول ضروري، واسباب ذلك تتمثل في:
- ✓ التغيرات المعرفية الكبيرة التي طرأت على المجتمع والعالم.
- ✓ قصور المناهج الحالية ويمكن الحكم على ذلك من خلال الدراسات السابقة لتطوير المناهج ونتائج اختبارات الطلاب وآراء المشرفين وخبراء التربية، وهبوط مستوى الخرجين ونتائج البحوث التي تجرى في مجال التربية.
- ✓ التطويل والحشو في المقررات على حساب العناية بطرق التفكير، وحل المشكلات وضعف التنسيق والتكامل الأفقي والرأسي بين الخبرات.

---

[1] ينظر، محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق لتدريس، ص290.

[2] منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، د ت، ص 179.

- ✓ التغيرات الاقتصادية وبنية المجتمعاتوتغير القوى الاقتصادية مثل النمور الاسيوية.
- ✓ عدم قدرةالمناهج الحالية على الإسهام الفعال في التغير الاجتماعي.
- ✓ أن هذه المناهج بحاجة إلى تطوير نوعي يتناسب مع التقدم العلمي والتحولات الاجتناعية والاقتصادية والتغيرات العالمية.
- ✓ ومنه عملية التطوير المنهج هي عملية حتمية ضرورية وليست اختيارية لمواكبة التطور الحاصل الذي مس جميع جوانب الحياة المختلفة.[1]

ومنه ولد منهج عرف بمناهج الجيل الثاني، وقبل التطرق إلى هذا الأخير، سنتعرف إلى مناهج الجيل الأول؟، وماهي خصائص كل منهما؟

3- بين الجيل الأول والجيل الثاني:

1- تعريف الجيل الأول: "هو ذلك الجيل الذي بدأ منه الاستقلال (1962- 1968)، وهي تلك المناهج التقليدية والكلاسيكية الذي يعتمد على طريقة التلقين، والأستاذ فيه أساس العملية التعليمية، والتلميذ المتلقي فقط".[2]

- **مناهج الجيل الأول:** "وهي المناهج التربوية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات، والتي دخلت حيّز التطبيق ابتداءا من الموسم الدراسي2004/2003".[3]

2- تعريف الجيل الثاني: هو ذلك الجيل الذي منذ 2017/2016، والذي يعتمد على المناهج الحديثة، ويرتكز على منهج التدريس بالكفاءات التي تركز على تطوير التلميذ وجعله الفاعل الأساسي في العملية التعليمية.[4]

---

[1] ينظر، معداوي سامية، داب دليلة، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجير الثاني" السنة الأولى إبتدائي أنموذجا"، مذكرة لإستكمال متطلبات الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، 2019/2018، ص09.

[2] حنان فرحي، مقارنة بين كتاب "كتابي القراءة العربية للجيل الأول وكتاب اللغة العربية للجيل الثاني"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد ضراية، أدرار، 2019/2018, ص09،08.

[3] ينظر، بوحفص بن كريمة، إصلاحات مناهج الجيل الثاني، مجلة جيل العلوم الإنسانية الإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع 01،2017،36 نوفمبر، ص 22.

[4] حنان فرحي، مقارنة بين كتاب "كتابي القراءة العربية للجيل الأول وكتاب اللغة العربية للجيل الثاني"، ص09.

- **مناهج الجيل الثاني:** "وهي مناهج اعتمدت أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيّز التطبيق ابتداءا من الموسم الدراسي 2017/2016.[1]

3- خصائص الجيل الأول والجيل الثاني: (بين المنهج القديم والحديث)

أ-الجيل الأول:(المنهج القديم):

- تميز المنهج التقليدي القديم بأنه:

1- يدفع الطلبة إلى حفظ المواد الدراسية من دول ربطها بالواقع الذي يعيشون فيه لأن المادة بموجبه هي الغاية.

2- الطالب فيه سلبي لأنه مجرد متلقي غير مشارك يفتقر إلى الحيوية والنشاط.

3- يهمل حاجات الطلاب واهتمامهم وميولهم ولا يقيم وزنا لها.

4- يفتقر إلى تشجيع الطلبة على البحث والإطلاع.

5- يشدد على الطرائق التي تؤدي إلى الحفظ.[2]

6- لا يؤدي على بناء شخصية المتعلم بشكل متوازن، لأنه يهتم بالجانب العقلي ويهمل الجوانب الوجدانية والمهارية.

7- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

8- لا يسمح بالإبداع والابتكار.

9- يهمل تكوين الإتجاهات والعادات الإيجابية، وتنمية الميول ادى الطلبة.

10- لا يربط بين ما يجري في المدرسة ومتغيرات البيئة والمجتمع.[3]

ب- الجيل الثاني:(منهج الحديث):

1- يتمحور المنهاج حول التلميذ أو الطالب، ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها.

2- ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل.

3- يؤكد على ظرورة توظيف المعلومات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية.

---

[1] بوحفص بن كريمة، إصلاحات مناهج الجيل الثاني، ص22.

[2] عيوب المنهج التقليدي، المناهج والكتب المدرسية، https.//vomustansiriyah.edu.iq، 22:00/05/07، 2023 ليلا.

[3] المرجع نفسه، 22:04 ليلا.

4- يهيء الفرص لتنمية روح الإقدام والإكتشاف والإستقصاء والإبتكار، والقدرة على حسن الإختيار وإتخاذ القرار وحلّ المواقف.

5- مقاربة تتيح النمو المتكامل للمتعلم، واكتسابه كفاءات التعلم الذاتي.

6- تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى المواطن.[1]

المطلب الثاني: مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني

1- من حيث التوقيت: السنة الأولى إبتدائي

الجدول رقم (01):الحجم الساعي الأسبوعي لنشاطات مادة اللغة العربية للجيل الأول:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الإجمالي
تعبير شفوي/ قراءة/ كتابة	08	6سا
قراءة/ كتابة	02	1سا و30د
محفوظات	02	1سا و30د
ألعاب قرائية وكتابية	02	1سا و30د
تعبير كتابي	01	45د
المجموع	15	11سا و15د

[1] نايت سليمان وآخرون، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2016، ص14.

يشتمل كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى ابتدائي الذي طبق ابتداء من شهر سبتمبر،2003على مجموعة من الأنشطة هي: " التعبير الشفوي والتواصل، القراءة، الألعاب القرائية، تقديم المكتسبات، المطالعة، إنجاز المشروع والمحفوظات، ويتضمن كراس الكتابة والتمارين بقية الأنشطة الكتابية: الخط، النقل، الإملاء، الألعاب الكتابية، التواصل الكتابي ضمن نشاط الإدماجّ، وقد تضمن الكتاب ثمانية مجالات بحيث يتضمن كل مجال مجموعة من الوحدات التعليمية، والتي يبلغ مجموعها ثلاثين وحدة تعليمية.[1]

من خلال الجدول رقم(01)، نلاحظ أن توقيت مادة اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي قد حدد توقيتها ب 11سا و15د أسبوعيا، وقد تم توزيع الحجم الساعي حسب قيمة الأنشطة وأهميتها حيث خصص لنشاط التعبير الشفوي والقراءة والكتابة حجم ساعي أكبر من الأنشطة الأخرى.[2]

الجدول رقم (02): الحجم الساعي الأسبوعي لنشاطات مادة اللغة العربية للجيل الثاني:

الميادين	عدد الحصة	الحجم الساعي
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	4	4.30سا
فهم المكتوب	6	3سا
التعبير الكتابي	5	3.45سا
المجموع	15	11.15سا

[1] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر, 2016، ص08.

[2] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللّغة العربية، السنة الأولى للجيل الأول، ط2، 2الجزائر، 2016، ص06.

من خلال الجدول رقم(02)، نلاحظ أن أنشطة اللّغة العربية قد حدد توقيتها ب 11سا و15د في الأسبوع، وقد كان للتعبير الشفوي نصيب أكبر في الحجم الساعي مقارنة بالتعبير الكتابي وفهم المكتوب، وهذا لأهمية وقيمة الشفاهة والتواصل عند التلميذ.[1]

2- من حيث المصطلحات والمفاهيم:

- **مصطلح الهدف والكفاءة:**

الهدف مصطلح استعمل في منهج الجيل الأول خلاف الكفاءة وجد في منهج الجيل الثاني، حيث هذا الأخير منتوج في المناهج الجديدة، فلدينا الكفاءة الختامية والقاعدية (الختامية: المنتظرة في آخر السنة، والقاعدية: مرتبطة بوحدة تعليمية من خلال ما يتحقق في حصة نشاط).[2]

- **مصطلح الوحدة ومصطلح المقطع:**

كان مصطلح الوحدة مستعملا في الجيل الأول: وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والدروس التي يتناولها التلميذ خلال مساره الدراسي، وتتغير نهاية كل شهر بوحدة جديدة، واستبدلت في المنهاج الجديد بمصطلح المقطع، وهو كذلك عبارة عن: مجموعة الدروس ولكن بخلاف الدروس الموجودة في الجيل الأول، وتكون مدته شهر.[3]

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جوان، 2011، ص08.

[2] ينظر،محمد صالح حثروبي،المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى ،الجزائر،ط2002،01،ص40

[3] ينظر، مسعودة رزوق، محتوى كتاب القراءة للسنة الخامسة إبتدائي الجيل الأول والجيل الثاني، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر، تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة العربية، كاية الآداب واللغات، 2018/2017، ص55.

3- من حيث الأنشطة:

الجدول رقم (03) يبين اختلاف الأنشطة بين الجيل الأول والجيل الثاني[1]

الجيل الأول	الجيل الثاني
التوزيع الزمني.	فهرس المحتويات.
نشاط.	ميدان.
نصوص.	خطابات.
نصوص.	خطابات فهم المنطوق.
قراءة.	نصوص فهم المكتوب.
المعجم والدلالة.	أثري رصيدي اللغوي.
البناء الفكري.	أفهم النص وأناقش فكرة.
البناء الفني.	أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه.
البناء اللغوي	أفهم ما أقرأوا وأناقش (الظواهر اللغوية)
تذكر	استنتج
مطالعة موجهة	انتاج شفوي
تعبير كتابي	انتاج كتابي
مشاريع	وضعية تقويم الادماج (ادماج التعليمات وتقييمها)

[1] صبرينة ضريف، أسمهان العمراوي، إصلاح مناهج تعليم اللغة العربية بالجزائر، دراسة نقدية تقويمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة العربية، كلية الأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2019، ص88.

4- مقارنة بين المناهج الدراسية:

أ- على مستوى التصوري:

الجدول رقم (04): يبين المناهج على المستوى التصوري

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
-تصور المناهج	-تصور المناهج بترتيب زمني	-تصور شامل وتناولي للمناهج يضمن الانسجام العمودي والأفقي.
-ملمح التخرج	- تم التعبير عن ملمح التخرج بشكل غايات لكل مادة، وتكفل ببعض القيم لكن بشكل معزول وغير مخطط له.	-يهدف إلى تحقيق غاية شاملة (ملمح التخرج من المرحلة) مشتركة بين كل المواد مرساة في الواقع الاجتماعي تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمدنية.
-النموذج التربوي	-بنائي يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم عن طريق تنمية التعلم عن طريق تنمية كفاءات ذات طابع معرفي آلي.	-بنائي اجتماعي يوضع البنيوي الاجتماعي في صدارة كل الاستراتيجيات المنتهجة.[1]

[1] ينظر، مليكة عباد ، تطور مناهج الدراسة مفتشة المركزية، عضو المجموعة المتخصصة، باتنة،2015/04/05، ص 49.

ب- على مستوى إعداد المناهج:

الجدول رقم (05): يبين الجانب البيداغوجي

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الأول
-المقاربة البيداغوجية	-المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية.	المقارنة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة.[1]
-المدخل	-نشاطات التعلم، حيث التركيز على نشاطات تطبيقية تمكن من تحويل المكتسبات في وصفيات مدرسية جديدة	-وضعيات مشكلة للمتعلم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة
-التقويم	-تشخيص تكويني، تحصيلي ارتقى على تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات	وضعيات مشكلة أداة من أدوات التعلم، يقيم بالوظيفتين: التعديلية والإقرارية عن طريق تقويم المسارات والكفاءات (امتحان كتابي في نهاية كل فصل دراسي)[2]

[1] مسعودة رزوق، محتوى كتاب القراءة الخامسة ابتدائي الجيل الأول والجيل الثاني، ص57.

[2] ثورية بوشريط، اتجاهات أستاذة التعليم الابتدائي نحو منهاج الجيل الثاني، دراسة ميدانية لبعض مدارس ولاية تيبازة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 05، ع202،02، ص182.

الجدول رقم (06): يبين الجانب الديداكتيتكي

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
هيكلة المادة	-تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات مفاهيمية	-تهيكلت المادة على أساس مفاهيم منشأة حسب قدرتها الادماجية ومنظمة في ميادين.
مستوى تناول المفاهيم	-حددت مستويات التناول حسب مستوى النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية.	-حددت مستويات المفاهيم على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها في التعليم والتعلم.
المضامين المعرفية	-نظمت المحتويات بشكل معارف أكثر ترابط لخدمة المجال المفاهيمي.	-نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة[1]

[1] مسعودة رزوق، محتوى كتاب القراءة الخامسة ابتدائي الجيل الأول والجيل الثاني، ص58.

خلاصـــــــــــة

توصلنا في هذا الفصل إلى جملة من النتائج أهمها:

1/ بالرغم من أن الإصلاحات العديدة التي تبنتها الجزائر لمسايرة التحولات الوطنية والعالمية، إلا أنها لم تصل خططها وتطبيقاتها إلى الواقع، وبقت بعيدة عن المأمول، وذلك للأسباب أهمها:

a. صب الاهتمام بمواكبة التطورات السريعة في الميادين العلمية والتكنولوجيا والاقتصادية، دون النظر إلى المتعلم وإحتياجاته وظروفه، وفق خطوات حقيقية مدروسة دراسة إدارية وبيداغوجية، مما نتج عنه تدني المستوى التعليمي والرسوب وضعف النتائج النهائية.
b. الارتجالية والقرارات العشوائية التي كانت تسير من خلالها قطاع التربية الوطنية، وهذا ما يوصلنا لطرح التساؤل: هل الإصلاحات أقيمت لحجة تمرير أفكار العولمة، وتغيير من أجل التغيير؟، أم حقيقة لضرورة قيام نظام تربوي ذو مستوى ناجح؟.

2/ هذه الإنتقادات أدت بالمدرسة الجزائرية لتبني مناهج جديدة أطلق عليها مناهج الجيل الثاني، والتي تقوم على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، هذه الأخير قلبت بدورها عناصر العملية التعليمية رأسا على عقب، وأعطت للمتعلم أهمية وحررته من القيود، فأصبح هو العنصر الفعال في العملية التعليمية.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول :الجانب التطبيقي

المطلب الأول :الاجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

خلاصة

المبحث الأول: الجانب التطبيقي.

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

بعد استكمال رحلتنا في الجانب النظري لموضوع بحثنا "الإصلاحات التربوية بالجزائر وأثرها على تعليمية اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية من فترة 2000- 2020، نحط رحالنا في الجانب التطبيقي الذي من خلاله سنعرض دراستنا الميدانية، مستخدمين مجموعة من الآليات وهي:

1- الإستبيان.

2- العينة:

(الحدود البشرية)، يتمثل في عدد المعلمين في المؤسسات التربوية التي قمنا بزيارتها، وبلغ عدد المعلمين فيهم: 58 معلما، حيث قمنا بتوزيع 60 استمارة واسترجعت منهم 24استمارة وتم إلغاء 36 استمارة بسبب عدم استرجاع البعض، والبعض الآخر كانوا قد امتنعوا عن الإجابة.

3- الحدود الزمانية والمكانية:

*وقت الزيارة وتوزيع الاستمارات يوم 2023/03/23، تم استرجاعهم يوم 2023/03/30.

العربي التبسي *علي خليل *محمد بن عبد الحمان المسعدي، بولاية المغير.

4- المنهج المتبع:

اتبعنا في تحليلنا المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، والذي يصف لنا العلاقات وتحليل الإستبيان وتمثيله بجداول احصائية.

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها والتعليق عليها.

1- تحليل البيانات وتفسيرها:

***البيانات الشخصية:**

الجدول رقم 07: كيفية توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	07	%29.16
أنثى	17	%70.83
المجموع	24	%100

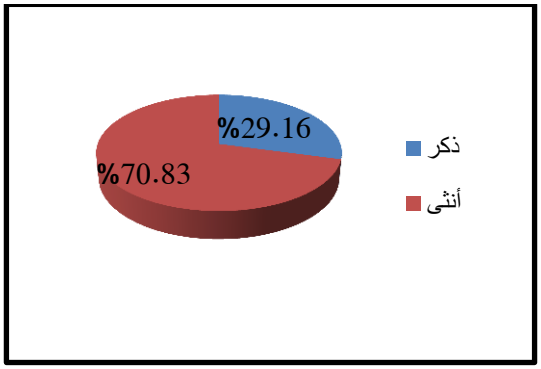

الشكل رقم(02): دائرة نسبية توضح الجدول رقم(07)

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن فئة الذكور قدرت نسبتها ب29.16% في حين قدرت فئة الاناث ب70.83% وهذا يعني طغيان الجنس الأنثوي في الوسط التعليمي، لأن أغلب الاناث يعتبرن قطاع التربية أنسب لهن من حيث الجهد العملي والحجم الساعي وكذا امتلاكهم لصفة الحنان والعطف على التلاميذ، وهذا ما أدى الى سيطرة النساء على قطاع التربية، نتيجة نفور الكثير من الذكور من التعليم واختيارهم مهنا وتخصصات أخرى كالعلوم الدقيقة والهندسة والفلاحة.

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات الدراسية.

المؤهلات الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**15**	**%62.5**
ماستر	**05**	**%20.83**
دراسات عليا	**04**	**%16.66**
المجموع	**24**	**%10240**

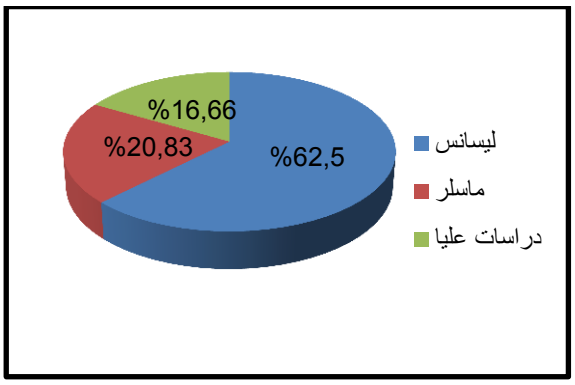

الشكل رقم(03): دائرة نسبية توضح الجدول (08)

التعليق:

يتمثل هذا الجدول في توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات الدراسية، فنجد المؤهل الطاغي يعود لأساتذة حاملي شهادة الليسانس بنسبة 62.5%، أما بالنسبة للأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر فقدرت ب 20.83%، أما نسبة خريجي دراسات عليا فقدرت ب 16.66%، ويعود هذا الى:

- ✓ الغاء المعاهد التكنولوجية التي كانت تعمل على اعداد المعلمين حسب مستوياتهم ابتدائي ومتوسط وهذا ما أدى إلى:
  - نقص في المعرفة والخبرة، وعدم الكفاءة للمعلم في إتمام مهنته بأمانة.
- ✓ توجيه حاملي شهادة الليسانس الى التوظيف المباشر حيث تم استحداث شهادة الماستر وأصبحت هي الأخرى معتمدة في العملة التوظيفية، وهذا يعود إلى:
  - الإنشغال بتلبية الحاجة الكمية أدى إلى توظيف جملة من المعلمين ذوي التأهيل الضعيف والذين يعانون نقائص وكفاءات مهنية.
- ✓ التكوين السريع وقبول مستويات الترشح الأقل كفاءة، لأن المستويات الأخرى لم تجد ما يرغبها في الانضمام إلى التعليم، فاتجهت إلى ميادين أخرى التي كانت ظروفها تشجع على اجتذاب العناصر الأكثر كفاءة.

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	04	%16.66
من 6 الى 10 سنوات	08	%33.33
من 11 الى 20 سنة	09	%37.5
أكثر من 20 سنة	03	%12.5
المجموع	24	%100

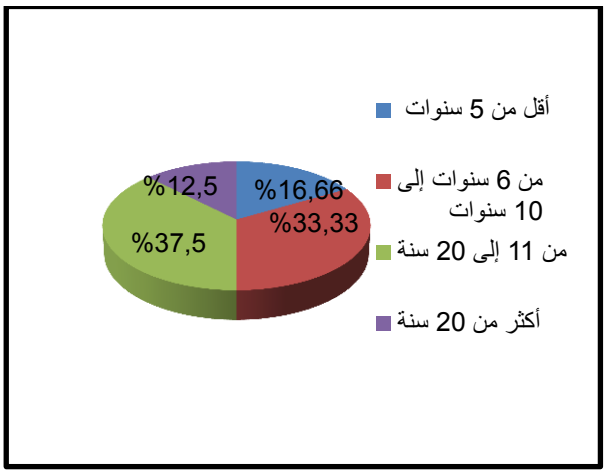

الشكل رقم(04): دائرة نسبية توضح الجدول(09)

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أن نسبة المتواجدين في الوسط التعليمي من 11 الى 20 سنة بلغت نسبتهم 37.5%، وهي الفئة الأكثر لسنوات الخبرة ثم تليها في المرتبة الثانية من 6 الى 10 سنوات بنسبة 33.33%، ثم المرحلة الثالثة أقل من 5 سنوات 16.66% هذه الفئة بالذات حديثة العهد بالتدريس وهذا ما يشكل عليهم صعوبة لفهم وتطبيق منهاج الجيل الثاني، على عكس فئة الأكثر من 20 سنة التي شهدت اصلاحات الجيل الأول والجيل الثاني بحكم خبرتهم والأقدمية في مجال التعليم والتي قدرت نسبتها ب12.5%.

الجدول رقم 10: هل المنظومة التربوية بالجزائر ناجحة؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	12.5
لا	21	87.5
المجموع	24	100

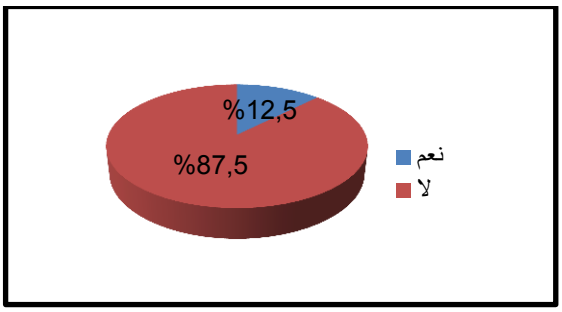

الشكل رقم(05): دائرة نسبية توضح الجدول(10)

التعليق:

1/ من خلال استقراء الجدول أعلاه استخلصنا أن الإجابات جاءت متفاوتة، فبنسبة 87.5% تقول بأن المنظومة الجزائرية ليست ناجحة وهذا راجع إلى المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية، والتي من أهمها:

- انعدام التكوين الميداني للأساتذة وعدم تحديث الوسائل التربوية التي تتماشى مع مقررات المناهج الجديدة بالإضافة إلى صعوبة تناول بعض المواد الأساسية.
- ويذكر د. علي براجل في حديثه عن منهجية الإصلاح التربوي، أن مؤسسات التعليم العالي تعاني من نقص كبير على مستوى التأطير العلمي.[1]
- ضعف نظم المعلومات الإدارية في المدرسة الجزائرية، "(نظم المعلومات: مجموعة منظمة من الموارد: مادية، برامج، أفراد، إجراءات، تسمح باكتساب ومعالجة وإيصال وتخزين المعلومات)"[2]، إلا أننا نعلم أن الجزائر لديها نقص في توفير الوسائل والأجهزة البيداغوجية التي تساعد في توضيح البرامج التعليمية والتجربة والبحث التطبيقي.

[1] ينظر، علي براجل، اتجاهات الإصلاح التربوي ومشكلاته في العالم العربي "نموذج التجربة الجزائرية"، ص 286.

[2] ينظر، عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003/2013، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنظيم سياسية وإداري، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2014، ص22..

- القيادة المدرسية تفتقر إلى الصلاحيات التي تمكنها من إصلاح وتطوير العملية التعليمية على مستوى المدرسة الجزائرية.[1]

لذا لابد من الحرص على حل هذه المشكلات للرقي بهذه المنظومة فمثلا:- الحرص على التكوين الميداني للأساتذة لإكسابهم المهارات العملية ليحسنوا التعامل مع التلاميذ وكيفية تقديم الدروس.

2/ أما نسبة 12.5% والذين يرون أن المنظمة الجزائرية ناجحة، فحجتهم هي:

- استرجاع مكانة اللغة العربية والثقافة الإسلامية والتحرر من قيود النهج الفرنسي وسياسته التعليمية.
- بروز الدفعات المرسلة، (طلاب جزائريين ذا مستوى من التحصيل الفكري والعلمي والمعرفي)، إلى الخارج للتعليم والتكوين والتي تمكنت من الحصول على شهادات ومراتب علمية محترمة.[2]
- أعادت تنظيم التعليم الإلزامي بإقامة كيانين متمايزين بوضوح يتمثلان في: المدرسة الابتدائية ومؤسسة التعليم المتوسط.

3/ ونحن ارتأينا أن المنظومة التربوية كانت غير ناجحة وهذا للأسباب التالية:

- ملاحظة ارتفاع نسب التسرب المدرسي، والرسوب واللاتمدرس (أن يكون التلميذ هو المسؤول والمتحكم التام في الطريقة التي يتعلم بها، وهو من يختار كيف وأين وماذا ولماذا يتعلم)، وخاصة في المناطق النائية.[3]
- الإهتمام بالدعوم الخارجية والمدارس الخاصة والاعتماد على التكنولوجيا، عوضا عن المدرسة العامة.

---

[1] خالد رجم، نظام المعلومات، معهد التكنولوجيا، ميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، المستوى ثالثة، جامعة ورقلة، 2018/2017، it.univ-ouargla.dz

[2] ينظر، جاير نصر الدين، بن اسماعين رحيمة، جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة بسكرة، http//:www.asjp.cerist.dz.

[3] ينظر، مجيد مسعودي، إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين الخطاب والواقع 2000-2010، ص129.

- نقص الهياكل، ونقص الوسائل والإمكانيات، أثرت بالسلب على أداء المدرسة وعلى من يرتادها.[1]

الجدول رقم 11:هل الإصلاحات التربوية ما بين (2000-2020) بالجزائر لها تأثير ايجابي على تعليمية اللغة العربية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%25
لا	8	%33.33
نوعا ما	10	%41.66
المجموع	24	%100

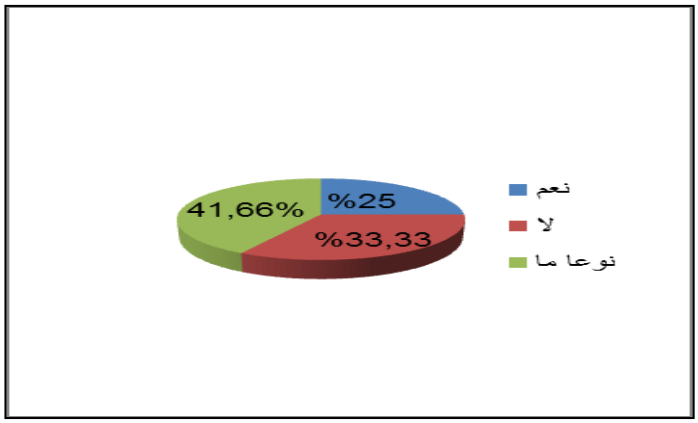

الشكل رقم(06): دائرة نسبية توضح الجدول(11)

التعليق:

1/ نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول أن الإصلاحات التربوية ما بين (2000-2020) بالجزائر لها تأثير ايجابي على تعليمية اللغة العربية نوعا ما بنسبة 41.66 % ودلك حسب رأيهم يعود إلى :

- أن البرامج كانت واضحة وسهلة تناسب قدرات التلميذ.
- معالجة صعوبات التعلم الملاحظة عند التلاميذ ويتعلق الأمر بالمعالجة البيداغوجية (تختص بالتلاميذ الدين يعانون عجزا في الإكتساب)،وبالتعليم المكيف (تختص بالتلاميذ الدين لديهم تأخر دراسي عميق) .

2/ حجج الدين قالوا نعم، والتي وصلت نسبتهم 25%:

- تطوير المناهج التدريسية، مع برامج إلزامية بتكوين المعلمين.

[1] ينظر:عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، ص114.

- توظيف المهارات التعلمية للتلميذ لتسهيل التعلم بطريقة بسيطة، مثل مهارة الإستماع، مهارة الكتابة.

3/ حجج الذين قالوا لا، والتي وصلت نسبتهم 33.33%:

*غياب بعض الأمور التعليمية التي تساهم في النشأة العربية الإسلامية.

- كثافة المنهاج الدراسي، مع عدم ملاءمته لقدرات وظروف جميع التلاميذ، مما أدى إلى تراجع نتائج نسب النجاح في اللغة العربية.
- الإرتكاز والإهتمام بالنتائج الدراسية النهائية فقط.

وهذا معناه أن الإصلاحات التربوية ليس لها تأثير ايجابي ولا سلبي كونها ليست نابعة من ذات المجتمع وقيمه ولذلك فإن الإصلاحات التي انتهجتها المنظومة الجزائرية لم تجد صداها كون القرار الخاص بالإصلاح كان سياسي ("الإصلاح التربوي قد يأتي في شكل تغييرات جذرية تتناول جميع العوامل المتعلقة بالسياسات وما يتصل بها، من استراتيجيات وأولويات..")[1] لأنه لم يحدد الوسائل التقنية والبيداغوجية التي تساعد على تحقيق هذا الإصلاح.

[1] ينظر، عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، ص111.

الجدول رقم 12: أي الإصلاحات التربوية التي كان لها تأثير ايجابي على تعليمية اللغة العربية: إصلاحات الجيل الأول 2003، إصلاحات الجيل الثاني2016؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
اصلاحات الجيل الأول2003	16	%66.66
اصلاحات الجيل الثاني 2016	8	%33.33
المجموع	24	%100

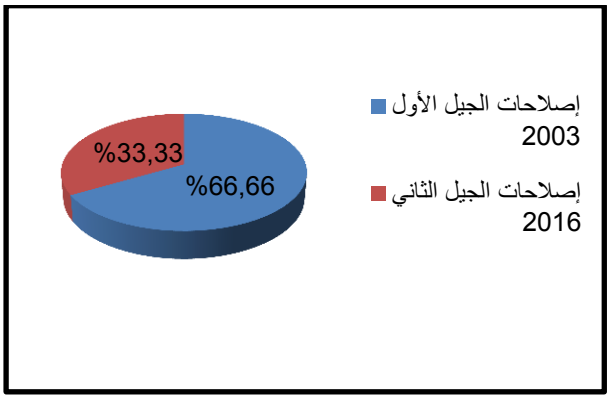

الشكل رقم(07): دائرة نسبية توضح الجدول(12)

التعليق:

1/ نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول أن الإصلاحات التربوية التي كان لها تأثير ايجابي على تعليمية اللغة العربية: إصلاحات الجيل الأول 2003، إصلاحات الجيل الثاني2016 فكانت الاجابة أن اصلاحات الجيل الأول بنسبة 66.66% لها الأفضلية وذلك راجع حسب تعليلهم إلى:

- أن غايات ومقاصد الإصلاحات التربوية في الجيل الأول كانت متمحورة حول إعداد جيل متشبع بالقيم الدينية والوطنية وإنتاج رأس مالي بشري.
- الرسالة كانت تصل بشكل ميسر وسهل على غرار الجيل الثاني، مع محاربة آثار التعليم الغربي من لغة وفكر.

2/ أما اصلاحات الجيل الثاني بنسبة 33.33% فكانت بسبب:

- اعتمادهم على مناهج غربية، وعلى مدى اكتساب المتعلم المعارف والمفاهيم عكس الجيل الأول الدي اعتمد تقييم مكتسبات التلميذ من معارف ومهارات المواد.

3/ كما لاحظنا نسبة كبيرة تبدي فكرة أن الإصلاحين فاشلين وذلك بسبب أنهما:

- لم يراعيا أحوال التلميذ العقلية ولا الجسمية ولا البيئية، كما أن كثافة الحجم الساعي في الجيلين لم ينقص بقي على حاله، وبروز ظاهرة التكرار للدروس.

- النقائص والإختلالات التي تمس بنزاهة العملية التعليمية والتعلمية، وتخل بالنظام التربوي لدى كل من المعلم والمتعلم.
- حشو النشاطات التعليمية الغير اللغوية كالتربية العلمية والمدنية، مما يعيق تعليم نشاطات اللغة العربية بسهولة.
- **الجدول رقم (13): بحكم خبرتك، هل شمل الإصلاح التربوي جميع جوانب التعليمية في المنظومة؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**1**	**%4.16**
لا	**9**	**%37.5**
قليلا	**14**	**%58.33**
المجموع	**24**	**%100**

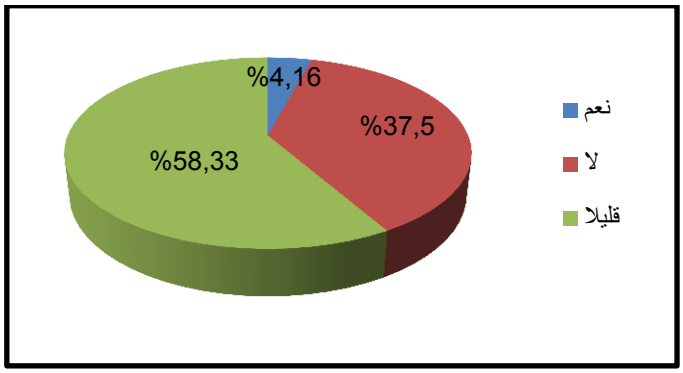

الشكل رقم(08): دائرة نسبية توضح الجدول(13)

التعليق:

نجاح العملية التعليمية يعود أساسا لتوافق عناصرها التي تقوم على علاقات تفاعلية فيما بينها بحيث أن المعلم هو العنصر الأساسي في هده العملية، حيث نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول هل شمل الإصلاح التربوي جميع الجوانب التعليمية في المنظومة وكانت أغلب الإجابات ب: قليلا، بنسبة 58.33 % وهذا يعود إلى أن:

- الإصلاح تحدث عن أهمية تكوين المكونين وإصلاح البرامج والمناهج مع هيكلة التعليم الذي ستخصص له إمكانيات كبيرة.
- الإهتمام بتحقيق تطور ملموس في نوعية النتائج التربوية، وإهمال النقائص التي تحتاجها العناصر التعليمية كالوسائل والهياكل البيداغوجية (الحواسيب، الأنترنت، المكاتب العلمية..)، لتحقيق الأهداف المرجوة. مثل: الجودة في التعليم واكتساب

المعرفة والقيم والكفاءات والتي تؤدي مباشرة إلى تفوق التلميذ ونجاحه، وتنمية شخصيته وقدراته.

الجدول رقم(14): هل عالج الإصلاح التربوي مشكلات الاهداف التربوية لتعليمية اللغة العربية ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%8.33
لا	8	%33.33
قليلا	14	%58.33
المجموع	24	%100

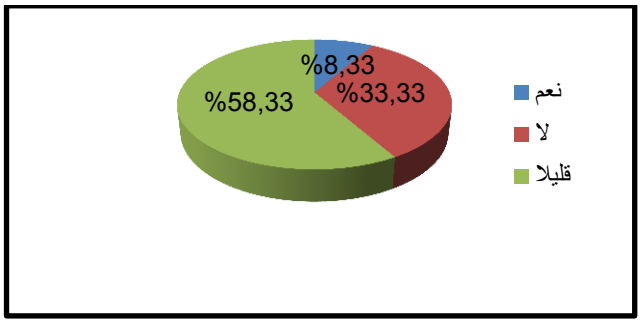

الشكل رقم(09): دائرة نسبية توضح جدول رقم(14)

التعليق:

نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول إن كان قد عالج الإصلاح التربوي مشكلات الأهداف التربوية ("هي تخطيط للنوايا البيداغوجية من خلال وصف دقيق للسلوكات والإنجازات في فكر أو سلوك المتعلم عندما ينهي عملية التعلم")[1]، لتعليمية اللغة العربية نعم أم لا، وكانت أغلب الإجابات قليلا بنسبة 58.33 % وهذا يعود إلى أن:

- لتعليمية اللغة العربية نصيب وافر من التجديد والتطوير على مستوى المضامين التعليمية، وطرائق التدريس، حيث ترتكز بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على تثبيت وتطوير كفاءات لغوية، وتواصلية، وثقافية من خلال تدريس مادة اللّغة العربية اعتمادا على المعارف، والمهارات، والقيم والاتجاهات التي يكتسبها المتعلم، وفي محاولة للوقوف على واقع الإصلاح التربوي وأبعاده.
- تشويق المتعلمين للإقبال على تعلم المادة الدراسية، وشعورهم بالمتعة والسرور.

وما نجده في أرض الواقع على العكس تماما فمثلا:

[1] سند تكويني لفادة مديري المدارس الإبتدائي, النظام التربوي والمناهج التعليمية، ص142.

- تفتيت اللغة إلى فروع، (قوعد إملاء وقراءة)، مما يؤدي إلى عدم استكمال مقرر اللغة العربية لكل سنة.
- كثرة استعمال الأسماء الأعجمية التي تكاد تضاهي الأسماء العربية في الكتب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي مثل موزار، ماتندا، ماساكا...، فلما لا تكون عربية محظى ذات بعد ديني وطني.
- المقاربات البيداغوجية التي طبقت في الجزائر تميزت بالتعدد والعشوائية والتراكمات في غضون نصف القرن، بحيث تأخذ المقاربات من مصدرها وتطبقها مباشرة بشكلها ومضمونها وتتخلى عنها بعد ظهور سلبياتها وهذا ما ينتج عنه تدني مستوى التلاميذ خاصة في اللغة العربية.[1]

الجدول رقم(15): هل عالج الإصلاح التربوي مشكلات المحتويات التعليمية لمادة اللغة العربية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%4.16
لا	9	%37.5
قليلا	14	%58.33
المجموع	24	%100

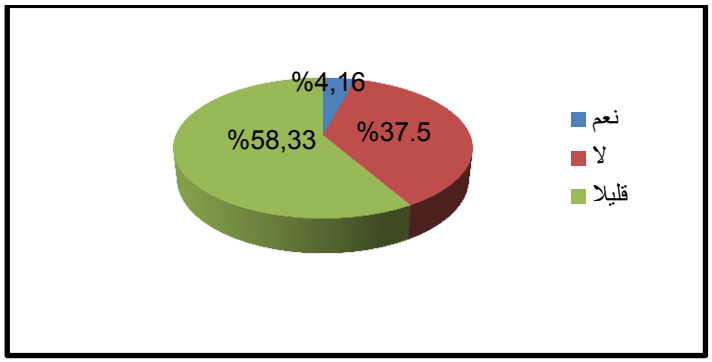

الشكل رقم(10): دائرة نسبية توضح جدول رقم(15)

[1] ينظر، ذياب قواجلية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول"الطور الابتدائي أنموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015، ص40، 44.

التعليق:

المحتوى التعليمي: يتضمن المفردات اللغوية(الجانب المعجمي)، والأداءات(الجانب الصوتي)، والبنى والتراكيب، والصيغ المختلفة(الجانب التركيبي)، والمعارف اللغوية التي يتعرض لها المعلمين في تعليمهم اللغة، حيث نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول هل عالج الإصلاح التربوي مشكلات[1]

المحتويات التعليمية لمادة اللغة العربية وكانت أغلب الإجابات قليلا بنسبة 58.33 %وهذا يعود حسب رأيهم إلى:

- منهاج اللغة العربية غير كافي لتعليم المادة، مع عدم مناسبة الأنشطة لقدرات التلميذ، والذي يعود سببه إلى جدة المناهج وسرعة طرح الجيل الثاني التي لم يتعود عليها. وهذ يتوافق أيضا مع الذين اختاروا عدم معالجة الإصلاح لمشاكل المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية.
- أن الإصلاح عالج الشكل الظاهري وأهمل المحتوى والمضمون.
- الحجم الساعي غير كافي لعليم نشاطات اللغة العربية.

الجدول رقم (16):هل تطرق الإصلاح التربوي لطرائق التدريس وأنشطة اللغة العربية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%70.83
لا	1	%4.16
قليلا	6	%25
المجموع	24	%100

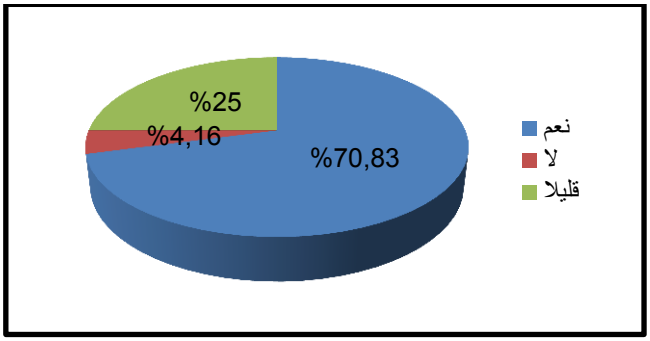

الشكل رقم(11): دائرة نسبية توضح جدول رقم(16)

[1] ينظر، سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، https//www.asjp.cerist.dz،24/05/2023، 10:22صباحا. ص 106.

التعليق:

طرائق التدريس: هي أسلوب ما ينتهجه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس داخل الفصل من عمليات وأنشطة، وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة مُحكمة تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم، بصورة متميزة عن غيره من المعلمين، معتمدا على الإلقاء، التمثيل، المناقشة، الاستدلال[1].... فنلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول تطرق الإصلاح التربوي لطرائق التدريس وأنشطة اللغة العربية، وكانت أغلب الإجابات نعم بنسبة 70.83% وهذا راجع إلى:

- التحضير الجيد للدرس معرفيا وبيداغوجيا وفق الطرق الحديثة في العملية التعليمية.
- التحكم في المهام التعليمية وعدم الخلط والتمييز بين المصطلحات والتحكم في اللغة العربية وتجنب العامية في الدرس.
- تنويع في طرق تقديم الدروس عند المعلم الواحد، حسب قدرات التلاميذ في القاعة الواحدة.

إلا أننا نرى أن كل الطرائق ليست كلها مناسبة أو ناجحة عند التلميذ وذلك بسبب:

- نقص التنويع في طريقة تقديم الدرس من طرف المعلم، غافلا مستوى التلميذ واستعداده وميوله. فمثلا الطريقة الإلقائية وهي السائدة في مدارسنا فقط لأنها توفر الوقت إلا أنها تضع التلميذ في موقف سلبي بحيث لا يستطيع جمع المعلومات وحلها في آن واحد.
- نقص الوسائل التعليمة والتي لها دور في تدعيم طريقة تقديم الدرس بحيث تثير انتباه التلميذ وتوضح له الدرس.[2]

[1] ينظر، أحمد عيسى داوود، أصول التدريس النظري والتطبيقي، دار يافا العلمية للنشر، عمان، ط1، 2014، ص.49

[2] ينظر، مباركي بشرة، بلقاسمي أسماء، تعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم الإبتدائي " دراسة لسانية تربوية"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الأدب واللغات، فسم اللغة والأدب العربي، تخصص، لسانيات عربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022/2021، ص 30،31.

الجدول رقم 17: هل عالج الإصلاح التربوي الجديد مشكلات التقويم لمادة اللغة العربية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**5**	**%20.83**
لا	**3**	**%22.5**
نوعا ما	**16**	**%66.66**
المجموع	**24**	**%100**

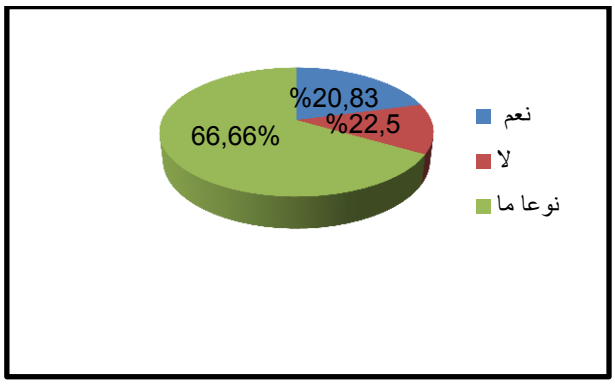

الشكل رقم(12): دائرة نسبية توضح جدول رقم(17)

التعليق:

التقويم التربوي: "هو عملية التي يقوم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها"[1]، حيث تعددت أنواعه: التقويم القبلي(المستوى): الذي يتم قبل بدء عملية التدريس، والتقويم التكويني: الذي يتم أثناء تنفيذ عملية التدريس، وهذا الغالب المعمول به، والتقويم البعدي: الذي يأتي في نهاية عملية التدريس،[2] حيث نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول عالج الإصلاح التربوي الجديد مشكلات التقويم لمادة اللغة العربية وكانت أغلب الإجابات نوعا ما بنسبة 66.66 % وهذا يعود إلى:

- معاناة المتعلمين من الضعف في هذه المادة.
- انعدام الراحة النفسية مع زيادة الانفعالات نتيجة الضغوط عن مواقف التقويم.
- صعوبة توحيد أدوات التقويم بين تلاميذ نفس المستوى الدراسي لوجود فروق في الكثير من العناصر كاستحالة حدوث التعلم بنفس الطريقة وفي نفس الوقت.

[1] أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار المكتبة الجامد للنشر، عمان، ط1، 2012، ص25.

[2] صورية فرج الله، تقويم مردود الاصلاحات التربوية لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين، ص 242.

بالرغم من الشكوك التي تراود التقويم إلا أنه حقيقة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية لأنه:

- ✓ يساعد على تعديل مسار التعليم والتعلم.
- ✓ إقرار كفاءات التلميذ وتحسينها بفهم الصعوبات التي تواجههم أثناء التعلم.
- ✓ يزود أولياء التلاميذ بمعلومات تقدم وتحسن أبناءهم.
- ✓ يمثل قاعدة أساسية لأي خطوة تطويرية أو تحسينية لواع العملية التربوية.[1]

الجدول رقم 18: هل شمل الإصلاح التربوي الجوانب الشكلية للكتب المدرسية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الشكل	**15**	**%62.5**
المضمون	**0**	**%0**
الشكل والمضمون	**9**	**%37.5**
المجموع	**24**	**%100**

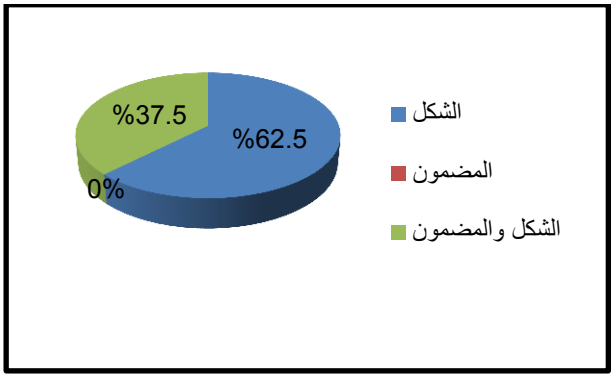

الشكل رقم(13): دائرة نسبية توضح جدول رقم(18)

التعليق:

الكتب المدرسية: وعاء معرفي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة التي يستطيع أن تجعل التلاميذ قدرين على بلوغ أهداف المنهج، حيث يسهم في تطوير قدرات التلاميذ خاصة على مستوى المراجعة والحفظ من جهة، ومن جهة أخرى يعين المعلم في عملية التخطيط، وتقديم المحتوى المعرفي ضمن سياق الدرس المقدم[2]، نلاحظ من خلال

[1] ينظر، مقاتل ليلى، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر "دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط"، ص104،102.

[2] ينظر، عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص29.

البيانات المعروضة في الجدول هل شمل الإصلاح التربوي الجوانب الشكلية للكتب المدرسية؟ وكانت أغلب الإجابات شملت الشكل بنسبة 62.5%، وهذا يعود إلى أن:

- الكتاب الجديد الموجه للجيل الثاني تجسدت صوره من خلال مساحات مليئة بالرسومات والألوان الباهية ومتنوعة حيث كان وجود الألوان والصور موزعة في أغلب الصفحات وهذا على عكس ما نلاحظه في كتاب الجيل الأول نجد أن النصوص التي عرضت فيه جاءت بصورة مجسدة بلون واحد هذا إن وجدت.
- من الكتب الموجهة للطفل(الكتب المدرسية وقصص الأطفال)، نجدها مليئة بالصور وذلك لحرص القائمين عليها في تزيين الكتب من أجل شد انتباه الطفل إلى محتواه، فأحيانا تكفي صورة واحدة لتعبر عن الفكرة ولا يكفي مقال طويل للتعبير عنها[1]

واذ كانت صورة بجانب النص فإنها تشكل دعما حسيا للكلمة المجردة ما يساعد على عملية الإدراك عند القارئ وربط المعلومة بالواقع[2] وهدا يوضح:

- ✓ سعادة وابتهاج التلميذ بالصور المليئة بالألوان والرسومات مما يجعله متمسكا بالكتاب والوقوع في حبه وحب الدراسة.
- ✓ تساعد الصور في نشاط الكتابة ورسم الحروف على تسهيل القراءة والفهم.

[1] ينظر، عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000، ص168.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص168.

الشكل (14) : يبين اختلاف الجوانب الشكلية(الالوان والرسوم) بين الجيل الاول والجيل الثاني مستوى رابعة ابتدائي .

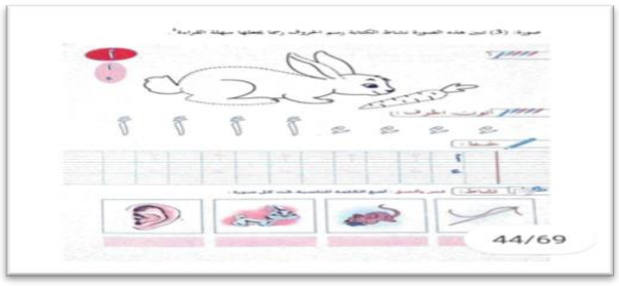

الشكل رقم(15): يبين نشاط الكتابة رسم الحروف رسما يجعلها سهلة القراءة.[1]

[1] شريفة صالحي، كراس الواجبات المستوى التحضيري الثاني، المكتبة الخضراء للطابعة والنشر، الشراقة، الجزائر،2010، ص18.

الجدول رقم 19: هل الحجم الساعي مخصص لأنشطة اللغة العربية لتحقيق أهداف المناهج؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%25
لا	4	%16.66
نوعا ما	14	%58.33
المجموع	24	%100

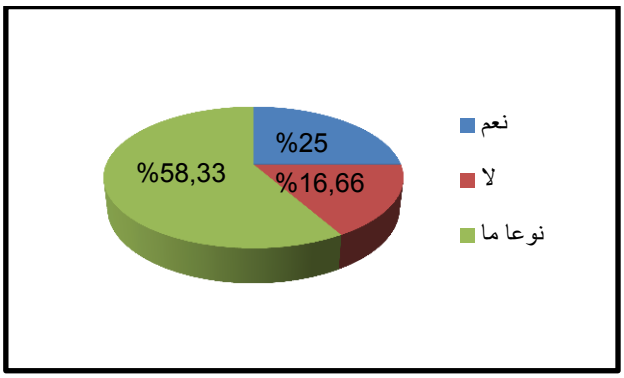

الشكل رقم(16): دائرة نسبية توضح جدول رقم(19)

التعليق:

1 / أنشطة اللغة العربية: "هي أنشط تتم داخل الفصل بهدف إثراء العملية التعليمية والعديد من المهارات لدى الطلاب وتبعث روح الحب والتعاون فيما بينهم، ومخطط لها ومقصودة لخدمة المنهاج الدراسي وتتم تحت إشراف وتوجيه المعلم"[1]. تساعدهم على نموهم اللغوي، منها ما هو مرتبط بالمنهج، ومنها ما هو نشاط خارج المنهج كالإذاعة المدرسية، حيث نعلم أن المناهج جزء من العملية التعليمية، وتبرز أهم أهدافه في: – المساعدة على معاجة الخجل والإرتباك بإشراك المتعلمين فيه.– تنمية الميول الإيجابية نحو التعلم للمتعلم، وربط حياته المدرسية والإجتماعية.– اكتساب التلميذ كيفية التفكير حتى الوصول للإبداع[2]. كما إن للحجم الساعي دور كبير في مدى تمكين المعلم من ايصال المتعلم المعلومات النهائية الكافية للدرس ومحتواه، وبعد الدراسة نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول الحجم الساعي مخصص لأنشطة اللغة العربية لتحقيق أهداف المناهج وكانت أغلب الإجابات نوعا ما بنسبة 58.33%، وهذا يعود إلى:

[1] أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص58

[2] ينظر، زمالي بن عنيبة، نجاة بسمة، أثر المؤسسات التربوية ما قيل المدرسية في تعليمية أنشطة المدرسية في تعليمية أنشطة اللغة العربية"رياض الأطفال أنموذجا"، كلية الأدب واللغة العربية، قسم اللغة العربية، تخصص، لسانيات تطبيقية، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2022/2021، ص 12.

- عدم ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي لأنشطة اللغة العربية وفق دراسة علمية وتقنية واجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم وتضمن التوازن بين قدرات واستيعاب المتعلم ومتطلبات التحصيل العلمي.
- عدم كفاية الوقت المخصص وخاصة في الأنشطة التي تحتوي تحليل للنصوص، وسبب ذلك يعود إلى:

✓ مزاحمة اللغات الأجنبية لمادة اللغة العربية ابتداءا من السنة الثالثة وهذا السن لا يتناسب مع هذا الإصلاح، لأن قدرات التلميذ لا يمكنه استيعابه.

✓ برمجة النشاطات الغير اللغوية كالتربية العلمية، مع التقليص من الحجم لساعي لبقية النشاطات اللغوية.

الجدول رقم 20: ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية يعود إلى:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
المقررات الدراسية	11	%45.83
الوسائل التعليمية	05	%20.83
طرائق التدريس	03	%12.5
المعلم	02	%8.33
المتعلم	03	%12.5
المجموع	24	%100

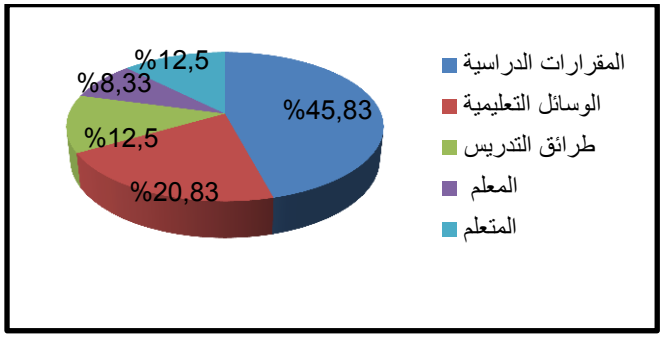

الشكل رقم(17): دائرة نسبية توضح جدول رقم(20)

التعليق:

1/ نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول أن ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية يعود إلى المقررات الدراسية، للإشارة فإن: " **المقرر الدراسي** هو المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها ويقوم التلاميذ بدراستها[1]، وكان هذا الإختيار بنسبة 45.83%، وهو راجع إلى:

- صعوبة المقررات الدراسية، لذا يجب العمل على إعادة النظر في المقررات الدراسية لما يتناسب مع مختلف مستويات التلاميذ لما لها دور في تحسين المستوى التحصيلي لهم.
- عدم وعي أغلب أفراد المجتمع بقيمة اللغة العربية، واستعمال العامية من طرف المتعلم، وماله من آثار سلبية يعود على اللغة العربية.

هذا ويمكن إيعاز أسباب الضعف اللغوي عند التلاميذ إلى الأسباب التالية:

- ✓ صعوبة المفاهيم والقواعد النحوية تزامنا لكثافة البرامج.
- ✓ الإعتماد الخاطيء لمنهجية المقاربة بالكفاءات التي تستند إلى فكرة أن الطالب يمتلك معارف قبلية ومكتسبات، ويكفي فقط أن يوظفها.
- ✓ نقص في الوسائل التعليمية التي تساعد على إتمام المقرر الدراسي.
- ✓ ضعف تكوين المعلمين يوقف نموه الثقافي والمهني ومهاراته، وهذا الذي يؤدي إلى عجزه في العطاء.[2]

[1] حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، مجلد1، ط9، 2014، ص16.

[2] ينظر، بن زاف جميلة، تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية"دراسة ميدانة ببعض المؤسسات التربوية لبلدية ورقلة"، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص32،34.

الجدول رقم(21): هل إدراج اللغة الفرنسية في السنة الثالثة يعيق تعليم اللغة العربية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%50
لا	12	%50
المجموع	24	%100

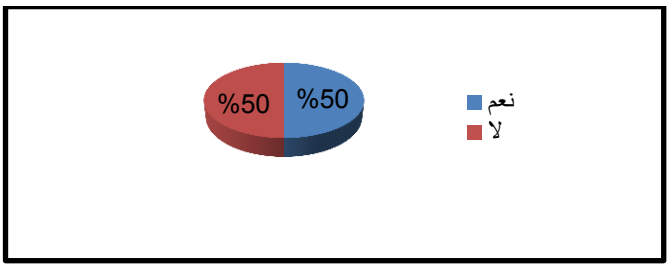

الشكل رقم(18): دائرة نسبية توضح جدول رقم(21)

التعليق:

نلاحظ من خلال استقراء البيانات المعروضة في هذا الجدول أن إجابات أفراد العينة على سؤال هل إدراج اللغة الفرنسية في السنة الثالثة يعيق اللغة العربية؟ أن الإجابات كانت متساوية بحيث أن إجابة "لا" بنسبة 50% وفئة التي أجابت بـ"نعم" بنسبة 50% وهذا إن دل فيدل على أن اللغة الفرنسية تعيق ولا تعيق وهذا يرجع إلى:

1-الرأي الأول: تعيق، بسبب:

- الفروقات الفردية بين التلاميذ وقدراتهم الاستيعابية للدروس وفروق بين المعلمين في طريقة تقديم الدروس.
- إعطاء مادة اللغة الفرنسية مكانة مهمة وأهمية قصوى ضمن البرنامج الجديدة، حيث تمت معادلة حجمها الساعي لمادتي اللغة العربية والرياضيات.

2-الرأي الثاني: لا تعيق، بسبب:

- قدرة التلميذ على استيعاب المادة، وقابل لتعلم لغة جديدة.
- مسايرة العصر والعلوم والتطوير بإلزامية تعلم لغة ثانية.

3- ونرى أن اللغة الفرنسية نعم تعيق وذلك لأسباب واقعية تمثلت في:

- ✓ أثبت علميا أن السن المناسب لزيادة لغة ثانية للطفل، هي السن العاشرة أي السنة الرابع ابتدائي. بحيث أن الطفل لم يكتمل اكتسابه لمعارف اللغة العربية يجد نفسه أما لغة أخرى، وهذا حتما يؤدي إلى ضعف اللغة العربية.[1]
- ✓ استعمال الألفاظ الفرنسية وتراكيبها في الحياة اليومية، وتسربها إلى لغتنا أصبح واضحا فقلل من فرص استعمال العربية واستخدامها، وإنعاش مخزونها اللفظي.[2]

الجدول رقم(22): هل لتغيير المصطلحات البيداغوجية من الجيل الأول إلى الجيل الثاني تأثير على إصلاح المنظومة التربوية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%75
لا	6	%25
المجموع	24	%100

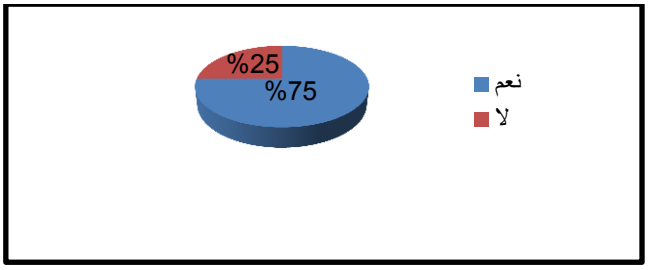

الشكل رقم(19): دائرة نسبية توضح جدول رقم(22)

التعليق:

1/ نلاحظ من خلال استقراء البيانات المعروضة في هذا الجدول أن إجابات أفراد العينة في تغيير المصطلحات البيداغوجية من الجيل الأول إلى الجيل الثاني لها تأثير على إصلاح المنظومة التربوية؟، إن الإجابات كانت متفاوتة بحيث أن أغلبية الإجابات كانت "نعم" بنسبة 75%، وفئة قليلة أجابت بـ"لا" بنسبة 25%، وهذا إن دل فيدل على:

- مواكبة التغييرات والتطورات الحاصلة في المنظومة التربوية بحيث أن هناك مصطلحات في الجيل الأول حذفت وأضافوا مصطلحات جديدة تعكس الجديد الذي

[1] ينظر، جابر نصر الدين، رحيمة بن اسماعين، جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته، ص16.

[2] ينظر، أمال يوسفي، صعوبات تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، 2019/2018، ص30.

جاء به اصلاحات الجيل الثاني مثل مصطلح الهدف، الكفاءة، مصطلح الوحدة والمقطع.

- تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع، بتعليم اللغة العربية وتجديد مصطلحاتها، باعتبارها اللغة التواصلية في الحقل التربوي (تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن)[1].

الجدول رقم(23): ما هي درجة أهمية الأنشطة اللاصفية في الإصلاح التربوي الجديد؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
عالية	04	%16.66
متوسطة	12	%50
منخفضة	08	%33.33
المجموع	24	%100

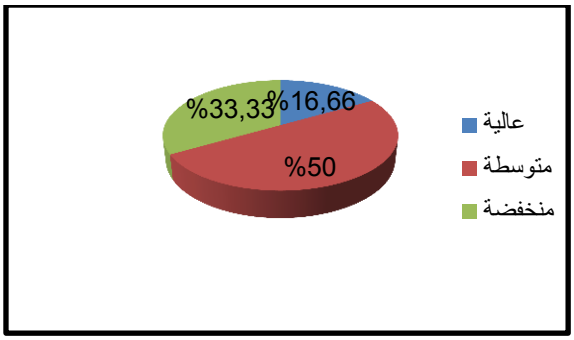

الشكل رقم(20): دائرة نسبية توضح جدول رقم(23)

التعليق

الأنشطة اللاصفية :"هي عبارة عن مجموعة من البرامج التي تنظم من قبل المسؤولين التربويون، متكاملة مع البرامج التعليمية، والتي يجب أن يمارسها المتمدرس خارج غرفة الصف"[2]، فنلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول أن الإجابة على السؤال المطروح الذي تمحور حول ما هي درجة أهمية الأنشطة اللاصفية في الإصلاح التربوي الجديد؟ حيث كانت نسب متراوحة بين عالية ومتوسطة ومنخفضة وكانت النسبة الأكبر لـ متوسطة بنسبة 50% وهذا دلالة على :

[1] جابر نصر الدين، بن اسماعين رحيمة، جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته، ص 356.

[2] سهام محمد أمر الله طه، إدارة وتنظيم المعسكرات الطلابية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، دط، 2009، ص23.

- أن الأساتذة المكونين لم يتلقوا تدريب في تطبيق الأنشطة اللاصفية لذا لابد من توظيف مؤطرين ذوي كفاءة تربوية.
- لم تكن ذا أهمية بالرغم من دخولها البرنامج التعليمي، باعتبارها وسيلة تدريسية وفق المناهج التربوية الجديدة.

الجدول رقم(24): يعتبر نشاط النص المنطوق من أهم إصلاحات الجيل الثاني، هل تعتقد أن هذا النشاط يفيد التلاميذ لغويا؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%29.16
لا	0	%0
نوعا ما	17	%70.83
المجموع	24	%100

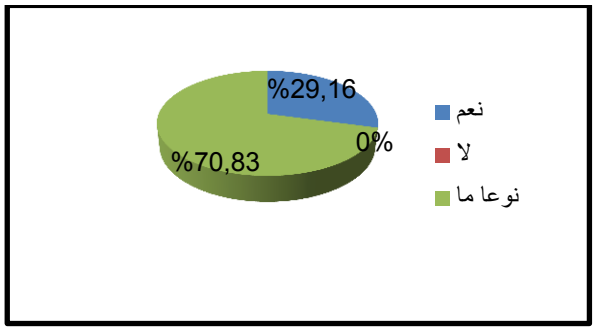

الشكل رقم(21): دائرة نسبية توضح جدول رقم(24)

التعليق:

ورد في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من تعليم الابتدائي فهم المنطوق هو :"إلقاء النص بجهارة الصوت وإبداء الإنفعال به، تصاحبه إشارات باليد وغيرها, ولقد أولت المناهج التربوية الحديثة أولوية لمهارة الإستماع بعد الإصلاحات، حيث كانت هذه المهارة غائبة في المناهج القديمة، فهي مهارة يجسدها فهم المنطوق الذي يعد ميدانا جديدا في تعليمية اللغة"[1]، فنلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول أن النسبة الأكبر في الإجابة عن السؤال المطروح يعتبر نشاط النص المنطوق من أهم إصلاحات الجيل الثاني، هل تعتقد أن هذا النشاط يفيد التلاميذ لغويا؟ كانت لـ نوعا ما بنسبة 70.83% وهذا حسب رأيهم بسبب أنه:

[1] حمزة بوكثير، أثر مهارة الإستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، العدد1، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، ديسمبر 2021، ص408.

- نشاط مستحدث يعتمد على مجموعة من النصوص التي يقدمها الأستاذ عن طريق الإملاء بغرض فهمها من طرف التلاميذ والإجابة عن الأسئلة التي يقدمها الأستاذ شفويا.
- أيضا، ليس كل التلاميذ يستوعبون النص المنطوق، أما الذين يستوعبونه فهو عن طريق التواصل الحسي والحركي والحفظ والانتباه (بالنسبة للذين قالو نعم)

الجدول رقم (25): هل راعى الإصلاح التربوي للجيل الثاني في منهاج اللغة العربية التنوع واختلاف الثقافي في الجزائر؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%20.83
لا	05	%20.83
نوعا ما	14	%58.33
المجموع	24	%100

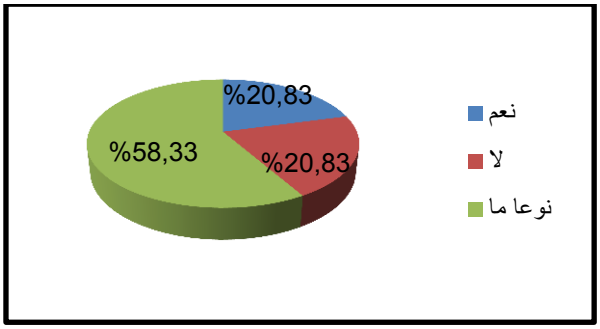

الشكل رقم(22): دائرة نسبية توضح جدول رقم(25)

التعليق:

نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول حول احتواء الإصلاح التربوي للجيل الثاني في منهاج اللغة العربية التنوع واختلاف الثقافي في الجزائر؟ حيث أن هذا الاختلاف والتنوع الثقافي" يشير إلى اتسام الثقافة البشرية بسمة التنوع والاختلاف فتتمثل في المعتقدات وقواعد السلوك واللغة والدين والقانون والفنون والتقنية والعادات والتقاليد والأعراف، والجزائر من البلدان العربية التي تتميز بتعددها الثقافي نظرا لتعاقب الحضارات عليها"[1]. فكانت الإجابات نوعا ما بنسبة 58.33 %وهذا معناه أن:

[1] ينظر، ياسمينة صدوقي، مظاهر ونتائج التنوع الثقافي في الجزائر، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية، ع04، المركز الجامعي تيبازة، جانفي 2018، ص182،183.

- الإصلاح التربوي سعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة بحيث يتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة وإمكانات النظام وثقافة المجتمع من جهة أخرى
- الإصلاح التربوي صب كامل جهوده للوصول إلى التطور الخارجي (العولمة، التكنولوجيا...)، ولم يراعي التفاصيل الداخلية (الثقافة العربية، والإسلامية، الأمازيغية...)
- عدم مقدرته على الفصل بين هويته العربية والهوية الغربية وهذا ما يظهر في المجتمع الجزائري الذي لازال يعاني آثار المستعر الفرنسي، كما أشرنا سابقا استعمال الأسماء الأعجمية عوضا عن العربية في نصوص القراءة العربية.
- تصديرا للثقافة الجزائرية إلى الخارج، وتعزيزها في الداخل تقديم درس عن التنوع الثقافي في جميع المستويات التعليمية، ومثال ذلك: مادة التربية مدنية للسنة الثالثة ابتدائي، تحتوي موضوع شامل عن التنوع الثقافي في الجزائر.

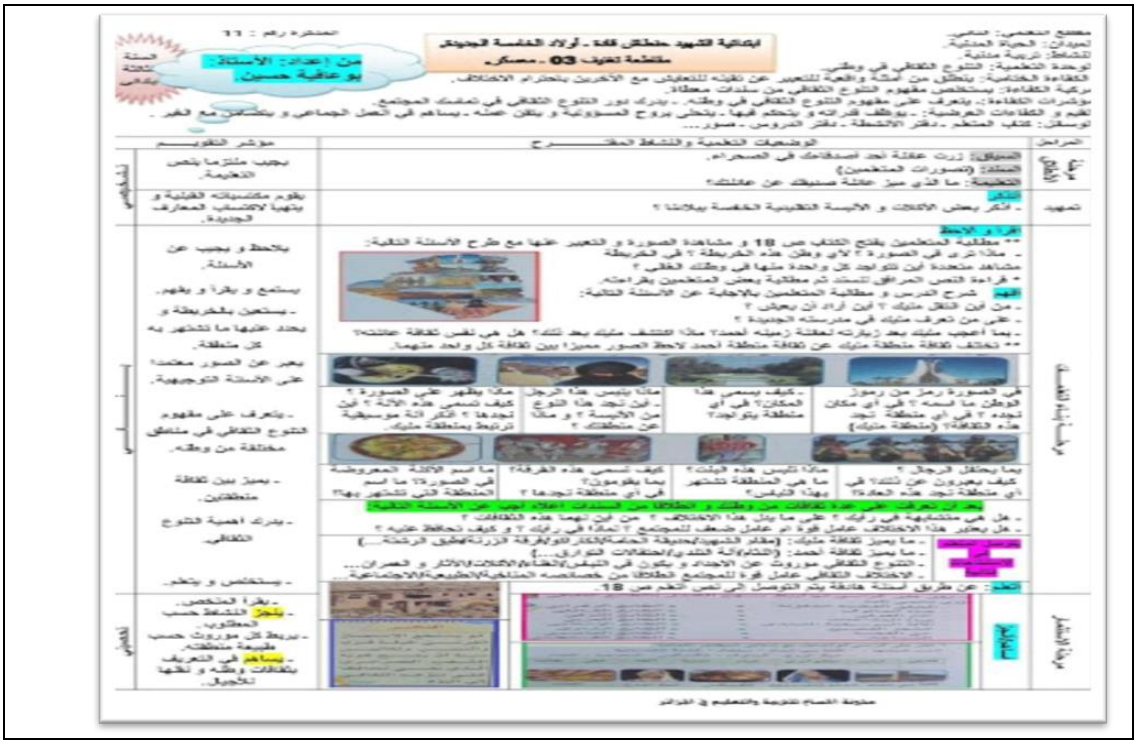

الشكل رقم(23):يمثل التنوع الثقافي الموجود في الجزائر[1]

[1] ينظر، مدونة الحسام للتربية والتعليم في الجزائر، www.h-onec.com، 2023/05/24، 17:47 مساءا.

الجدول رقم (26): هل تطرق الإصلاح التربوي إلى نوع الموضوعات المختارة وعددها؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	% 4.16
لا	1	%4.16
نوعا ما	22	%91.66
المجموع	24	%100

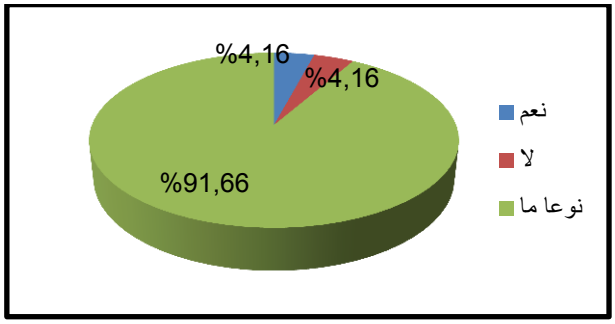

الشكل رقم(24): دائرة نسبية توضح جدول رقم(26)

التعليق:

نلاحظ من خلال البيانات المعروضة في الجدول أن النسبة الأكبر في الإجابة عن السؤال المطروح هل تطرق الإصلاح التربوي إلى نوع الموضوعات المختارة، كانت لـ نوعا ما بنسبة 91.66% بحيث:

- احتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي للجيل الأول على مقدمة الكتاب، وعلى نصوص متنوعة مرفوقة برسوم وصور موضحة، كما احتوى على أناشيد ومحفوظات ونشاط التراكيب، كما انتهى الكتاب بالمعجم المصور وأهم المفردات المكتسبة طول السنة وقد بلغ عدد صفحات الكتاب 179صفحة، ورافق كتاب اللغة العربية كراس خاص بالكتابة والتمارين وهو كراس منفصل عنه ليتعلم التلميذ الخط وليتمرن على ما تعلمه في كتاب اللغة العربية.
- واحتوى كتاب العربية للجيل الثاني من نفس المستوى على ثمانية محاور حيث تضمن خمسة وعشرون وحدة موزعة على كل من نصوص اللغة العربية ونصوص التربية الإسلامية والتربية المدنية، وقد رافق كتاب اللغة العربية الموحد كراس الأنشطة وهو كراس نفصل عنه.

- فنلاحظ أن:

✓ أن كتاب الجيل الثاني تضمن مجموعة من النصوص المتنوعة والقصيرة من حيث الحجم، واختلفت مواضيعها عن الأسرة والمدرسة والقرية والرياضة والتغذية والبيئة والإعلام والتواصل والأعياد، هي كلها نصوص مختارة مناسبة لمستوى التلاميذ وتفكيرهم.

✓ ورود النصوص بلغة سهلة وبأنماط متنوعة بين السردي والحواري والإخباري والوصفي، كما اقتنت التراكيب النحوية والصرفية ونوعت في الأساليب من جمل إسمية وفعلية وضمائر وأسماء....

✓ تخصيص لكل محور مشروع بسيط وسهل يتناسب مع النصوص المقدمة، والمحفوظات بلغ عددها ثمانية مقاطع شعرية مناسبة يستوعبها ويفهمها ويحفظها التلميذ.

سؤال (18): أهم عيوب اصلاحات الجيل الثاني كان على مستوى أنشطة اللغة العربية؟

- عند توجيهنا للسؤال التالي عن أهم عيوب اصلاحات الجيل الثاني كان على مستوى أنشطة اللغة العربية اذا وجدنا إجابات المعلمين متنوعة ومختلفة:

مثلا: كانت على مستوى:

- الأخطاء الاملائية.
- نقص في الحجم الساعي لمادة اللغة العربية (خاصة حصة القراءة).
- الانتقال الألي لسنة الثانية ابتدائي.
- جمود النصوص المقدمة وهذا راجع الى عدم دمج الموضوعات الشيقة حتى تثير فضول التلاميذ من خلال ادراج نصوص وقصائد أدبية فنية عالية الاذواق.
- تعدد الأنشطة يسبب تشتيت ذهن التلميذ وترهقه فلا يتمكن من فهمها خصوصا في الطور الأول من المرحلة الابتدائية.
- قرار الدورة الاستدراكية للراسبين يدفع بالتلميذ الى عدم المواصلة والاهمال وهذا ما يؤدي الى نقص الكفاءات والقدرات الفعلية للمتعلمين.

- بعض المصطلحات الجديدة وكثرة البرنامج الدراسي أحيانا تفوق مستوى التلميذ.
- عدم ترابط المناهج مع الأنشطة.
- ضعف مستوى التعبير الشفوي والكتابي، وهذا لقلة الثروة اللغوية والفكرية عند التلميذ.
- الاعتماد على اللغات المختلفة في التعليم والمتعلم هنا بصدد تعلم مصطلحات اللغة الأم.

بعض الحلول المقترحة:

- نرى أن اجابات المعلمين متنوعة ومختلفة وتتمثل فيما يلي:
- التقليص من حجم المقررات الدراسية.
- التركيز على أساسية اللغة العربية وتثبيت المفاهيم، بإلغاء المواد الغير اللغوية.
- الاهتمام بالمضمون دون تلميع الشكليات.
- أن يكون البرنامج متناسب مع قدرات التلميذ مراعيا لظروفه والمحيط البيئي المتواجد فيه.
- تقليص حجم النصوص(أي كم الكلمات) بالمرحلة الابتدائية.
- الرجوع الى السهولة والبساطة في النصوص واعطائها الطابع الحيوي.
- الغاء الانتقال الآلي الى السنة الثانية ابتدائي.
- تدعيم الكتاب المدرسي بنصوص عربية ذات محتوى هادف تربوي.
- الاكثار من حصص المطالعة وحصص القراءة.
- تفادي الحشو في البرامج، فالمهم في جودة النوعية لا الكمية.
- تقليص من عدد التلاميذ داخل الأقسام.
- الالتفات الى التلاميذ ذوي المستوى الضعيف أو المتوسط.
- اعادة النظر في الحجم الساعي.
- توفير الوسائل البيداغوجية والتنويع فيها لدى المدارس الابتدائية لتسهل عليهم عملية التدريس.
- تنظيم زيارات وخرجات ميدانية تابعة للمنهاج التربوي حتى يتمكن التلميذ من تثبيت مكتسباته وربطها بالواقع.

- تغير مضمون المناهج القديمة يكون فقط بإضافة الجانب التطبيقي خصوصا في الثانوي والمتوسط والجامعي وربط التعليم بالواقع في الطور الابتدائي.

خلاصة

وبعد ما تم اظهار اشكالية الدراسة للموضوع، وابراز مفاهيمه وبعد الانتقال الى الجانب الميداني والانتهاء منه فأبرز النتائج التي استخلصناها وتوصلنا اليها أن:

- أن الاصلاحات التربوية في المناهج الدراسة وجهت لها الكثير من الانتقادات وهذا بسبب الأخطاء في كمية المقررات الدراسية، ومحتواها... وعدم توفير الوسائل التعليمية المساعدة لتوضيحيها.
- أن الأساتذة والمعلمين لم يكن لهم المهارة الكافية لتطبيق هذه الاصلاحات بتدابيرها، والتلاميذ لم يستوعبوها لكثرتها وصعوبتها.

خاتمة

ففضلا من الله ومنة رأينا أن خير ما يتمم عملنا هذا خلاصة دونا فيها غالب ما توصلنا إليه من نتائج، وقبل الحديث عن ذلك تذكيرا منا إليكم نرجو أن نكون قد وفقنا في موضوعنا هذا في حالة وجود أخطاء، ونرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة وشيقة، كما نرجو أن يكون قد ارتقى بدرجات العقل والفكر، حيث أنه لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير.

تناول هذا البحث موضوعا بعنوان الإصلاحات التربوية وانعكاساتها على تعليمية اللغة العربية 2000-2020 المرحلة الابتدائية أنموذجا، وقد بدأنا بحثنا بجانب نظري تطرقنا من خلاله إلى كل ما مر به النظام التربوي في مراحله التاريخية بالجزائر، من تطوير وتغيير ضمن الإصلاحات الشاملة على مستوى المناهج والمضامين وفق قدرات المتعلمين ومستجدات العصر مع تحديث الوسائل والطرائق والنظم، وجانب تطبيقي تطرقنا فيه عرض نتائج دراستنا الميدانية وتحليلها، ونلخصها كالتالي:

- ✓ أن كل الدول سواء كانت نامية أو متقدمة لها الحق في تبني خطط وإصلاحات التي تساعدها على تحقيق التطور ومواكبة العولمة والعصر.
- ✓ الإصلاح كمشروع أو قرار هو فكرة طموحة ويجب العمل بها في أي مجال سواء كانت على الجانب التعليمي أوغيره.
- ✓ أن الجزائر قد طبقت عدة إصلاحات بمجهودات جبارة في بناء مؤسساتها التعليمية، (المدرسة بجميع مستوياتها وأطوارها، المعاهد التكوينية)، لتحقيق الارتقاء بمستوى التعليم، وهما:

- إصلاح الجيل الأول:2003 المعتمد على المقاربة بالكفاءات، وإصلاح الجيل الثاني2016 المعتمد على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، جاء ليسد الثغرات الموجودة في البرامج وطرائق التدريس القديمة شريطة توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيقه على أرض الواقع، وقد تميز هذا المنهج بـ:
  - إعتماد البرامج التعليمية فيه على تنمية القدرات المعرفية وروح الطالب في التحليل والإستنتاج، على عكس البرامج السابقة التي تركز على التعلم المحفوظ والتلقين.

- خلق نشاط تفاعلي بحيث يتولى المعلم دور المنظم والمنشط والمسير للعملية التعليمية.
- يقوم على مبدأ المنهج الشامل الذي يسمح بإثارة نفس الموضوع من خلال مواضيع مختلفة علمية وأدبية.
- جلب تحسينات على البرامج دون التأثير على هيكل الموضوعات أو حجم الساعات، وتستهدف طرق التدريس مع التركيز بشكل خاص في نقل قيم الهوية الجزائرية والتعاليم الدينية وفهم الدروس.
- ترقية اللغة العربية وتطوير أدوات البحث والتعليم فيها، والنهوض بمكوناتها وتعزيز مكانتها, والرفع من مستوى أداء الفرنسية، والإهتمام بالأمازيغية.
- تهيئة المزاكز وإعدادها لتأهيل المعلمين وتكوينهم، فالتعليم صناعة تحتاج الى دربة ومران وإعداد، إضافة إلى ما ينبغي أن يتوفر في المعلم من حب واستعداد نفسي وقناعة بهذه المهنة، مما يساعده في زياد نموه المهني وتحسين أداءه في كافة الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية.

▪ إلا أن الواقع " وهذا ما تؤكده دراستنا الميدانية"، عدم التناغم بين ماحددته المقررات النظامية التربوية المرسومة، وبين ماتعج به الحقائق الميدانية من تواضع في جودة التعليم والتعلم، بحيث لم ترقى المناهج الدراسية المستوى المطلوب، وهذا المستوى يظهر في:

- **الحجم الساعي:** بصعوبة المناهج الدراسية(محتوى المقررات الدراسية وكثافة المادة العلمية التى تحشى للتلاميذ في الوقت والمكان الخطأ)، حيث صار التلميذ يدرس ما يقارب عشر مواد وهو في السنة الثالثة ابتدائي، ويحمل حقيبة تزن ثلث وزنه تقريبا، والناظر إلى محتوى الكتب يقف على أمور عجيبة ويصيبه الذهول.(تاريخ الجزائر القديم والحديث،.. أنواع التضاريس والمناخ والزراعة والثروات المعدنية، تشريح الأرنب والجهاز الهضمي...، ظاهرة التمثيل الضوئي...)
- حصر طرق التدريس عند المعلم أو تنويعها بحسب ما يساعده هو ويخدم تقديم موضوعه، دون المراعاة لحالة التلميذ النفسية والعقلية والفكرية.

- ضعف وتراجع مادة اللغة العربية عند الجيل الثاني فأعيبت، وهذا لتراكم ومزاحمة اللغات الأجنبية لهذه المادة، فقويت نفوذ الفرنسية التي أنزلت من الرابعة إلى الثالثة ابتدائي، واستبدال الإصلاح الرموز العربية بالاتينية، مما اختزلها كأنها لغة متخلفة.
- صعوبة في تطبيق البرامج ونقص المواكبة الفعالة والكافية للإصلاح عند المعلم، وقصور التكوين (التأطير والتكوين المستمر)، مع توظيف معلمين بخبرة محدودة وتكوينهم في نفس مدة العمل.
- عدم العناية الكافية بالموارد البشرية من الناحية الاجتماعية والإدارية،(نقص الوسائل البيداغوجية أو عدم توفيرها).

ومن هنا يطرح السؤال التالي : لماذا بعد كل هذه الجهود سواء كانت مادية أو معنوية، الهائلة من طرف الدولة الجزائرية، لم يصل التعليم للمستوى المطلوب؟ أي مفهوم قد تم تبنيه لمفهوم الإصلاح حتى وصل واقعه المتدني هذا؟ أو أن نفهم أن أصحاب التغيير لم يهتموا حقيقة بالشعب وحالته مثلما اهتموا بالنتائج والتفاخر فقط؟ أو أن أسباب الفشل يعود إلى التسرع أو عدم التهيأ له.

ومن التوصيات التي ارتأينا وجوبها ومراعاتها في تعديل هذة الفجوات والأخطاء منها:

- أن المناهج الدراسية المعتمدة في الاصلاح التربوي، تحتاج إلى توضيح وتبسيط عبر ندوات وبرامج وملتقيات، لأن نسبة المربين تأكد عدم الإقتناع بفائدة التغيير، (تدريس المقاربة بالكفاءات وتغيير أساليب التلقين) مثله مثل التقويم التربوي.
- توفير الوسائل المساعدة في البحث العلمي، والإهتمام بالجانب الإجتماعي مع تعزيز مكانة المعلم والمتعلم.
- التركيز على إلزامية الاعداد والتكوين بتوظيف لجنة خاصة تراقب تعليمهم المستمر وتكوينهم قبل مدة التوظيف.
- التعديل في البرامج والمقررات الدراسية مع مراعاة ظروف التلميذ العقلية والجسدية.
- ترقية اللغة العربية وتطبيقها يوميا وفي شتى لمجالات العملية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القران الكريم، سورة القلم ،الآية (01)**

المصادر: الوثائق التربوية والقرارات الإدارية:

- وزارة التربية الوطنية (02)،المنظومة التربوية الجزائرية 1962.
- ج،ج،د،ش، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، منشور رقم 1533 مؤرخ في 11مارس 1992، يتعلق بإعادة هيكلة التعليم الثانوي.
- سند تكويني لفادة مديري المدارس الإبتدائي, النظام التربوي والمناهج التعليمية.
- اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية(مشروع)، مارس2001.
- المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة والإصلاح التعليم الأساسي، 1998.
- مليكة عباد، تطور مناهج الدراسة مفتشة المركزية، عضو المجموعة المتخصصة، وزارة التربية الوطنية، باتنة، الجزائر، دط، 2015/04/05. www.asjp.cerist.dz.
- وزارة التربية الوطنية(01)، المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم، وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري التعليم الثانوي والإكمالي، 2003.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللّغة العربية، السنة الأولى للجيل الأول، ط2، 2الجزائر، 2016.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والإتصال، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية،ج1، ط2، المديرية الفرعية للتوثيق، ديسمبر 2009.
- وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر, 2016.
- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جوان، 2011.
- وزراة التربية الوطنية(03)، المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي في الجزائر، المنظومة التربوية الجزائرية 2008/1962، مدخل إلى قضايا التكوين المتخصص لمختلف الرتب الإدارية والتربوية, الجزائر، 2008.

المراجع: (الكتب)

- أحمد الخطيب، رداح الخطيب، استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، سجل العرب، القاهرة، ط2، 1982.
- أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 2013.

- أحمد عيسى داوود، أصول التدريس النظري والتطبيقي، دار يافا العلمية للنشر، عمان، ط1، 2014.
- أحمد فاروق، شبل بدران، أسس التربية الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط5، 1994.
- أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار المكتبة الجامد للنشر، عمان، ط1، 2012.
- إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر، عمان، ط1، 2007.
- بوبكر بن بوزيد، إغلاق التعليم في الجزائر العاصمة، مطبعة القصبة، ط1، 2009.
- بوفلجة غياث، التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006.
- جمال محمد أبو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
- حسين سلامة عبد العظيم، اللامركزية في التعليم، رؤية جديدة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، دط، 2008.
- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، مجلد1، ط9، 2014.
- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم إجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، دط، 1995.
- ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس: منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد الهلالي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي" النظرية والتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
- عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كتبر، دمشق، دط، 1978.
- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000.
- عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مقلي، أساسيات في تصميم التدريس، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009.
- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

- عبد الله بن عبد العزيز السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2002.
- عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
- عمر محمد التومي، الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ليبيا، دط، 1985.
- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2018.
- المادة: 04 من قانون التوجيهي للتربية رقم : 08_ 04.
- مجدى عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
- محمد أحمد كريم وأخرون، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة، الإسكندرية، مصر، دط، 2002.
- محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط5، 2009.
- محمد دريج، تحليل العملية التعليمية, قصر الكتاب، دط، 2000.
- محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط3، 2011.
- مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1999.
- مناهج التعليم الإبتدائي لجميع المواد اللجنة الوطنية للمناهج، ط2016 .
- منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، دت.
- نايت سليمان وآخرون، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2016.
- هاشم السمرائي، إبراهيم القاعود، محمد عقلة، المناهج أسسه، تطويرها، ونظرياتها، عمان، ط2، 2000.
- يوسف بديوي، محمد محمد قاروط، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، ج1، دار المكتبة، دمشق، ط1، 2016.

الكتب الأجنبية:

- رونالد لجوندر، القاموس الحالي للتعليم، مونتريال،غيران، دط، 1993.

- ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.

الرسائل الجامعية:

- إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطة أولاد جلال وسيدي خالد أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم إجتماع التربية، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2010.
- أسماء رفاعي، الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الجيل الأول والجيل الثاني وحظ اللغة العربية منها" دراسة تطبيقية بالمؤسسات التربوية لولايتي أدرار وتلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص تعليمية اللغة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة دراية أدرار، 2018/2017.

- أمال يوسفي، صعوبات تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، 2019/2018.
- إيمان عطلاوي، تعليمية اللغة العربية بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني"سنة أولى متوسط أنموذجا "، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة العربية، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016.
- بشرة مباركي، أسماء بلقاسمي، تعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم الإبتدائي " دراسة لسانية تربوية"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022/2021.
- جميلة بن زاف، تأهيل المعلم كأحد مطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية"دراسة ميدانة ببعض المؤسسات التربوية لبلدية ورقلة"، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تنمية الموارد البشرية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013.
- حنان فرحي، مقارنة بين كتاب "كتابي القراءة العربية للجيل الأول وكتاب اللغة العربية للجيل الثاني"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد ضراية، أدرار، 2019/2018.
- خالد رجم، نظام المعلومات، ميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص جذع مشترك علوم، كلية التكنولوجيا، جامعة ورقلة،2018/2017.

- ذياب قواجلية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول "الطور الابتدائي أنموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015.
- زمالي بن عنيبة، نجاة بسمة، أثر المؤسسات التربوية ما قيل المدرسية في تعليمية أنشطة المدرسية في تعليمية أنشطة اللغة العربية"رياض الأطفال أنموذجا"، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة العربية، كلية الأدب واللغة العربية، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2022/2021.
- سامية معداوي، دليلة داب، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجير الثاني" السنة الأولى إبتدائي أنموذجا"، مذكرة لإستكمال متطلبات الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، 2019/2018.
- سوفي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011.
- الشريف الداودي، المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية "دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي، والنهار الجديد"، أطروحة لنيل دكتوراه، تخصص صحافة مكتوبة، قسم العلوم الإنسانية، كلية علوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2022.
- صبرينة ضريف، أسمهان العمراوي، إصلاح مناهج تعليم اللغة العربية بالجزائر، دراسة نقدية تقويمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة العربية، كلية الأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2019.
- صبرينة ضريف، أسمهان العمراوي، إصلاح مناهج تعليم اللغة العربية بالجزائر، دراسة نقدية تقويمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة العربية، كلية الأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2019.
- صليحة عدلي، فعالية المنظومة التربوية من خلال شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 2008/2007، 2000/1999، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص اقتصاد كمي، قسم العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010/2009.
- صليحة عدلي، فعالية المنظومة التربوية من خلال شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 2008/2007، 2000/1999، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص اقتصاد كمي، قسم العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010/2009.

- صورية فرج الله، تقويم مردود الإصلاحات التربوية لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين"دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة ورقلة"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تنمية، قسم علوم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.
- صورية فرج الله، تقويم مردود الإصلاحات التربوية لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين"دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة ورقلة"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تنمية، قسم علوم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.
- عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الإدارة التربوية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سطيف02، الجزائر، 2015/2014.
- عبد العزيز لعرج، المباني المرينية في إمارة تلمسان الزيانية "دراسة أثرية معمارية وفنية"، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، جامعة الجزائر، الجزائر، 1999.
- عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع، قسم علوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.
- عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2013/2003 مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنظيم سياسية وإداري، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013.
- فاطمة الزهراء ملياني بتول، سليمة ولد حسن صابرية، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، مذكرة تخرج لتيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، قسم الدراسات اللغوية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة مستغانم، 2020/2019.
- مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر 2011/1830، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماجيستر، تخصص الديموغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، قسم الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الساتيا، 2012/ 2013.
- مسعودة رزوق، محتوى كتاب القراءة للسنة الخامسة إبتدائي الجيل الأول والجيل الثاني، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر، تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة العربية، كاية الآداب واللغات، 2018/2017.

- مجيد مسعودي، إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين الحطاب والواقع 2010/2000، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص إدارة موارد بشرية، قسم علوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2012/2011.
- مقاتل ليلى، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.
- هناء دحسي عائدة زعدودي، كتابة اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي بين الجيلين، مدكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2020/2019.

المقالات والمجلات:

- بوحفص بن كريمة، إصلاحات مناهج الجيل الثاني، مجلة جيل العلوم الإنسانية الإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 36،2017 نوفمبر.
- أحمد فواتبح محمد الأمين، علم النفس العمل والتنظيم محاضرة رقم 3، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2019. https://www.djazairess.com .
- استراتيجية تطوير التربية العربية(التربية المحدثة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، 2006، اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، المستوى ثالثة، جامعة ورقلة، 2018/2017. it.univ-ouargla.dz.
- التربية والتعليم في الجزائر بعد الإستقلال، https//www.onefd.edu.dz.
- ثورية بوشريط، اتجاهات أستاذة التعليم الابتدائي نحو منهاج الجيل الثاني، دراسة ميدانية لبعض مدارس ولاية تيبازة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 05، العدد202.
- جابر نصر الدين، بن اسماعين رحيمة، جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة بسكرة،http//:www.asjp.cerist.dz.
- حسان هشام، عبد الرحمن بن يوسف، محاور آليات الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد27، جامعة الجلفة، الجزائر، نوفمبر 2017.
- حفصة جرادي، مبروك قسيمة، الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

- سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد2014، العدد21، 2014، جامعة مولود معمري، الجزائر1.
- صالح زيدور، مظاهر تطور التعليم في الجزائر أثناء الوجود العثماني، جسور المعرفة، المجلد 7، العدد5، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، .ديسمبر 2021.
- صبرينة طبوش، إصلاحات التعليم في الجزائر، قراءة تاريخية إحصائية، محلية المعيار، مجلد 25، عدد 59، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 02، 30/ 09/ 2021.
- عبد السلام دعيش، فاروق طباع، تقييم النظم التعلمية بين المفهوم والإجراءات، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد 07، العدد02، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، ديسمبر 2021.
- علي براجل، اتجاهات الإصلاح التربوي ومشكلاته في العالم العربي "نموذج التجربة الجزائرية"، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنا، www.asjp-cerist.dz.
- قاسم الصراف، تجربة الإصلاح التربوي في الكويت، أعمال الحلقة الدراسية، الهيئة البنائية للعلوم التربوية والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، نوفمبر 2004، إصلاح التعليم للعالم في البلدان العربية oneser، بيروت، 2005..
- قاسم الصراف، تجربة الإصلاح التربوي في الكويت، أعمال الحلقة الدراسية، الهيئة البنائية للعلوم التربوية والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، نوفمبر 2004، إصلاح التعليم للعالم في البلدان العربية oneser، بيروت، 2005.
- محمد الجهني، المجتمع والتربويون تصور نظمي، المعرفة الأرشيفية، العدد93، www.almaarefa.org.
- مزيان محمد تتلوين حبيب، التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية، دار الغرب للنشر والتوزيع، من بحوث الملتقى العربي المنظم لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية، الجزء الأول، وهران، الجزائر.
- نصيرة سالم، الإصلاحات التربوية في الجزائر، أي مفهوم الإصلاح؟، جامعة الجلفة، www.asjp.cerist.dz.

المواقع الإلكترونية:

- سعيد علي الغامدي، مفهوم النظام(لغة- اصطلاحا)، قسم الثقافة الإدارية، منهل مشروع، مكتبة إلكترونية، https:// www.menhal.com .

- مدونة الحسام للتربية والتعليم في الجزائر، www.h-onec.com.
- عاطف شرايعة، النظام والمنظومة، https.almaany.com://www.
- مكتبة النور، محرك بحث الكتب بالمحرك الإصطناعي، https://:www.noor.book.com

عيوب المنهج التقليدي، المناهج والكتب المدرسية، https://omustansiriyah.edu..

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

استمارة استبيان بعنوان

الإصلاحات التربوية با لجزائر وأثرها على تعليمية اللغة العربية المرحلة الابتدائية من فترة (2000 -2020)

أخي المعلم أختي المعلمة تحية طيبة وبعد :

نحن بصدد إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص لسانيات عامة يشرفنا أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم الاجابة عن الاسئلة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة الملائمة .

وتقبلوا منا جزيل الشكر لمساعدتكم لنا

- **البيانات الشخصية**
- **الجنس:**

ذ كر ☐ **أنثى** ☐

- **المؤهلات الدراسية:**

ليسانس ☐ **ماستر** ☐ **دراسات عليا** ☐

- **الخبرة المهنية:**

أقل من 5 سنوات ☐ **من 6 الى 10 سنوات** ☐

من 11 الى 20 سنة ☐ **أكثر من 20 سنة** ☐

1. هل المنظومة التربوية بالجزائر ناجحة ؟
* نعم ☐ * لا ☐
- لماذا ؟

.....

2. هل الاصلاحات التربوية ما بين (2000 - 2020) بالجزائر لها تأثير ايجابي على تعليمية اللغة العربية ؟
* نعم ☐ *لا ☐ *نوعا ما ☐
- لماذا ؟

.....

3. أي الاصلاحات التربوية التي كان لها تأثير ايجابي على تعليمية اللغة العربية ؟
*اصلاحات الجيل الأول 2003 ☐
*اصلاحات الجيل الثاني 2016 ☐
*هل الاصلاحان فشلان

نعم ☐ لا ☐
- لماذا ؟

.....

4. بحكم خبرتك، هل شمل الاصلاح التربوي جميع جوانب العملية التعليمية في المنظومة ؟
* نعم ☐ * لا ☐ * قليلا ☐

5. هل عالج الاصلاح التربوي مشكلات الأهداف التربوية لتعليمية اللغة العربية ؟
* نعم ☐ * لا ☐ * قليلا ☐

6. هل عالج الاصلاح التربوي مشكلات المحتويات التعليمية ؟
* نعم ☐ * لا ☐ * قليلا ☐
كيف ؟

.....

7. هل تطرق الاصلاح التربوي لطرائق التدريس وأنشطة اللغة العربية ؟
* نعم ☐ * لا ☐ * قليلا ☐

كيف ؟

.....

8. هل عالج الاصلاح التربوي الجديد مشكلات التقويم التربوي لمادة اللغة العربية؟

* نعم ☐ * لا ☐ * قليلا ☐

كيف؟

.....

9. هل شمل الاصلاح التربوي الجوانب الشكلية للكتب المدرسية ؟

* الشكل ☐ * المضمون ☐ * الشكل والمضمون ☐

10. هل الحجم الساعي مخصص لأنشطة اللغة العربية كاف لتحقيق أهداف المناهج ؟

* نعم ☐ * لا ☐ * نوعا ما ☐

11. ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية يعود الى :

* المقررات الدراسية ☐ * الوسائل التعليمية ☐ * طرائق التدريس ☐ * المعلم ☐ * المتعلم ☐

12. هل ادراج اللغة الفرنسية في السنة ثالثة ابتدائي يعيق تعلم اللغة العربية ؟

* نعم ☐ * لا ☐

لماذا ؟

.....

13. هل لتغير المصطلحات البيداغوجية من الجيل الاول الى الجيل الثاني تأثير على اصلاح المنظومة التربوية ؟

* نعم ☐ * لا ☐

14. ما هي درجة أهمية الانشطة اللاصفية في الاصلاح التربوي الجديد ؟

* عالية ☐ * متوسطة ☐ * منخفضة ☐

15. يعتبر نشاط النص المنطوق من اهم اصلاحات الجيل الثاني، هل تعتقد أن هذا النشاط يفيد التلاميذ لغويا ؟

☐ ☐ ☐

* نعم * لا * نوعا ما

كيف ؟

.....

16. هل راعى الاصلاح التربوي للجيل الثاني في منهاج اللغة العربية التنوع واختلاف الثقافي في الجزائر ؟

* نعم ☐ * لا ☐ * نوعا ما ☐

كيف ذلك ؟

.....

17. هل تطرق الاصلاح التربوي الى نوع الموضوعات المختارة وعددها ؟

* نعم ☐ * لا ☐ * نوعا ما ☐

18. أهم عيوب اصلاحات الجيل الثاني كان على مستوى أنشطة اللغة العربية

.....

.....

19. بعض الحلول المقترحة

.....

.....

.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان .....

الإهداء.....

مقدمـــــة .....

الفصل الأول: الإصلاحات التربوية بالجزائر2000-2020

تمهيد: 6

المبحث الأول: النّظام التربوية في الجزائر .....

المطلب الأول: النّظام التربوي 8

1- النظام والمنظومة 8

أ- مفهوم النّظام.....

ج- الفرق بين النّظام والمنظومة 9

2- التربية.....11

3- النظام التربوي.....13

المطلب الثاني: النظام التربوي والتعليمي بالجزائر 22

1- النظام التربوي في الجزائر 23

أ- المفهوم.....
23

ب- المكونات.....23

ت- الأسس.....
23

ث- القيم والمقاومات لنظام التربوي الجزائري.....24

ج- مرجعية النظام التربوي الجزائري 25

2- النظام التعليمي في الجزائر.....26

أ- مفهوم التعليم.....27

ب- النظام التعليمي.....27

ت- التطور التاريخي لنظام التعليمي في الجزائر.....27

المبحث الثاني : الاصلاح التعليمي التربوي في الجزائر2000-2020 ....

فهرس المحتويات

المطلب الأول: الإصلاح التعليمي(التربوي) 35
1- الإصلاح..... 37
2- أهمية الإصلاح التربوي ودوافعه 38
3- خصائص الإصلاح التربوي وسماته 38
4- أركان وشروط الإصلاح التربوي 38
5- مراحل وخطوات الإصلاح التربوي..... 40
المطلب الثاني: الإصلاح التربوي في الجزائر 43
1- أسباب الإصلاح التربوي..... 43
2- أهداف الإصلاح التربوي في الجزائر 44
3- مراحل اصلاحات التربوية في الجزائر 44
خلاصـــــــــــــة 52
الفصل الثاني: الإصلاحات التربوية للجيل الأول والثاني وأثرها على تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .
تمهيد 54
المبحث الأول : واقع الاصلاحات التربوية بالجزائر .....
المطلب الأول : تعليمية اللغة العربية..... 56
1- مفهوم العملية التعليمية 56
2- تعليمية لغة العربية 56
3- مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية 57
4- عناصر العملية التعليمية 57
المطلب الثاني : العملية التعليمية ووسائل التعليم..... 61
1- الوسائل التعليمية..... 61
2- أهميتها..... 61
3- أنواعها..... 62
4- علاقة وسائل التعلمية لأركان العملية التعليمية 62
5- دورها في تطوير العملية التعليمية 63
المبحث الثاني: المناهج التعليمية بين الجيلين .....
المطلب الأول: المناهج الدراسية 65
1- المنهاج..... 65
2- تطوير المناهج الدراسية التربوية 66
3- بين الجيل الأول والجيل الثاني (المفهوم)..... 67
المطلب الثاني: مقارنة بين الجيلين (الأول والثاني) 70
1- من حيث التوقيت 70
2- من حيث المصطلحات والمفاهيم..... 72

فهرس المحتويات

-3 من حيث الأنشطة.....73

-4 مقارنة بين المناهج الدراسية 74

أ- على مستوى التصوري.....75

ب- على مستوى إعداد المناهج:.....76

خلاصـــــــــــــــة 76

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الجانب التطبيقي. .....

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية. 78

-1 الإستبيان..... 78

-2 العينة:..... 78

-3 الحدود الزمانية والمكانية:.....78

-4 المنهج المتبع:..... 78

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها والتعليق عليها. 79

-1 تحليل البيانات وتفسيرها: 79

خلاصة 109

خاتمة 112

قائمة المصادر والمراجع 115

قائمة الملاحق .....

الملخص.....

فهرس الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح العلاقة الموجودة بين هذه المركبات فيما بينها	21
02	دائرة نسبية توضح جدول رقم(07)	79
03	دائرة نسبية توضح جدول رقم(08)	80
04	دائرة نسبية توضح جدول رقم(09)	81
05	دائرة نسبية توضح جدول رقم(10)	82
06	دائرة نسبية توضح جدول رقم(11)	84
07	دائرة نسبية توضح جدول رقم(12)	86
08	دائرة نسبية توضح جدول رقم(13)	87
09	دائرة نسبية توضح جدول رقم(14)	88
10	دائرة نسبية توضح جدول رقم(15)	89
11	دائرة نسبية توضح جدول رقم(16)	90
12	دائرة نسبية توضح جدول رقم(17)	92
13	دائرة نسبية توضح جدول رقم(18)	93
14 15	يبين اختلاف الجوانب الشكلية(الالوان والرسوم) بين الجيل الاول والجيل الثاني مستوى رابعة ابتدائي.	95
16	دائرة نسبية توضح جدول رقم(19)	96
17	دائرة نسبية توضح جدول رقم(20)	97
18	دائرة نسبية توضح جدول رقم(21)	99
19	دائرة نسبية توضح جدول رقم(22)	100
20	دائرة نسبية توضح جدول رقم(23)	101
21	دائرة نسبية توضح جدول رقم(24)	102
22	دائرة نسبية توضح جدول رقم(25)	103
23	يمثل التنوع الثقافي الموجود في الجزائر	104
24	دائرة نسبية توضح جدول رقم(26)	105

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
01	الحجم الساعي الأسبوعي لنشاطات مادة اللغة العربية للجيل الأول	69
02	الحجم الساعي الأسبوعي لنشاطات مادة اللغة العربية للجيل الثاني	70
03	يبن اختلاف الأنشطة بين الجيل الأول والجيل الثاني	72
04	مقارنة بين المناهج الدراسية على المستوى التصوري	73
05	مقارنة بين المناهج الدراسية على المستوى إعداد المناهج	74
06	مقارنة بين المناهج الدراسية على المستوى إعداد المناهج (البيداغوجي)	75
07	مقارنة بين المناهج الدراسية على المستوى إعداد المناهج (الديداكتيكي)	75
08	حسب الجنس	79
09	حسب المؤهلات الدراسية	81
10	حسب الخبرة المهنية	81
11	يمثل الإجابة على السؤال الأول	84
12	يمثل الإجابة على السؤال الثاني	85
13	يمثل الإجابة على السؤال الثالث	87
14	يمثل الإجابة على السؤال الرابع	88
15	يمثل الإجابة على السؤال الخامس	89
16	يمثل الإجابة على السؤال السادس	90
17	يمثل الإجابة على السؤال السابع	92
18	يمثل الإجابة على السؤال الثامن	93
19	يمثل الإجابة على السؤال التاسع	96
20	يمثل الإجابة على السؤال العاشر	97
21	يمثل الإجابة على السؤال الحادي عشر	99
22	يمثل الإجابة على السؤال الثاني عشر	100
23	يمثل الإجابة على السؤال الثالث عشر	101
24	يمثل الإجابة على السؤال الرابع عشر	102
25	يمثل الإجابة على السؤال الخامس عشر	103
26	يمثل الإجابة على السؤال السادس عشر	105

الملخـــــص

عرفـت المنظومـة الجزائريـة منـذ الاسـتقلال الـى غايـة يومنـا هـذا فـي مختلـف مسـتوياتها جملـة مـن الاصـلاحات والتحـويرات محاولـة تفعيـل دور التعلـيم فـي بنـاء الـوطن وتنميتـه علـى مختلـف الاصـعدة السياسـية والاجتماعيـة والاقتصـادية الا انـه ومـع مـرور الوقـت عانـت المنظومـة التربويـة مـن مشـكلات ممـا اضـطرها لتغييـر أسـاليب التـدريس والتكـوين وتطـوير المضـامين والمنـاهج الدراسـية وذلـك بتطبيـق مبـدأ المقاربة بالكفاءات.

الكلمات المفتاحية: النظام التربوي. الاصلاح. التعليم. المقاربة بالكفاءات.

summer

The Algerian system, from independence to the present day, at its various levels, has witnessed a number of reforms and amendments, in an attempt to activate the role of education in building and developing the country at the various political, social and economic levels. Principle of competency approach.

key word: ducational system. reform. education. Competency approach